NURUOSM
2009/
242

23

NURUOSMANİYE
2009/1-3
2423

٣

ت
١٩

ورق

٧٩	قسم اول
٢	قسم ثاني
١٤	قسم ثالث ايها الذين ساركه
٢٦	قسم رابع
١٥	قسم خامس
١٤٧	

ای اوغل ایسته علمله شرفی
جد جهد ایله بیله ویرورلر

پدرم ایشت اوغل سکا دیمسون
باد بیلسنک اسعدن بر دولتسون

شرفی علمیله در انسانک
فرقی یوق جاهلیله حیوانک

جاهل ابلیس لعینه بکزر
صحبتندن انک ایرشور خلقه ضرر

واسلوب مطالعة الكتاب ان ينظر في الفاظه ومعانيه ويتدبر غاية التدبر في ان هذا اللفظ موضوع
لذلك المعنى ام يحتمل غيره وانه لازم او متعد وانه من اي باب وانه صفة او مضاف واي مضاف
وان كان مضافا او خبرا او معرفة او نكرة وانه عام او خاص وتعريفها وشرائطها موجودا او معدوم وتأويل
وجه تقديم الكلام وتأخيره وترتيبه ومناسبته في كون كل لفظ وان ينظر في المتن وشروحه ان يعرف
ان الشارح من اي عبارة اخذ واستخرج هذا المعنى الذي ذكره ويجتهد ان يجد منعا او مناقضة او معارضة
على قانون توجيه علم المناظرة وبالجملة يلزم ان ينظر في مؤلفات الفضلاء وكيفية اخذهم واستخراجهم
واسلوب مطالعتهم اسولتهم واجوبتهم فيتنبه ويتشبه لهم ويتقلد ويشتغل علوم الآلية من اللغة والصرف
والنحو والمعاني كاستعمالهم
سجاع رحمه الله

فان قيل الايمان منك او من الله
فان قال مني او من الله فعل كفر
فان قال مني ومن الله اما الذي
الحول مني ومن الله اما الذي
الاقرار والاعتقاد
من الله الهداية

در سه مباشرت اندكره بونعماي اوقيه
بسم الله الرحمن الرحيم يا ميسر كل عسير ويا
من لا يحتاج الى التفسير سهل علينا كل عسير
فان سهل العسير عليك يسير

مضى الدهر والايام والذنب حاصل
وجاء رسول الموت والقلب غافل
نعيمك في الدنيا غرور وحسرة
وعيشك في الدنيا محال وباطل
فيا ويلنا قد ضاع في الجهل عمرنا
ليس للكاسبي في العلم حاصل
ومن مات في التحصيل قد مات ناجيا
ومن مات في التعطيل قد مات جاهل

يقرء في كل صباح ثلث مرات بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم عمر لساني من ذكرك وقلبي من خشيتك
وسري بطاعتك يا حنان يا منان يا ديان يا غفور يقرء عند النوم ثلث مرات
بسم الله الرحمن الرحيم
تمت
اللهم اجعل نفسي مطمئنة
تؤمن بلقائك وترضى بعطائك
تم

من لم يصبر على ذلة العلم زمانا قليلا
يبقى في ظلمة الجهل دهرا طويلا

قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من الجفاء
ان يبول الرجل وهو قائم وان يمسح
جبهته قبل ان يفرغ من الصلوة وان النداء
فلا يشهد مثلما يشهد المؤذن وان ذكر
عنده فلا يصلي عليه
من سرعه

قال الامام الشافعي رحمه الله
المرء بالعلم في الدارين مسعود
والخلد في جنة الفردوس موعود
العلم عز واهل العلم محترم
والجهل ذل واهل الجهل مطرود
تغرب عن الاوطان في طلب العلى
وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة
وعلم وادب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل وغربة
وقطع قفار وارتكاب شدائد
فموت الفتى خير له من مقامه
بارض عدو وبين واش وحاسد

قال النبي صلى الله عليه وسلم
الغضب يفسد الايمان كما يفسد
الخل العسل وقال الحسد يأكل
الحسنات كما يأكل النار
الحطب
تم

قفار
بيابان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم علينا بانواع النعم ولطايف
الاحسان وفضلنا على سائر خلقه بتعليم العلم
والبيان والصلوة على محمد المبعوث بخير الملل والاديان
وعلى اله واصحابه بدور معالم الايمان وشموس
عوالم العرفان وبعد فلما رأيت الكتاب المسمى
بتعليم المتعلم مرغوبا ومقبولا بين اولي التعليم والتعلم
خصوصا بين الطالبين الساكنين في حرم اشرف
الملوك والسلاطين وكان في بعض نظمه ونثره
مواضع محتاجة لكشف استاره اردت ان اشرح
شرحا يبين معاقده ويكشف معانيه ومبانيه رجاء
من الطالبين الملتمسين ان يذكروني في دعائهم
الى يوم الدين وجعلته تحفة للحضرة الرفيعة والسدة
السنية لا زالت كعبة الآمال وقبلة الاقبال قطعه

عم البرايا جميعا فيض راحته • كما يعم ايادي البحر والمطر •
هيهات انهما جادا بدون حجي • وانه بالمعاني اعلم البشر •

اعني به السلطان الاعظم والخاقان المعظم صفوة

سلاطين

وقف هذا [illegible] السلطان ابن السلطان السلطان عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان [illegible] وانا الداعي للدولة [illegible] الحاج ابراهيم [illegible] المفتش [illegible] الحرمين [illegible]

NURUOSMANİYE
Kısım Nuruosmaniye
Kayıt 2009/1-5
Esas 2423
Tasnif No 297.3 (...) = 928

سلاطين الامم ظل الله على مفارق اهل العالم
مولى ملوك العرب والعجم السلطان بن السلطان سلطان
مراد خان بن سليم خان خلد الله خلافته وابد
سلطنته ما دار الفلك الدوار واختلف الليل
والنهار وانا ارجو من محاسن كرمه وكمال شيمه
ان يقبله بحسن القبول انه خير مأمول واكرم مسؤول
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال
المصنف الحمد لله الحمد هو الوصف بالجميل الاختياري
على جهة التعظيم والتبجيل وهو باللسان وحده والشكر
يكون باللسان والجنان والاركان لكن في مقابلة
النعمة خاصة فعلى هذا يكون بينهما عموم وخصوص
من وجه وبقيد الاختياري خرج المدح فانه لا يختص
بالاختياري بل يوجد في غيره كما يقال مدحت زيدا
على حسنه ورشاقة قده فليس بينهما ترادف
بل اخوة من جهة الاشتقاق الكبير وتناسب تام
في المعنى كالنصر والتأييد فانهما متناسبان معنى من غير
ترادف وانما مرادف النصر الاعانة ومرادف التأييد
التقوية فتدبر وارتفاعه بالابتداء وخبره الظرف
واصله النصب كما هو شأن المصادر المنصوبة

بة

بافعالها المضمرة التي لا تستعمل معها نحو شكراً وعجباً
وايثار الرفع على النصب للايذان بان الحمد له تعالى
لذاته لا لاثبات مثبت وان ذلك امر دائم ثبوته
مستمر لا حادث متجدد كما يفيده النصب والله اسم
لذات الواجب الوجود المستجمع لجميع الصفات الالهية
وهو وجه الاختيار على سائرها وهو عند الخليل
وابن كيسان وابو ح غير مشتق وهو الاصح ووجهه
مبين في المفصلات فلينظر ثمة الذي فضل بني آدم
وصفه بهذا الوصف لقوله تعالى في حقهم وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا وآدم اسم اعجمي والاقرب
ان وزنه فاعل كتالج لا افعل والتصدي لاشتقاقه
من الادمة والادمة بالفتح الاسوة او من اديم الارض
بناء على ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من جميع
الارض سهلها تعسف فخلق منها آدم ولذلك اختلف
الوان ذريته او من الادم والادمة بمعنى الالفة تعسف
كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب
وابليس من الابلاس بالعلم والعمل على جميع العالم
قبل العالم لكل موجود يعلم به الخالق سواء كان من ذوي

العلم

العلم او لا كالطابع لما يطبع به والخاتم لما يختم به
يقال عالم الملك وعالم الانس وعالم الجن وكذا عالم
الافلاك وعالم النبات وعالم الحيوان وليس اسماً
لمجموع ما سوى الله تعالى بحيث لا يكون له افراد بل
اجزاء فيمتنع جمعه سمي به لكونه علامة على وجود الصانع
وهو في الاصل عَلَم زيد الالف للاشباع روي عن وهب
بن منبه انه قال ان الله تعالى ثمانية عشر الف
عالم والدنيا عالم منها والصلوة وهي من الله تعالى
الرحمة والمغفرة ومن عباده دعاء ومن ملائكته
استغفار فاذا قيل ان الله تعالى يصلي على فلان فالمراد
منه انه تعالى يرحمه ويغفر له واذا قيل ان فلانا (يدعو له نح [?])
يصلي على فلان فالمراد منه انه دعا له واذا قيل ان الملائكة
يصلون على فلان فالمراد منه انهم يستغفرون له على
محمد ومعناه المحمود المشكور مرة بعد اخرى كالمكرم (الذي اكرم مرة)
مرة بعد اخرى فهو المحمود في الدنيا لما نفع به الخلق من
العلم والحكمة والمحمود في الآخرة بشفاعته عند ربه كذا
في شرح المقدمة وفي الصحاح التحميد ابلغ من الحمد
والمحمد الذي كثرت خصاله الحميدة وهذا اشارة منه
الى ان التكثير في الفعل مثل جولت وطوفت و[illegible]

ام النبي صلى الله عليه وسلم التي سمته به حين ولدته
باشارة الهية قال صلى الله عليه وسلم اسمي محمد
الذي سماني به اهلي روى ثوبان مولى رسول الله النبي صلعم
صلى الله عليه وسلم ان امينة لما حملت بالنبي صلى الله عليه
وسلم اتيت فقيل حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع
على الارض فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
ثم سميه محمدا فلما وضعته سمته محمدا سيد العرب والعجم
العرب بالفتح والضم اسم جنس وكذا العجم والمراد من العجم
غير العرب كائنا من كان والدليل على انه سيدهما قوله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر لي وعلى آله
والآل في الاصل الاهل ولهذا قيل تصغيره اهيل
وانه قد خص بالاشراف فلا يقال آل حائك وقيل
آل فرعون لتصوره بصورة الاشراف وآله
من جهة النسب اولاد علي وعباس وجعفر وعقيل وحارث
بن عبد المطلب ومن جهة النسب وهو الذين كل مؤمن
تقي على اختلاف الروايتين والظاهر انه اراد به من جهة
الدين لان آل الانبياء متبعوهم قال الله تعالى ولد نوح
عليه السلام انه ليس من اهلك لما نادى ربه وقال ان
ابني من اهلي نفى ابنه ان يكون من اهله مع انه ابنه فلو

والعجم صح

محمد

... او كل مؤمن

من مائة

من مائة لما لم يكن متبعا له والاصحاب جمع صاحب وهو
كل من صحب النبي صلى الله عليه وسلم وتشرف بشرف رؤية
جماله عليه السلام ينابيع جمع ينبوع وهو عين الماء
العلوم هذا من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه
كلجين الماء والجامع كونهما في غاية اللطافة ونهاية
القبول والحكم جمع حكمة وهي العلم بالاشياء على ما هي
عليه وبعد فلما رايت كثيرا من طلاب العلم في زماننا
يجدون بكسر الجيم من الجد وهو السعي ومن الاجداد وهو
السعي ايضا يقال جد في الامر واجد فيه ايضا والجملة
مفعول ثان لرايت والى العلم متعلق بقوله لا يصلون
من الوصول والمصنف ذكر علته فيما بعد ومن منافعه
وثمراته الضميران يرجعان الى العلم ومن العمل به والنشر
اي نشر مسائله بالتعليم وقوله ومن منافعه متعلق
بقوله يحرمون بكسر الراء من باب حسب من الحرمان
ولما بين احوال طلبة في زمانه من كونهم مجدين ولكن
لا يكونون واصلين مطلب العلم بل يكونون محرومين عن
منافع العلم وثمراته بين علتها فقال لما انهم اخطأوا
طريقه اي في طريق طلب العلم وتركوا شرائطه التي تذكر
في هذا الكتاب وكل من اخطأ الطريق الموصل الى المطلوب

ضل اي بصير واقعا في الضلالة ولا ينال المقصود
قل او جل اي صغر ذلك المطلوب او عظم اردت
جواب لما واجبت ان ابين لهم اي للطلاب طريق التعلم
كاينا على ما رايت في الكتب وسمعت معطوف عليه
رايت من اساتيذ اولي العلم والحكم قوله اولي جمع
ذو ولا لفظه مجرور على انه صفة للاساتيذ وهي جمع
استاذ مضافة الي ياء المتكلم رجاء حال من فاعل
ان ابين بمعنى راجيا الدعاء اي مفعول رجاء من الراغبين
متعلق بقوله رجاء او المحذوف على انه حال من الدعاء
اي كاينا من الراغبين فيه اي في العلم المخلصين بفتح اللام
بالفوز اي بالظفر على المراد والخلاص يوم الدين
اي في يوم القيمة بعد ما استخرت الله تعالى فيه
العامل في بعد اردت اي اردت بيان طريق التعلم
لهم بعد ما طلبت من الله تعالى الخير فيه وسميته معطوف
على اردت والضمير راجع للكتاب المذكور حكما تعليم
المتعلم قوله المتعلم مفعول اول للتعليم ومفعول ثان
طريق التعلم وجعلته فصولا وهي ثلثة عشر فصلا
فصل اي من الفصول في ماهية العلم والفقه
وفضله فصل في النية في حال التعلم فصل

في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات
فصل في تعظيم العلم واهله فصل في الجد والمواظبة والهمة
فصل في بداية السبق بفتح الباء وقدره اي
مقداره وترتيبه اي ترتيب قرائته بالتقدم والتاخر
فصل في التوكل فصل في وقت التحصيل فصل
في الشفقة والنصيحة فصل في الاستفادة فصل
في الورع في حال التعلم فصل فيما يورث الحفظ
والنسيان فصل فيما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد
في العمر وما ينقص وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب فصل في ماهية العلم اي في حقيقة العلم
والفقه وفضله اي فضل كل منهما والمصنف قدم
في الاجمال ماهية العلم وفي التفصيل قدم بيان فضله
تنبيها على ان المقصود في هذا الكتاب اولا
بيان فضل العلم والفقه تحريضا للطالبين على طلبهما
وثانيا بيان ماهيتها لئلا يلزم طلب المجهول فقدم
ما هو المقصود بالذات فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ابتدا
بالحديث الشريف تبركا وتيمنا يعني طلب العلم فرض عين
على كل مسلم مكلف ومسلمة مكلفة كالعلم المتكفل لبيان

معرفة الله تعالى بالوحدانية ومعرفة صفاته وصدق
الرسول اذ لا يجوز التقليد فيه لقوله تعالى فاعلم انه
لا اله الا الله وقوله سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وكعلم الصلوة والطهارة
على كل مسلم بالغ فقيرا كان او غنيا وكعلم الزكوة والحج
ان وجب عليه واما بلوغ رتبة الاجتهاد والفتيا
ففرض كفاية ان اقام به واحد من اهل بلد كفى وسقط
عن الباقين وعليهم التقليد فيما يعرض لهم من الحوادث وان تقاعدوا
كلهم عنه عصوا جميعا فان المسلم والعلم كل منهما عام مخصوص
بعلم ابتلى به وعلم عاقل بالغ كذا في شرح المصابيح
والى هذا المعنى اشار المصنف فقال اعلم بانه الضمير
للشان لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم بل يفترض طلب
علم الحال وهو علم اصول الدين وعلم الفقه والمراد
من الحال ههنا الامر العارض للانسان من الكفر والايمان
والصلوة والزكوة والصوم وغيرها من الاحوال
لا الحال المقابل للمستقبل كما يقال افضل العلم
علم الحال وافضل العمل حفظ الحال من الضياع والفساد
ويفترض على المسلم طلب ما يقع له اي للمسلم في حاله
اي في صلوته مثلا من المفسدات والمصلحات في اي حال كان

اي في الصحة والمرض والسفر والحضر فانه لا بد له من الصلوة
فيفترض عليه علم ما يقع له في صلوته من الشرائط والاركان
بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة مثلا قراءة القرآن فرض
في الصلوة فعلم فرضيته مقدار ما يؤدي به الصلوة
يعني آية طويلة او ثلث آيات قصار فرض ايضا
ويجب عليه اي المسلم علم ما يقع له في صلوته بقدر ما
يؤدي به الواجب مثلا ضم السورة واجب لان
ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا كالوضوء
فانه وسيلة لها فيكون فرضا وما يتوسل به
الى اقامة الواجب يكون واجبا فالعلم بالفروض
والواجبات سبب لاقامتهما فيكون فرضا وواجبا
مثلهما وكذلك في الصوم والزكوة ان كان له مال
الشرط قيد للزكوة والحج ان وجب عليه يعني يفترض عليه
علم هذه الاشياء كما يفترض انفسها وكذلك اعاد
لفظة كذلك اشارة الى المغايرة من جهة كون ما
سبق من العبادات وما سيأتي من المعاملات في البيوع
ان كان يتجر من التجارة يعني يفترض على مسلم علم
ما يقع في مبايعاته الشرعية ليتحرز فيها من الربوا
والشبهات والخلل والفساد واثبت هذا المعنى بقوله

فقيل لمحمد بن الحسن رحمه الله الا تصنف كتابا في الزهد
الا بالتشديد كلمة تحضيض فمعناه اذا دخلت على الماضي
التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناه في المضارع
الحث على الفعل والطلب له فهي في المضارع بمعنى الامر
يعني خاطب بعض التلاميذ لمحمد بن الحسن بقولهم
الا تصنف كتابا في الزهد محرضين اياه على تصنيف
كتاب في الزهد وفي بعض النسخ لم لا تصنف
كتابا فح يكون استفهاما عن علة عدم تصنيفه قال صنفت
كتابا في البيوع وفي بعض النسخ كتاب البيوع
بالاضافة فعلى النسخة الاولى يكون المعنى صنفت
كتابا في احوال البيوع من الصحة والفساد وطرق
التحرز فيها عن الشبهات والمكروهات يعني هذا التغيير
من المصنف وانما فسر كلامه لان ظاهر كلامه لا يكون جوابا
لسؤالهم لان احوال الزهد غير احوال البيوع لانه عبارة
عن ترك الزينة والهوا والدنيا فلا يناسب
بيانها في كتاب البيوع فلا بد من تغيير كلامه
الزاهد من يتحرز اي يحفظ نفسه عن الشبهات جمع شبهة
اي عن تناول الاشياء التي في حلها شبهة والمكروهات
اي عن الاشياء التي يجوز فعلها مع الكراهة في التجارة

ظرف

ظرف بقوله يتحرز فالزهد الذي هو ترك هوا نفسه
كان موجودا في التحرز عن الشبهات فكان كتاب
الزهد كتاب البيوع لا محالة وكذلك يجب التحرز
عن الشبهات في ساير المعاملات والحرف اي الصنائع
جمع حرفة وكل من اشتغل بشيء منها اي من هذه المذكورات
يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه اي في ذلك الشيء
وكذلك اعاد لفظة كذلك ايضا للمغايرة بين ما يقع
من الاحوال وما سياتي من جهة ان ما يقع احوال
القالب وما سياتي احوال القلب يفترض عليه (على المسلم)
علم احوال القلب من التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد
على الغير يقال توكل على الله اي استسلم امره عليه والانابة
اي الرجوع الى الله تعالى والخشية وهو الخوف
من الله تعالى والرضاء بحكم الله تعالى وقضائه فانه
تعليل للافتراض اي العلم باحوال القلب واقع في
جميع الاحوال غير مختص بحال دون حال فيفترض
علمها في كل حال بخلاف العروض التي تعترض
بحال دون حال فان فرضية علمها مختصة بتلك
الحال واما في غير تلك الحال فعلمها فرض كفاية
اذا قام به احد سقط عن الباقين وشرف العلم

لا يخفى على احد اذ هو اى العلم مختص بالانسانية اى
بصفة الانسانية لان جميع الخصال سوى العلم يشترك
فيها الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة بفتح المعجمة
والجراءة وهي الشجاعة التي هي من شدة القلب عند البأس
فهما لفظان مترادفان كذا في الصحاح والقاموس
والقوة والجود وفيه بحث يعلم بالتأمل والشفقة
بفتح الفاء وغيرها سوى العلم بهذا يستغنى عنه لذكره
آنفا وبه اي بالعلم متعلق بقوله اظهر الله تعالى قدم
للتخصيص فضل آدم عليه السلام على الملائكة جمع ملك
باعتبار اصله الذي هو ملاك على ان الهمزة مزيدة
كالشمائل في جمع شمال والتاء للتأكيد وتأنيث
الجماعة واشتقاقه من ملك لما فيه من معنى الشدة
والقوة وقيل على انه مقلوب من مالك من الالوكة
والرسالة اى موضع الرسالة او مرسل على انه
مصدر بمعنى المفعول فانهم وسائط بين الله تعالى
وبين الناس فهم رسله او بمنزلة رسله عليهم السلام
واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق على انها ذوات
موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المتكلمين الى
انها اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال

مختلفة مستدلين بان الرسل كانوا يرونهم كذلك
وذهب الحكماء الى انها جواهر مجردة مخالفة للنفوس
الناطقة في الحقيقة وانها اكمل منها علما واكثر قوة
تجري منها مجرى الشمس من الاضواء منقسمة الى
قسمين شانهم الاستغراق في معرفة الحق والتنزه
عن الاشتغال بغيره كما نعتهم الله تعالى عز وجل بقوله
يسبحون الليل والنهار وهم العليون المقربون وقسم
يدبر الامر من السماء الى الارض حسبما جرى عليه
قلم القضاء والقدر وهم المدبرات امرا ومنهم ارضية
ومنهم سماوية وفي بيان كثرتهم تفاصيل فليطلب
في المفصلات وبيان اظهار فضل آدم على الملائكة
مذكور في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء
كلها فلينظر ثمه وامرهم بالسجود له السجود في اللغة
للخضوع وفي الشرع وضع الجبهة على الارض
على قصد العبادة فقيل امروا بالسجود له عليه السلام
على وجه التحية والتكرمة تعظيما له واعترافا واداء
لحق التعليم واعتذارا لما وقع بينهم في شانه
وقيل امروا بالسجود له فانما كان آدم قبلة لسجودهم
تفخيما لشانه وسببا لوجوبه فكانه لما براه للبدائع

كلها ونسخة منطوية على تعلق العالم الروحاني
بالعالم الجسماني وامتزاجهما على نمط بديع امرهم
بالسجود له لما عاينوا من عظيم قدرته فعلى هذا يكون
اللام في قوله تعالى اسجدوا لآدم بمعنى الى كما في
قول حسان بن ثابت اليس اول من صلى لقبلتكم
واعرف الناس بالقرآن والسنن وللتوقيت كما في
قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي اسجدوا
لله تعالى وقت خلقة آدم عليه السلام والقول
الاول هو الاظهر وانما شرف العلم على صيغة الفعل
من باب حسن او على صيغة المصدر على انه
مبتداء وما بعده خبره يعني انما صار العلم اشرف وافضل
الا لكونه وسيلة الى التقوى اسم الاتقاء من الوقاية
وهي فرط الصيانة وفي عرف الشرع عبارة
عن كمال التوقي عما يضره في الآخرة وعن عمر بن عبد
العزيز انه ترك ما حرم الله واداء ما فرض وعن
بعض العلماء المتقي من يترك ما لا بأس به حذرا
من الوقوع فيما فيه بأس وعن بعضهم بين يدي التقوى
خمس عقبات لا يناله من لا يجاوزهن ايثار الشدة
على النعمة وايثار الضعف على القوة وايثار الذل

على العزة

على العزة وايثار الجهد على الراحة وايثار الموت
على الحيوة والتحقيق ان للتقوى ثلث مراتب الاولى
التوقي عن العذاب المخلد بالتبري عن الكفر وعليه قوله
تعالى والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما
يأثم من فعل او ترك حتى الصغائر عند قوم وهو المتعارف
بالتقوى في الشرع وهو المعنى لقوله تعالى ولو ان
اهل القرى آمنوا واتقوا والثالثة ان يتنزه عن
كل ما يشغل سره عن الحق عز وجل ويتبتل اليه بكليته
وهو التقوى الحقيقي المأمور في قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته الذي يستحق به الكرامة
مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله يستحق
عند الله تعالى والسعادة الابدية معطوف على الكرامة
وانما صار العلم وسيلة الى التقوى لان الاتقاء
عما نهى الله تعالى موقوف على العلم به فلو لم يكن معلوما كيف
يتقى عنه واذا حصل التقوى عن محارم الله تعالى فاز
بالدولة الابدية والسعادة السرمدية وهي الوصول
الى اعلى مراتب الجنان ولقاء الله الملك المنان يسرنا
الله تعالى بحرمة نبيه محمد المبعوث في آخر الزمان
كما قيل هذا استدلال على كون العلم وسيلة الى التقوى

اي خوطب لمحمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس
بن هرمز بن نوشروان فثبت ان بينه و بين
ابي حنيفة قرابة وسماه صاحب المنظومة بالعالم الرباني
منسوبا الي الرب وينبغي ان يقول الربي
الا انه زاد الالف والنون للمبالغة اي الذي يعمل
للرب جل جلاله وقيل هو الذي يرب المتعلمين بصغار
العلوم قبل كبارها وهو تلميذ ابي يوسف رحمه الله
شعر تعلم فان العلم زين لاهله قوله تعلم
امر حاضر وقوله زين لاهله اي زينة لاهل العلم
في التفسير ان اولي الاشياء بعد التوحيد ان يتعلم
علم الفقه لان الله تعالي اري الملائكة فضل آدم بعلم
الفقه فقال وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم علي الملائكة
وعلم العربية من اهم الاعلوم لكون الاصول والفروع
محتاجا اليه في التحقيق وانه ماثور عن عمر وعلي
رضي الله عنهما حكي ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ قوله
تعالي ان الله بريء من المشركين ورسوله
بالكسر فقال ان كان الله بريئا من رسوله
فانا بريء منه فذهب الرجل الي عمر فحكي الاعرابي
قراءته فبعدها امر عمر بتعلم العربية فقال علي رضي

محتاجة

الله عنه

الفاعل

الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه
مجرور وتعلم الكلام والمناظرة فيما وراء قدر
الحاجة مكروه لما روي ان اباحنيفة نهي ابنه حمادا
عن ذلك فقال يا ابي رايتك فيما نهيتني عنه
فقال يا بني كنا كانما المتكلم فيه وكل واحد منا كان
علي راسه الطير مخافة ان يزل صاحبه وهذا كارادة
ان يكفر صاحبه فمن اراد هذا يكفر قبل ان يكفر
صاحبه وكذا الاشتغال بعلم المنطق وامثاله كما
قيل في الشعر قل للحكيم الفيلسوف المنطقي علم حرام
درسه لا تنطق احفظ عنانك عن مناهج درسه
فان البلاء موكل بالمنطق وتعلم الكتابة والخط
من الامور الجايزة والمعارف المعتبرة فان الله
تعالي اقسم به في كلامه المجيد بقوله ن والقلم وما
يسطرون وقال الذي علم بالقلم وقال النبي صلي الله
عليه وسلم القلم بما هو كاين الا انه كره تعليمه
للنساء لقوله عليه السلام لا تعلموا النساء الخط وقال
بعض العلماء ان الخط الحسن طراز الادب وقيل
هو نصف العلم وقال بعض المفسرين في قوله تعالي
يزيد في الخلق ما يشاء اراد به الخط وقال فضيل بن سهيل

وانتم تتكلمون ان وكل واحد منكم
يريد ان يزل صاحبه صح

اجف

اعلم

وفيه جميع العبارة وتاليف النساخ
بتمامه تم الخط صح

من سعادة المرء ان يكون حسن الخط يا ذا التادب
وما الخط الا زينة المتادب فان كنت ذا مال
فخطك زينة وان كنت محتاجا فافضل مكسب
وفضل وعنوان لكل المحامد العنوان العلامة والمحامد
جمع المحمدة وهي مصدر بمعنى المفعول اي العلم فضل
وعلامة لكل الخصال المحمودة المقبولة عند الله تعالى
والناس وكن مستفيدا كل يوم زيادة قوله
مستفيدا خبر كن وكل يوم ظرف وقع مفعولا فيه
وزيادة مفعول به لقوله مستفيدا من العلم واسبح
في بحور الفوايد قوله من العلم متعلق بمحذوف وقع
صفة لقوله زيادة وقوله اسبح امر معطوف على كن من التسبيح
وهو الذهاب على وجه الماء وقوله في بحور الفوايد من
قبيل لجين الماء في فوايد كالبحار والمعنى وكن
طالبا زيادة فايدة من العلم كل يوم واسبح
سباح حوت في تلاطم المعاني والفوائد فان افضل
الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم كان يقول في
دعائه رب زدني علما لانه بهذا امره ربه تعالى
بقوله وقل رب زدني علما والحال انه عالم بعلم
الاولين والاخرين فكيف تقنع ايها الطالب بما حصلته

زيادة نافع

من العلم

من العلم وهو في جنب علمه عليه السلام كالقطرة
من البحر تفقه فان الفقه افضل قائد قوله تفقه
امر من باب التفعل اي كن ساعيا ومتكلفا
في تحصيل علم الفقه فانه افضل قائد اي افضل الدليل
الى البر والتقوى واعدل قاصد القصد العدل يعني
ان علم الفقه اعدل جنس العادل لانه علم يبين
الشرايع والاحكام التي لا ظلم فيها قطعا لانها احكام الله
تعالى المنزه عن الظلم لعباده لانه من سمات العجز
والنقص والله منزه عنهما هو العلم الهادي الى سنن
الهدى السنن بالفتح الطريق والهدى بمعنى الهداية
وهي الدالة بلطف الى ما يوصل الى المطلوب اي علم الفقه
هو الذي يدل الناس بلطف الى طريق يوصل الى المطلوب
وهو الفوز بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية
التي هي الوصول الى جناب رحمته والستر باستار
لطفه ومغفرته هو الحصن حاصة ينجي طالبه ومتعلمه
من جميع الشدايد التي من جملتها الجهل باوامر الله تعالى
ونواهيه فان الجهل بهما من اعظم الشدايد كما لا يخفى
فان فقيها واحدا متورعا اي متجنبا عن الحرام كمال
التجنب اشد خبرا على الشيطان من الف عابد

غير فقيه يعني ببقاء فقيه واحد وحيوته اشدّ وابغض
على الشيطان من بقاء الف عابد وحيوتهم لانّ الفقيه
عدوّ الشيطان لانّ الشيطان امر الناس بالفسق
والكفر والسبيل المائل عن الحق والفقيه يامرهم بالايمان
والطاعة ويدعوهم عن سبيل الشيطان الي سبيل
الرحمن ولا يحصل من العابد شيءٌ من هذه الاحوال اذا كان
غير عالم بل يعبد الله تعالى على غير بصيرة ولم يرد بالالف
في مثله العدد المعيّن بل الكثرة كما تقول لو تمشي الي زيد
الف مسيرة لا يعطيك شيئاً وكذلك معطوف على كذلك
السابق اي مثل افتراض علم احوال القلب يفترض العلم
في ساير الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن بضم الجيم
اي الخوف والجراءة كالجرءة وهي الشجاعة ويجوز
الجراءة كالكرامة والتكبر والتواضع والعفة اي التحرز
عن الحرام والاسراف والتقتير وهو التضييق في
وغيرها فانّ الكبر والبخل والجبن والاسراف حرام
بهذا علة الافتراض علم هذه الاشياء ولا يمكن التحرز عنها
اي عن المذكورات الا بعلمها وعلم ما يضادها اي ما يكون
ضدّاً لها فيفترض على كل انسان علمها لانه موقوف عليه
التحرز عن الحرام الذي هو فرض والموقوف عليه الفرض فرض

التنفقة

فكان

١٧

فكان علمها مطلوباً لا لاجل ذاته بل للاحتراز عنه
ونعم صنف السيد الامام الاجل الشهيد ناصر
الدين ابو القاسم كتاباً في الاخلاق اي في علم الاخلاق
وايراد هذا الكلام تأييد لما سبق ونعم ما صنف نعم
من افعال المدح وما موصوفة بمعنى الشيء وصنف صفة
والمخصوص محذوف اي نعم الشيء الذي صنفه كتاب الاخلاق
فكتاب الاخلاق مخصوص بالمدح حذف للعلم به اي
هو كتاب الاخلاق فيجب على كل مسلم حفظها اي فاذا
كان علم الاخلاق فرضاً يجب على كل مسلم حفظ الاخلاق
المذكورة في اخلاق ناصر الدين واما حفظ ما يقع
في الاحايين جمع حين اي الذي سبق ذكره اي
هنا حفظ ما يقع في جميع الاحوال واما حفظ ما يقع في
بعض الازمان كصلوة الجنازة وعيادة المرضى ونحوها
ففرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض الباء
للتعدية اي اذا اقامه البعض في بلدة سقط عن الباقين
وهذا معنى فرض الكفاية فان لم يكن اي لم يوجد في
البلدة من يقوم به اشتركوا جميعاً في المأثم مصدر
ميمي بمعنى الاثم فيجب على الامام اي الخليفة ان يأمرهم
بذلك اي بالقيام به ويجبر اهل البلدة على ذلك القيام

قوله الاحايين جمع احيان جمع حين اى احيانا وهي جمع الاحيان
والاحيان جمع الحين كالانافيل جمع الانفال
وهي جمع النفل

مثل ارتفاع
والعفو

به

الامام

قيل اي حكم ان القول اذا استعمل بالباء يكون
بمعنى الحكم بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال اي
علم الاشياء التي تثبت على نفس العبد المسلم في جميع احواله
بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من افراد الانسان من ذلك
وهذا تمثيل لفرض العين الذي لا بد لكل فرد اكله وعلم
ما يقع في الاحايين معطوف على علم ما يقع على نفسه
بمنزلة الدواء وقوله يحتاج اليه في بعض الاوقات
بيان لكونه بمنزلة الدواء اي كما ان الدواء محتاج
اليه في الاوقات كذلك علم ما يقع في بعض الاحيان يحتاج اليه
في الاوقات كصلوة الجنازة وعيادة المرضى وغيرهما
وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع
والهرب اي الحال ان الفرار من قضاء الله تعالى غير
ممكن فتعلمه على قصد ان ينجو بتعلمه عن قضاء الله وقدره
لغو محض وعبث بحث غاية تعطيل الاوقات وتضييع
العمر وهذا ضرر محض فينبغي لكل مسلم ان يشتغل
في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة
القرآن والصدقات الرافعة للبلاء بمقتضى الحديث
وقوله عليه السلام الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر
ويسال الله تعالى معطوف على ان يشتغل العفو اي

اي التجاوز عن السيئات والعافية اي الصحة عن البلايا
في الدنيا والآخرة ظرف للعفو والعافية على سبيل
التنازع ليصونه الله تعالى علة لقوله يسال من البلاء
والآفات فان من رزق الدعاء اي بالدعاء لم يحرم
الاجابة اي من الاجابة فتوجه السؤال على هذا القول
بان البلاء اذا كان مقدرا وقوعه يصيبه لا محالة فكيف
تحصل الاجابة فاجاب بقوله فان كان البلاء مقدرا
يصيبه لا محالة مصدر ميمي بمعنى التحول اي لا يحول ولا ينتقل
ولكن ييسره الله تعالى عليه اي يجعل يسيرا عند ذلك
العبد الداعي ويرزقه الصبر ببركة الدعاء اللهم الا
اذا تعلم هذا استثناء من قوله فتعلمه حرام من النجوم
قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك
جواب اذا اي يجوز التعلم من علم النجوم ما يعرف
به احوال القبلة واوقات الصلوة المفروضة لكونه
وسيلة الى معرفة احوال الدينية لا لانه مقبول في
نفسه واما تعلم علم الطب الذي يحصل به معرفة احوال
الابدان والصحة والسقم يسمى به لان الطب في اللغة علاج
الجسم فيجوز لانه سبب من الاسباب فيجوز تعلمه
كسائر الاسباب اي الادوية فقد تداوى النبي عليه السلام

علة لجواز التداوي المفهوم من قوله كسائر الاسباب
ويؤيد ايضا جواز تعلم علم الطب بقوله وقد حكي عن
الشافعي رحمه الله انه قال العلم علمان علم الفقه خبر
لمبتداء محذوف اي احدهما علم الفقه الكائن للاديان
لمعرفتها وعلم الطب اي والآخر علم الطب الكائن
للابدان اي لمعرفة احوال الابدان وما وراء ذلك
المذكور بلغة مجلس البلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش
اي ما اكتفي به فجردت ههنا لمعنى الكفاية اي ما وراء
ذينك العلمين كفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه
من نوع المجلس واما تفسير العلم هذا شروع في بيان
ماهية العلم والقياس تقديمه على بيان كون طلبه
فرضا او غيره لانه عارض من عوارضه والمعروض مقدم
على العارض الا انه قدمه للاهتمام بشانه والاشعار
بان البحث عنه امر مهم ليتنبه الطالب ويشتغل
على طلبه فهو صفة يتجلى اي يتضح ويكشف بالانكشاف
التام بها اي بتلك الصفة لمن متعلق بيتجلى قامت
هي به الضمير راجع الى الموصول المذكور فاعل يتجلى
اي ما يصح ان يذكر ويمكن ان يعبر عنه وعدل عن الشيء
الى المذكور ليعلم الموجود والمعدوم وقد يتوهم

ان المراد

ان المراد به المعلوم لان في ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل
عنه الى المذكور تفاديا عن الدور وبالجملة فقد خرج
الظن والجهل اذ لا تجلي فيهما وكذا اعتقاد المقلد لانه
عقدة على القلب والتجلي انشراح وانحلال للعقدة
والفقه خصه من انواع العلم بالبيان لشرفه اذ به
يحصل سعادة الدنيا والآخرة معرفة دقائق العلم
قال ابو حنيفة رحمه الله هذا آخر الفقه معرفة النفس
ما لها اى ما حصل لها من الخير وما عليها اي ما حصل
عليها من الشر وهذا المعنى اعم من الفقه الذي يعرف به
احوال المكلفين وقال ابو حنيفة رحمه الله ايضا
ما العلم ما نافية الا للعمل به والعمل به ترك العاجل
اي الدنيا والاشتغال بامورها للآجل اي لتحصيل
الآخرة اي الجنة وما فيها من الدرجات ان لا يمكن
تحصيلها معا لانهما ضدان والاخرة ابدية باقية
فيلزم ترك الفاني لاجل الباقي فينبغي هذا كلام
المص يعني اذا تقرر ما قال له ابو حنيفة رحمه الله عليه
ينبغي للانسان ان لا يغفل من باب الاول عن نفسه
اي عن معرفة نفسه بالعجز والفقر والفناء وانما فسرنا
بهذا لانه عجز العقلاء عن معرفة حقيقة النفس وقالوا

معرفة النفس معرفة صفاته وحقق هذا البحث في
قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وما ينفعها
من العبادات والطاعات وما يضرها من الفواحش والمنكرات
في اوليها اي الدنيا واخريها اي ويستجلب معطوف اي الآخرة صح
علي ان لا يغفل ما ينفعها من الثواب والحسنات
ويتجنب عما يضرها من الآثام والسيئات كيلا يكون
علة لقوله فينبغي عقله وعلمه حجة عليه اي شاهدا ودليلا
يشهد علي ضرره فيزداد عقوبته منصوب علي انه جواب
للنفي وعقوبته فاعل يزداد نعوذ بالله من سخطه
وعقابه وقد وردت في مناقب العلم اي في بيان مفاخره
وفضائله هذا شروع في بيان فضل العلم آيات
اي فاعل وردت واخبار صحيحة مشهورة لم نشتغل
بذكرها كي يطول الكتاب ويكفي في فضيلته ما روي
انه قال
عن الدرداء رضي الله عنه قال عليه السلام من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة
وان الملائكة لتضع اجنحتها رضاء لطالب العلم
وان العالم يستغفر له من في السموات والارض والحيتان
في جوف الماء وان فضل العالم على العابد الجاهل
كفضل القمر ليلة البدر علي سائر الكواكب وان العلماء

ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر
كذا ذكر في كتاب المصابيح والله اعلم بالصواب
فصل في النية معنى الفصل في اللغة ظاهر
وفي الاصطلاح طائفة من المسائل تغيرت احكامها
بالنسبة الي ما قبلها غير مترجم بالباب والكتاب
فان وصل الي ما بعده نعت والا فلا كذا في الاكملية فارتفاعه ع
علي انه خبر مبتداء محذوف او مبتداء علي تقدير الوصف
اي فصل من الفصول في النية اي النية التي حصلت
في حال التعلم ثم لا بد من النية في زمان تعلم العلم
اذ النية هي الاصل خاصة في جميع الافعال مقصودة
بالذات او غير مقصودة الا انها جعلت فرضا
في العبادات المقصودة وسنة في غيرها لقوله
صلي الله عليه وسلم الاعمال بالنيات اي صحة الاعمال
بالنيات علي مذهب الشافعي وحكم الاعمال من الثواب
والجزاء علي مذهب الحنيفة حديث اي هذا حديث
صحيح روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم كم من عمل
كم ههنا خبرية اي الكثير من الاعمال يتصور علي بناء
الفاعل اي يصير ذا صورة بصورة اعمال الدنيا

التي لا ثواب لها ويصير بحسن النية من اعمال الآخرة
كالاكل والشرب والنوم صورتها صورة اعمال
الدنيا ويصير كل منها بمقارنة حسن النية من اعمال الآخرة
مثلا اذا قصد بالاكل التقوي بالعبادة يصير من اعمال
الآخرة وكذا الشرب والنوم وغيره وكم من عمل اي
كثير من الاعمال يتصور اي يصير ذا صورة بصورة
اعمال الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية كالاعمال
التي فعلت على وجه الريا وينبغي ان ينوي المتعلم هذا
شروع لبيان كيفية النية بطلب العلم متعلق بينوي
رضاء الله تعالى مفعول ينوي اي يقصد بتعلم العلم
تحصيل رضاء الله تعالى والدار الآخرة اي دخول الجنة
وازالة الجهل عن نفسه بالتعلم وعن سائر الجهال
بتعليمهم العلم واحياء الدين معطوف على ازالة الجهل
وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح
الزهد والتقوى مع الجهل وانشد الانشاد قراءة
الشعر الشيخ الامام الاجل برهان الدين صاحب الهداية
لبعضهم اي لبعض العلماء فساد كبير عالم متهتك المتهتك
الذي لا يبالي ان يتهتك ويرفع ستره من العالم
المتهتك هو الذي يفعل خلاف الشرع من الافعال

شعراً

الردية

١٦

الردية ولا يبالي ان يفتضح وفساد مثل ذلك
لانه يراه الجهال فيعتقدون به فيضل ويضلهم
واكبر منه جاهل متنسك اي متعبد والجاهل المتنسك
هو المتكلف في معتقده الجاهل في افعاله واقواله لا يعرف
صحتها وفسادها كالصوفية في زماننا وانما كان
اكبر من العالم المتهتك في الفساد لان فساده قد يكون
في الاعتقاد والعمل جميعا فكان اكبر فسادا من العالم
لان اعتقاده صحيح هما فتنة للعالمين عظيمة صفة
فتنة لمن صفة اخرى لها اي للرجل الذي بهما
في دينه يتمسك اي يتمسك بالعالم والجاهل
المذكورين في دينه ويتبعهما في اقواله وافعاله
ثم النظر فان متعلقان بيتمسك قدر ما الضرورة
الشرعية وينوي منصوب عطفا على ان ينوي
به اي بطلب العلم الشكر وهو مقابلة النعمة بالثناء
وآداب للجوارح وعقد القلب على وصف المنعم بنعت
الكمال قال من قال افادتكم النعماء مني ثلثة يدي
ولساني والضمير المحجبا على نعمة العقل اضافة بيانية
اي نعمة من العقل وصحة البدن معطوف على المضاف
اليه ولا ينوي به معطوف على ينوي اي ينبغي ان لا ينوي

العالم

به

بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري
رحمة الله عليه املاءً لابي حنيفة رحمة الله الاملاء الكتاب
وهو ههنا بمعنى المكتوب نصب على انه مفعول انشدنا
اي قرا علينا الشعر المكتوب لابي حنيفة رحمة الله
شعر من طلب العلم للمعاد اي للآخرة يعني من طلب
العلم لتحصيل ثواب الآخرة فاز بفضل من الرشاد
الفوز الظفر ومن الرشاد في موضع الجر على انه صفة
فضل وهو السداد على الدين القويم يعني ظفر بالرشاد
الذي هو الفضل والشرف وكيف لا يكون فضلاً وهو
الموصل الى المراتب العالية في الجنات العالية
فيا لخسران طالبيه جواب شرط محذوف يا
حرف نداء والمنادى محذوف ولخسران متعلق
بفعل محذوف يعني اذا كان طلب العلم للمعاد سبباً
لتحصيل الفوز بالرشاد فيا قوم انظروا لخسران
طلبة العلم لنيل فضل من العباد الجار والمجرور
اعني قوله لنيل متعلق بطالبيه اي لان ينال بفضل
(اي لوصول)
وشرف من جهة العباد من اقبالهم واعطائهم شيئاً
من حطام الدنيا فاني بها دل هذا بذلك اللهم الا
اذا طلب هذا استثناء من قوله والكرامة عند السلطان

اي يطلب العلم اقبال الناس اي توجههم ولا اجلاب
حطام الدنيا اي اخذ متاع الدنيا من ايدي الناس
والكرامة منصوب معطوف على الاقبال اي التكرم
والتقرب عند السلطان وغيره بالجر معطوف
على السلطان ويجوز ان يكون بالنصب اي لا ينوي
غيره هذا المذكور من الامور التي لا يكون فيها رضاء الله
ورسوله قال محمد بن الحسن رحمة الله تعالى هذا
تائيد للمسموع من انه لا ينبغي للطالب ان يطلب اقبال
الناس لو كان الناس كلهم تاكيد معنوي عبيدي
جمع عبد لاعتقتهم جواب لو وتبرأت عن ولائهم على
صيغة المتكلم معطوف على الجواب اي لجعلت نفسي بريئة
عن ولائهم بفتح الواو اي عن الكون عصبتهم ووراثتهم
وحاصله متاركتهم بالكلية وعدم النظر الى ما في ايديهم
ومن وجد لذة العلم والعمل به قلما يرغب فيما عند الناس
اي يصير رغبته لما عند الناس قليلاً ويمكن ان يراد
بالقلة العدم اي لا يرغب فيما عند الناس لانه لو وجد
لذة العلم لكان العلم اعز الاشياء والذها عنده فلا
يطلب شيئاً آخر غيره انشدنا الشيخ الامام الاجل
الاستاد قوام الدين اي ما يقوم به الدين حماد عطف

(margin: لاعتقتهم بيانه)
(margin: قلما نخ)
(margin: بيان)

بى.

وغيره الجاه اي المنصب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الذي لا يمكن الا بان يكون الآمر والناهي ذا عز
وجاه وتنفيذ للحق اي جعل للحق نافذا واعزاز
الدين اي جعل الدين عزيزا غالبا لا لنفسه وهواه
اي لا لاجل تحصيل مراد النفس يجوز ذلك اي
طلب الجاه العلم بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف اي
يجوز طلب المقدار الذي يقدر ان يقيم به الامر بالمعروف
فان هذا الطلب وان كان في الظاهر لاجل الجاه
لكنه في الحقيقة لاجل تحصيل المعاد بسبب اقامة
الامر بالمعروف والنهي الذين هما من اشراف العباد
وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك اي في
طلبه العلم بانه باي مشقة اكتسبه واي جهة
حصله واشار الى هذا بقوله فانه يتعلم العلم بجهد
كثير الجهد بالفتح المشقة والجهد بالضم والفتح ايضا
الطاقة والمراد هنا الاول فلا يصرفه اي العلم
الى الدنيا تانيث ادنى وهو من الدنو او من الدناءة
الحقيرة القليلة الفانية شعر هي الدنيا القصير
ضمير القصة ويجوز تانيث هذا الضمير اذا كان
العمدة في الجملة المفسرة مؤنثا وههنا كذلك وهو

مبتداء والدنيا مبتداء ثان اقل من القليل خبر مبتداء
ثان والجملة خبر للمبتداء الاول وهذا كناية عن غاية
القلة وعاشقها اذل من الذليل اي من جنس الذليل
وهذا ايضا كناية عن تمام الذلة تصم اي تجعل ذاهم
بسحرها اي زخارفها وشهواتها التي تشبه بالسحر
في استجلاب القلوب قوما يتبعونها ويميلون
الى زخارفها ولذائذها اي تجعلهم معرضين عن سماع
الحق وقبوله وتعمي اي تجعلهم عميانا غير مبصرين للحق
فهم اي اذا كانوا صما وعميا متحيرون بلا دليل يهديهم
اي لا يهتدون الى طريق الحق والسداد بل يتيهون
في تيه الحيرة والعناد كالرجل الذي له عمى حقيقي
وصمم حقيقي كيف يتحير في ذهابه ومجيئه فلا يدري اين
يذهب ومن اين يجئ فيتحيره وينبغي لاهل العلم
ان لا يذل من الاذلال نفسه مفعول يذل اي لا يجعل
نفسه ذليلا بالطمع في غير المطمع اي في غير محل الطمع
وهذا احتراز عن الطمع في محل الطمع كالطمع الى العلم
وتحصيله فان ازلال النفس بهذا الطمع جائز لا حرج فيه
بل تحصيل العزة في الحقيقة ويتحرز منصوب معطوف
على ان لا يذل عما فيه مذلة العلم واهله مجرور على انه

معطوف على العلم بان يوقع نفسه في مواضع الابذال
والرذالة فان التحرز عن مثل هذا الصنع لازم
لئلا يلزم تحقير العلم واهله ويكون منصوب معطوف
على ما قبله والضمير المستكن فيه اسمه راجع الى اهل
العلم متواضعا خبره وفسر التواضع بقوله والتواضع
بين التكبر والمذلة اي التواضع حالة متوسطة بين
التكبر الذي هو من الصفات المحرمة لانها صفة مختصة
بذات الله تعالى لانه تعالى قال في الحديث القدسي العظمة
ازاري والكبرياء ردائي اي صفتان مختصتان بذاتي
لا تليقان بغيري وبين المذلة التي هي ايضا من الصفات
المحرمة لان ذل النفس حرام والصفة المقبولة التي
كانت بينهما لان خير الامور اوسطها والعفة اي
التحرز عن ذلك الحرام اي مثل التواضع في انها بين التكبر
والمذلة لان الرجل الضعيف لا يتكبر عن طلب الحلال
ولا يذل نفسه بطلب الحرام ويجوز ان يكون معنى قوله
اي مثل التواضع في انها من الصفات اللازمة لطالب
العلم ويعرف ذلك اي كونها كذلك في كتاب الاخلاق
انشد الشيخ الامام الاستاد ركن الاسلام
المعروف باديب المختار شعرا مفعول انشد لنفسه

اي شعرا كائنا لنفسه وهو هذا ان التواضع من
خصال المتقي اي التواضع من صفات المتقي عن الله تعالى
وبه اي بالتواضع متعلق بيرتقي قدم عليه اهتماما ومحافظة
للوزن التقي فعيل بمعنى فاعل مرفوع على انه مبتداء
ويرتقي خبره الى المعالي اي الى المقامات العالية يرتقي
اي يصعد ويصل اليها والجار والمجرور متعلق به
قدم عليه ايضا لما مر ومحصل المعنى ان التواضع من
خصال المتقين وبسببه يصلون الى الدرجات الرفيعة
العالية لقوله عليه السلام من تواضع رفعه الله تعالى
ومن تكبر وضعه الله تعالى ومن العجايب خبر مقدم
عجب مبتداء موخر ومصدر مضاف الى فاعله وهو من
جاهل من موصول والجملة التي بعده صلته في حاله
متعلق بقوله جاهل اهو الهمزة للاستفهام وهو مبتداء
والسعيد خبره ام الشقي عطف على السعيد يعني من التعجاب
حال الشخص الذي كان جاهلا بحاله فلا يدري اهو
السعيد من السعداء ام هو شقي من الاشقياء ومع هذا
كان مغرورا ومعجبا بحاله فمن كان حاله هكذا فاللائق
به ان يكون متفكرا في حاله ويخاف من سوء الخاتمة
ويكون بين الخوف والرجاء ام كيف يختم عمره اي لا يدري

كيف يختم عمره أيختم على الايمان ام يختم على الكفر او
روحه يوم التوى اي يوم الهلاك وهو يوم الوفات
وهو منصوب على انه مفعول فيه يختم متسفل او مرتقي
خبر مبتداء محذوف والجملة بيان لما قبلها والتقدير
هو اي الروح متسفل اي نازل في اسفل سافلين
او مرتقي اي صاعد الى اعلى عليين يعني لا يدري كيف
يختم روحه أيختم على الايمان فيرتقي الى اعلى عليين وهو
مقام المؤمنين ام على خلافه نعوذ بالله تعالى فينزل الى
اسفل سافلين والكبرياء اللائق لربنا صفة مبتداء
به متعلق بقوله مخصوصة اي صفة مخصوصة بذات
الباري عز شانه فاذا كان كذلك فتجنبها امر حاضر
فتبعد وانقطع عن تلك الصفة واتق امر حاضر ايضا
اي يا أوه المحذوفة لضرورة القافية اي اتق
عن الاتصاف بذلك الصفة لانها صفة مخصوصة
بذات الله تعالى لا يشارك فيها غيره لما سبق
من الحديث قال ابو حنيفة رحمه الله لاصحابه اي خاطبهم
يدل عليه استعمال باللام عظموا عمايمكم جمع عمامة
ووسعوا اكمامكم جمع كم بضم الكاف وتشديد الميم
وهو بالفارسية آستين وانما قال ذلك اي

اي هذا الكلام لئلا يستخف بالعلم واهله الجار
والمجرور قايم مقام الفاعل لقوله يستخف اي
لئلا يجعل العلم واهله مهانا مستحقرا لان نظر الناس
الى اللباس وينبغي لطالب العلم ان يحصل من
التحصيل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمه الله
ليوسف بن خالد السمتي اي المنسوب الى السمت
وهو علماء الحديث عند الرجوع من صحبة ابي حنيفة
رحمه الله الى اهله وعياله تجد من يطلب استيناف
كانه قيل اين يوجد فقال يجد من يطلبه للخبر المشهور
وهو من طلب شيئا وجد وجد وكان استاذنا
الشيخ الامام برهان الائمة على ابن ابي بكر عطف بيان
قدس الله روحه العزيز امرني بكتابته عند الرجوع
الى بلدي وكتبته امتثالا لامره ولا بد للمدرس
والمفتي من معاملات الناس قوله من معاملات متعلق
بالمفتي منها متعلق بقوله لا بد اي من كتاب الوصية
التي كتبها ابو حنيفة رحمه الله ليوسف بن خالد
وكان في نفسه كتابا لطيفا جامعا لفوايد جمة

فصل في اختيار العلم والاستاذ والشريك
والثبات عليه اي على العلم ينبغي لطالب العلم

ان يختار من كل علم احسنه منصوب على انه مفعول
يختار والى تعبير الاحسن اشار بقوله وما يحتاج
اليه في امر دينه في الحال اى العلم بالفروض التي يفترض
عليه في الحال بل في جميع الاحوال مثل الصلوة ثم يحتاج
اليه في المآل اي في الزمان الآتي من العلم بالفروض
التي ما فرضت عليه في الحال لفقدان شروطها مثل
الحج والزكوة لمن يقدر عليها حالاً ويقدّم علم التوحيد
معطوف على ان يختار اى وينبغي لطالب العلم ان يقدم
علم التوحيد الذي هو اساس ساير العلوم عليها
ويعرف الله تعالى بالدليل اى ينبغي ايضاً ان يعرف الله
بالدليل او بالاستدلال من المؤثر الاثر ولا يقلد فان
ايمان المقلد اي الرجل الذي لا يكون مستدلاً بل يكون
مقلداً باباءه في الايمان وان كان صحيحاً عندنا
خلافاً للمعتزلة فان عندهم لا يصح الايمان المقلد
ودلايل الفريقين مذكور في موضعه لكن يكون آثماً
بترك الاستدلال لان الله تعالى اعطى نعمة العقل
للانسان ليستدل به على وجوده ووحدته واثبات
اوصافه فلما لم يستدل به ما كان مؤدياً شكر
نعمة العقل فبسبب كفران النعمة كان آثماً ويختار

منصوب

منصوب بالعطف على ما قبله اى ينبغي لطالب العلم
ان يختار العتيق اي القديم وهو علم النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه والتابعين وتبع التابعين
دون المحدثات اي العلوم التي لم يوجد في زمانهم
بل احدثت بعدهم من الفضول كعلم المنطق والحكمة
وعلم الخلاف قالوا اي العلماء عليكم اي الزموا بالعتيق
اي العلم القديم واياكم والمحدثات هذا من باب التحذير
اي بعدوا انفسكم من المحدثات والمحدثات من انفسكم
واياك اي اتق هذا كلام المص لا مقول القول ان
تشتغل بهذا الجدل اى بعلم الجدل والخلاف الذي
ظهر بعد انقراض الاكابر اى بعد انقطاعهم من العلماء
اى الكائنين من العلماء فانه تعليل للتحذير يبعد
الطالب عن الفقه الذي هو اشرف العلوم ويضيع العمر
بصرفه الى ما لا يعنيهم ويورث اى يعطي الوحشة والعداوة
بسبب الجدل بالمباحثين وكل امر غير مقبول فمورثه
ايضاً غير مقبول وهو اي والحال ان الاشتغال
بالجدل من اشراط الساعة الاشراط جمع شرط
بالتحريك وهو العلامة والساعة القيامة واطلاقها عليها
اما لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها ولانها على طولها

عند الله كساعة فهي من اسماء الغالبة وارتفاع العلم
مجرور معطوف على الغنا اي وهو من اشراط ارتفاع
العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما اختيار الاستاذ
فينبغي فنقول في حقه ينبغي ان يختار اي طالب العلم
الاعلم اي الاستاذ الذي له زيادة علم والاورع
اي الذي له زيادة ورع اي تحرز عن الحرام والاسن
اي الذي له زيادة سن وكبر كما اختار ابو حنيفة
رحمه الله اي اختار مثل اختيار ابي حنيفة رحمه الله تعالى
حماد بن سليمان بعد التامل والتفكر اي في اختياره
استاذا لانه اعلم علماء زمانه واورعهم واسنهم وقال
اي ابو حنيفة رحمه الله تعالى وجدته اي حماد بن سليمان
شيخا وقورا اي رزينا حليما صبورا وقال ثبتت
على صيغة المتكلم عند حماد بن سليمان فنبتت على
صيغة المتكلم ايضا اي كنت ثابتا عند استاذي
حماد بن سليمان وما تركت صحبته ابدا فصرت ثابتا
كما ينمو النبات حتى نجحا حتى بلغت الى هذه المرتبة
وهي مرتبة الاجتهاد وقال ابو حنيفة رحمه الله سمعت
حكيما اي سمعت قول عاقل لان السمع لا يتعلق
بالذات بل يتعلق بالمسموع من حكماء سمرقند قال

ان واحدا

ان واحدا من طلبة العلم شاور معي في طلب العلم
وكان اي وقد كان عزم اي قصد على الذهاب
الى بخارى لطلب العلم وهكذا ينبغي في كل علم وهذا الكلام
الى قوله قال الحكيم رضي الله عنه كلام المصنف لا مقول
قال اتى به في اثناء الحكاية لبيان وجوب المشاورة
في جميع الامور فان الله تعالى امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمشاورة في الامور حيث قال الله تعالى
وشاورهم في الامر استظهارا برايهم وتطييبا لنفوسهم
وتمهيدا لسنية المشاورة للامة هذا على تقدير ان
تفسير الامر بما يصح ان يشاور فيه على الاطلاق على تقدير
ان يفسر بالحرب فلا يصح به الاستدلال في سنية
المشاورة في جميع الامور ولم يكن احد افطن منه
اي والحال لانه لم يكن احد من العقلاء ازكى واعقل
منه ومع ذلك امر بالمشاورة وكان يشاور اصحابه
في جميع الامور اي عادته هكذا حتى حوائج البيت
حتى حرف عطف والحوائج مجرور على انه معطوف
على جميع الامور قال علي كرم الله وجهه ما هلك امرء
ما نافية وامرء فاعل هلك عن مشورة اي بعد
مشورة قيل رجل خبر مبتدا محذوف اي افراد الانسان

رجل تام ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له راي
صايب اي فكر ذو صواب مطابق للحق ويشاور العقلاء
اقتداء بسنة الرسول واهتماما في امره ونصف
رجل من له راي صايب ولكن لا يشاور او يشاور
ولكن لا راي له اي لا راي صائبا بقرينة السباق
فتامية الرجل باعتبار اجتماع الامرين الراي الصايب
والمشاورة وبتنصيف الامرين ينصف الرجل
ولا شيء من لا راي له ولا يشاور لانتفاء الامرين
معا للذين هما مدار رجولية الانسان فبانتفاء السبب
انتفى المسبب قال جعفر الصادق لسفيان الثوري
رحمه الله شاور امرك من المشاورة في امرك الذين
يخشون الله تعالى اي العلماء لقوله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء فانهم يأمرون بالخير ويلقنونها الخير
ويرشدون الى السداد والصلاح بموجب علمهم
وطلب العلم هذا من كلام المص مربوط بقوله وهكذا
ينبغي في كل امر والحال ان طلب العلم من اعلى الامور
واصعبها فكان المشاورة فيه اهم واوجب من سائر
الامور قال الحكيم رضي الله عنه هذا رجوع الى الحكاية (اي الى طلب العلم)
التي حكاها ابو حنيفة رحمه الله من الحكيم السمرقندي

اذا ذهبت

اذا ذهبت على صيغة الخطاب الى بخارا لا تعجل نهي حاضر
في الاختلاف اي في التردد الى الائمة اي الى العلماء
الذين كانوا مقتدي الناس وافضلهم وامكث شهرين
واصبر شهرين وليس المراد من ذكر الشهرين تعيينهما
بل المراد انه لا بد من المكث حتى تتأمل وتختار استاذا
سواء كان حصول ذلك التأمل والاختيار في الشهرين
او في الاقل والاكثر فانك تعليل لوجوب المكث
ان ذهبت الى عالم لتتعلم منه وبدأت بالسبق
عنده ربما لا يعجبك من الاعجاب درسه بفتح الدال
وكسر الراء وبكسرها اي علمه وفضله وفي بعض
النسخ درسه فتتركه وتذهب الى آخر فلا يبارك
لك في التعلم لانك بتركك اياه قد اذيته فبالاذية
لا يبارك لك التعلم فتأمل في اختيار الاستاذ وشاور
حتى لا تحتاج الى تركه اي الاستاذ والاعراض عنه فتثبت
منصوب باضمار ان على انه جواب النفي عنده بكمال
الثبات حتى يكون منصوب بان المقدرة تعلمك
مباركا وتنتفع معطوف على يكون بعلمك كثيرا اي
انتفاعا كثيرا واعلم بان الصبر والثبات اصل كبير
يبتنى عليه في جميع الامور اي جميع الامور يبتنى ويترتب

عليه

ولكنه عزيز اي قليل شعر لكل الى شأو العلى
حركات الشأو السبوق اي لكل واحد حركات تليته
الى سبق العلى يعني بميل قلب كل واحد الى سبق
المراتب العالية فالجار مع المجرور متعلق بحركات
ولكنه تقدم عليها ولكن عزيز في الرجال ثبات
كلمة لكن مخففة وملغاة من العمل ما بعدها مبتداء وخبر
اي ولكن العزيز اي القليل في طائفة الرجال الثبات
في مبادي الوصول الى العلى ووسائله فلذلك لا يصل
اكثرهم الى العلى الذي يبتني على الصبر والثبات ولهذا
المعنى قيل من ثبت نبت قيل في فضيلة الصبر الشجاعة
صبر ساعة اي الشجاعة ليست بقوة البدن ولكنها
بصبر ساعة على المشقات والالام فينبغي ان يثبت
ويصبر على استاذ بالثبات عنده وعدم الاعراض
عنه وعلى كتاب اي ان يتمه حتى لا يتركه ابتر حال من
ضمير المفعول اي ناقصا وعلى فن من فنون العلم
حتى لا يشتغل بفن قبل ان يتقن الاول اي قبل ان
يحكم الفن الاول وعلى بلد شرع تحصيل العلم فيه
حتى لا ينتقل الى بلد آخر من غير ضرورة توجب
الانتقال فان كانت فلا بأس بالانتقال تأكد ذلك

كلمه

بالنصب

بالنصب تأكيد ذلك يعني عدم اتمام الكتاب وعدم
اتمام الفن والاشتغال بفن آخر والانتقال الى
بلد آخر من غير ضرورة يفرق الامور ويشغل القلب
ويضيع الاوقات ويؤذي المعلم وينبغي ان يصبر
عن ما تريد نفسه وهواه من اللذائذ النفسانية والشهوانية
قال الشاعر ان الهوى لهو الهوان بعينه يعني ان
الهوا والعشق لهو الحقارة والمذلة بعينهما يعني ان
هواء النفس يوقع صاحبه في المذلة بارتكاب
مرادات النفس التي تقتضي المذلة والحقارة ولكن
حمل عليه الهوان ادعاء ومبالغة وصريع كل هوى صريع
هوان اي مصروع كل هوى ومغلوبه مصروع الهوان
والحقارة يعني ان من غلب عليه الهوى وصرعه تغلب
عليه الهوان والمذلة فيصير مستقبحا ومستكرها وههنا
تقديم المبتداء على الخبر واجب لكونهما متساويين ويصبر
بالنصب معطوف على ان يصبر على المحن بكسر الميم وفتح
الحاء جمع محنة والبليات التي ظهرت عليه في طريق
العلم قيل خزائن المنى جمع منية وهي المقصود على
قناطير المحن جمع قنطار بكسر القاف وهو المال الكثير
اذا اطلق واذا اضيف الى شيء فالكثير منه يعني ان

المعلم نخ

وقيل ان الهوى لهو الهوان صح

ان خزائن المقاصد مشتملة على المحن الكثيرة فمن
اراد ان يحصل له المقاصد لابد له ان يصبر على المحن
الكثيرة وانشدت اي قرأت على هذه الابيات
التي فيما بعد وقيل انه لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه
هذه جملة معترضة او بيت لبيان صاحب الشعر
الا لاتنال العلم الا بستة الا حرف تنبيه واعلم
انك لاتنال العلم ولا تصل به الا بستة اشياء
سأنبيك اي ساخبرك عن مجموعها ببيان ذكاء
مجرور على انه بدل من ستة ويجوز الرفع والنصب
ايضا وهو سرعة الفطنة وحرص على تحصيله واصطبار
على محنه وبلياته وبلغة بضم الباء وسكون اللام اي
كفاية من العيش بحيث لاتحتاج في امر التزوج الى الغير
فان الاحتياج يشوش القلب فلا يمكن تحصيل العلم
وارشاد استاذ اي دلالة استاذ على وجه الصواب
وطول زمان اي لابد من طول زمان حتى يحصل العلم
لان مقدماته ومباديه كثيرة لاتحصل في ادنى الزمان
واما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجد اسم فاعل
من اجد يجد اي المقدم الساعي والورع بفتح الواو
وكسر الراء صفة مشبهة اي المتعفف من الحرام

تاى

قدر الكفاية اي قوت من طعام

وصاحب

٢٥

والتقدير صح

وصاحب الطبع المستقيم ويتفرّ منصوب على انه
معطوف على يختار من الفرار من الكسلان صفة مشبهة
من التكاسل والمعطل اسم مفعول بالفارسية بيكر
والمكثار صيغة مبالغة الفاعل من الكثرة اي كثرة
الكلام والمفسد اي اهل الفساد والفتان اي
اهل الفتنة قيل من المرء لاتسئل وابصر قرينه اي
لاتسئل عن حال المرء بانه صالح او طالح وانظر قرينه
ومصاحبه حتى تعلم ان حاله ما ذا فان القرين بالمقارن
يقتدي اي يتبع بالمقارن في احواله وافعاله بالمقارن
متعلق بقوله يقتدي قدم عليه لرعاية القافية اذا
كان ذا شر فجنبه سرعة استئناف مسبوق لبيان جواب
سؤال كانه قيل فماذا يفعل اذا اقترن بالقرين
فاجيب بانه اذا كان ذا شر وفساد فبعده عن
نفسك بسرعة قبل ان يؤثر شره في ذاتك
فتعمل عمله فقوله سرعة منصوب بنزع الخافض
وفي بعض النسخ فجانبه اي باعده بسرعة
وان كان ذا خير فقارنه تهتدي قوله فقارنه امر حاضر
وتهتدي جوابه وانما اتي بالياء والقياس ان يسقط
ياؤه علامة للجزم رعاية للقافية يعني اذا كان القرين

التعطيل فرو گذاشتن

ذا خيرٍ فصاحبه لكي تهتدي لان الصحبة مؤثرة فتؤثر
فيك آثارها ومنافعها وفي بعض النسخ فقاربه
والمعنى ظاهر وانشدت على صيغة المتكلم من الافعال
اي قرأ هذا الشعر عندي لا تصحب الكسلان في حالاته
اي لا تقارن الكاهل في حالاته وا وتماة كم صالح
كم للتجربة اي صالح كثير بفساد آخر اي بفساد شخص
آخر والباء في بفساد آخر متعلق بقوله يفسد
لان فساده يؤثر في وجوده بسبب الصحبة فيفسده
عدوى البليد الى الجليد سريعة العدوى بفتح العين وسكون ن
الدال السراية والبليد الاحمق والجليد قوي الفهم
يعني سراية بلادة البليد الى العالم العاقل سريعة
كالجمر يوضع في الرماد فيخمد اي كسرعة الجمر الذي
يوضع في الرماد فيطفى في عقبه كما ان الجمر اذا وضع
في الرماد صار فحماً كذلك الجليد اذا اقترن بالبليد
يصير بليداً بسرعة بسبب الصحبة المؤثرة فالمضاف
محذوف في كالجمر وجملة يوضع في الرماد صفة جمر
على طريقة قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة اي على
فطرة الاسلام والفطرة الخلقة الا ان ابواه منصوب

بلا

على انه اسم ان على لغة من يجعل اعراب التثنية
في حال النصب بالالف كما في حال الرفع يهودانه
اي يجعلانه يهوديا وينصرانه اي يجعلانه نصرانيا
ويمجسانه اي يجعلانه مجوسيا الحديث مرفوع على انه
فاعل فعل محذوف اي تم او مضى الحديث ويجوز ان
يكون منصوبا على انه مفعول فعل محذوف اي اقرأ
الحديث الا انا ما اطلعنا بقية الحديث فثبت
بهذا الحديث ان الصحبة مؤثرة والا فالخلقة التي
خلق الله الناس عليها سالماً ويقال في الحكمة
بالفارسية يار بد بدتر بود از مار بد يعني ان
المصاحب السوء اسوء من الحية السوء واكثر منها
ضرارا بحق ذات پاك الله الصمد الباء للقسم اي
بحق ذاته تعالى وتقدس يار بد آرد ترا سوء جحيم
اي المصاحب السوء يأتي بك الى جانب الجحيم يار
نيكو كبرتا يابي نعيم اي اتخذ المصاحب الصالح تجد
بسببه جنات النعيم وقيل في هذا المعنى شعر
ان كنت تبغي اي تطلب العلم واهله او شاهدا يخبر
عن غايب اي عما غاب عن علمك فاعتبر الارض باسمها
اي الارض اذا كانت ذا زرع فاسمها ضيعة وان

بها

كانت ذات اشجار فاسمها الجنينة وان كانت
ذات بقول وبطيخ فاسمها بستان وان كانت
خالية بل ذات شوكة فهي الارض السبخة فاذا
قال الرجل ان لي ضيعة يعرف ان له ارضا ذات
زرع وان قال ان لي جنينة يعرف ان له ارضا
ذات اثمار واشجار فاعتبار الارض التي كانت
غايبة عن العيون ومعرفتها باسمائها التي كانت
بمنزلة الحاضر وهي شاهدة عليها او فاعتبر الارض
مع اسمايها او مع علايمها المسموعة كيف تخبر علايمها
المسموعة التي بمنزلة الحاضر عن البلاد المسموعة التي هي
غايبة عن الابصار مثلا للطيف هوائها ووفور مياهها
ورخاء ثمارها وكثرة فواكهها علايم دالة على ان
تلك الارض ارض لطيفة جنة واعتبر الصاحب
بالصاحب يعني كما ان اعتبار الارض ومعرفتها باسمائها بها
كذلك يعتبر المصاحب ويعرف حاله بمعرفة حال مصاحبه
ان عالما فعالم وان جاهلا فجاهل **فصل في تعظيم العلم** واهله
اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به
الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره
عطف تفسير للتعظيم قيل ما وصل من وصل ما نافية

ومن فاعل وصل وحذف المفعول للتعميم والمعنى
ما وصل الواصل مطلوبا اي مطلوب كان الا بالحرمة
اي باحترام الاستاذ والعلم وغيرهما حال مدخل في
تحصيل المطلوب وما سقط ما نافية ايضا من سقط
اي ما سقط الساقط عن مرتبة العالية الا بترك
الحرمة والتعظيم وقيل الحرمة خير من الطاعة الا ترى
ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة
بان ترك حرمة امر الله ونهيه بان استخف واستهان
والاستخفاف والاستهانة كفر محض ومن تعظيم العلم
تعظيم المعلم وايد هذا المعنى بقوله قال علي كرم الله
وجهه انا عبد من علمني حرفا واحدا ان شاء باع وان
شاء استرق اي جعلني رقيقا واسيرا لا خدمة
في باب وهذا كمال التعظيم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من علم عبدا آية من كتاب الله تعالى فهو مولاه قد انشدت
على صيغة المجهول المنشد امير المؤمنين علي كرم الله
وجهه في ذلك اي في تعظيم العلم **شعر** رأيت
احق الحق حق المعلم الظاهر ان احق مفعول
ثان لرأيت لانه صفة لكن قدم على المفعول الاول
اي علمت ان حق المعلم اشد حقية من سائر

من صلوة التطوع
واستخفافها
قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الآباء من علمك
اي رأيت اوجب الحق فحفظها حق المعلم على كل مسلم

للمخلوق واوجبه بالنصب معطوف على احق حفظاً
على كل مسلم اي وعلمت ان حق المعلم وجوباً حفظه
على كل مسلم لقد حق اللام موطئة للقسم اي ثبت ووجب
ان يهدى اليه على صيغة المجهول من الاهداء كرامةً
تمييز اي من جهة الكرامة والتعظيم لتعليم حرفٍ واحدٍ
الف درهم قوله الف درهم مرفوع على انه قائم مقام
الفاعل يهدى فان من علمك هذا تعليل المضمون البيت
حرفاً تحتاج انت اليه في الدين اي في امر الدين فهو
ابوك في الدين فانه روي عليه السلام انه قال خير
الآباء من علمك روي انه قيل للاسكندر ذي القرنين
لم تعظم استاذك اكثر من ابيك فقال ونعم ما قال
لان ابي انزلني من السماء انتهى ووجه ما قال ان
تعلق الروح في ارحام الامهات بواسطة الابناء ونزوله من عالم الملكوت
الى عالم الكون والفساد والتسبب بحدوث البدن
هو الوالدان واما الاستاد متسبب لعروج الروح
الانساني من عالم الفناء الى عالم البقاء بسبب
التكميل بالمعارف الربانية وكان استاذنا الشيخ
الامام سديد الدين الشيرازي يقول خبر كان
اي يقول دائماً قال مشايخنا مقول يقول من اراد

ان يكون

ان يكون ابنه عالماً ينبغي ان يراعي على صيغة المعلوم
الغرباء جمع غريب من الفقهاء صفة من الغرباء اي
الكائنين من الفقهاء ويكرمهم بالنصب معطوف
على ان يراعي ويعظمهم من التعظيم ويعطيهم شيئاً
اي تصدق عليهم بشيء من ماله ولو كان قليلاً كما يفيده
التنوين في شيئاً فان لم يكن ابنه عالماً يكون حافده
اي ولد ولده عالماً فظهر من هذا ان التعظيم والاكرام
للعلماء امر مقبول ومفيد لمثل هذه الفائدة ومن توقير
المعلم ان لا يمشي امامه اي قدامه ولا يجلس مكانه
ولا يبتدئ الكلام عنده اي عند المعلم الا باذنه اي
لا يبتدئ بالكلام عند المعلم ملتبساً بشيء من الاشياء
الا ملتبساً باذنه ولا يكثر الكلام عنده ولا يسئل
شيئاً عند ملالته ويراعي اي يحفظ الوقت الذي عينه
للدرس ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج
الاستاذ فان هذه الاشياء مخل بالتعظيم فالحاصل
انه يطلب رضاه اي رضاء الاستاد ويجتنب سخطه
اي من سخطه ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى
ولا طاعة للمخلوق اي ولا طاعة جائزة للمخلوق
في معصية الخالق اي في مادة يلزم ان اطاع

ويطعمهم صح

اي التنوين عبارة عن التقليل

والمراد بالمكان المكان الذي يجلس فيه استاذه صح

اي الارض وهو استنادي يعني من الارض الى السماء صح

سديد الدين نخ

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشر الناس من اذهب دينه لدنيا غيره

للمخلوق ان يعصي الخالق وهذه الجملة بمنزلة التعليل
لما سبق ومن توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به
كائنا من كان سواء كان تعلقه بالنسب او بالسبب
وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الدين
صاحب الهداية يحكي خبر كان ان واحدا من كبار ائمة
بخارا كان يجلس مجلس الدرس اي عادته
هكذا وكان يقوم في خلال الدرس اي في اواسطه
احيانا اي اوقاتا ويقول ان ابن استاذي يلعب
مع الصبيان في السكة اي في الطريق ويجيء في الطريق
احيانا الي باب المسجد فاذا رايته اي ابن استاذي
اقوم تعظيما لاستاذي والقاضي الامام فخر الدين
الارسابندي كان رئيس الائمة في مرو وكان
السلطان اي سلطان زمانه يحترمه غاية الاحترام
وكان اي القاضي يقول انما وجدت هذا المنصب
بخدمة الاستاد فاني كنت اخدم استاذي القاضي
الامام منصوب علي انه صفة استاذي ابا زيد كنيته
الدبوسي بفتح الدال وضم الباء الموحدة منصوب
علي انه صفة نسبية لاستاذي يعني بخدمتي
هذه وجدت هذا المنصب وكنت اخدمه واطبخ طعامه

ولا اكل

ولا اكل منه يعني ان خدمتي وطبخ طعامه ليس لاجل
الاكل والانتفاع بل لمجرد التعظيم والتوقير والشيخ
الامام شمس الائمة الحلواني بضم الحاء المهملة وسكون
اللام وآخره نون بعد الف اسم بلدة ونسبة شمس
الائمة اليها ويقال بهمزة بدل نون قد كان خرج من
بخارا وسكن في بعض القري اياما لحادثة اي بسبب
حادثة الواقعة وقعت له واوجب خروجه من البلدة الي القري
وقد زاره تلامذته جميع تلميذ فاعل زارت غير الشيخ
الامام لفظ غير منصوب علي الاستثناء القاضي ابي
بكر الزرنجري بفتح الزاء المعجمة وفتح الراء المهملة ونون
ساكن بعدها اسم موضع ينسب اليه ابو بكر فقال اي
شمس الائمة له اي للقاضي حين لقيه لماذا لم تزرني
اي لاي شيء لم تزرني فقال اي القاضي كنت مشغولا
بخدمة الوالدة فيشغلني بخدمة الوالدة منعني عن زيارتك
قال اي شمس الائمة ترزق العمر علي صيغة المبني للمفعول
والعمر منصوب بنزع الخافض اي تجعل مرزوقا بالعمر
ولا ترزق رونق الدرس ولا تجعل مرزوقا
برونق الدرس وزينته وكان كذلك فانه
يسكن في اكثر اوقاته في القري ولم ينتظم له الدرس

الاجل نخ

كما كان

لان الطالبين كثيرًا ما يوجدون في البلدان دون
القرى فمن تاءذى منه استاذه يحرم بركة العلم اي
من بركته ولا ينتفع به الا قليلاً اي الا انتفاعًا قليلاً
فانتصابه على المصدر ثم شعر ان المعلم والطبيب
كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما اي ان المعلم
والطبيب لا يريدان الخير للمتعلم والمريض اذا لم يكونا
مكرمين لانهما اذا لم يكرما لم يستعطفا على المريض
والمتعلم فلا يكونان ناصحين بهما فاصبر لدائك ان جفوت
على صيغة الخطاب طبيبها الضمير راجع الى الداء المذكور — لعدم المعالجة
حكمًا باعتبار المصيبة والعارضة ان جفوت طبيب
مرضك فاصبر عليه ولا تضطرب منه واقنع بجهلك
ان جفوت العلماء لانك ان جفوت معلمك
لا يهتم في التعليم فلا ينفعك تعليمه فتبقى جاهلاً
وحكى ان الخليفة اى خليفة بغداد هارون الرشيد
رحمه الله بعث ابنه الى الاصمعي وهو شيخ من مشايخ
العربية ليعلم العلم والادب فراه اي الخليفة يومًا
الاصمعي — يتوضأ ويغسل رجله وابن الخليفة الواو للحال
يصب الماء على رجله فعاتب الخليفة الاصمعي في ذلك
اي في عمل ابنه هكذا فقال تفصيلاً للعتاب انما بعثته

اليك

اليك لتعلمه وتؤدبه فلماذا لم تامره
بان يصب الماء باحدى يديه ويغسل بالاخرى اي
باليد الاخرى رجلك فثبت بهذا ان تعظيم الاستاذ
لازم ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب الذي يطالعه ويقراء
منه فينبغي هذا شروع لبيان كيفية تعظيم الكتاب
لطالب العلم ان لا ياخذ الكتاب الا بالطهارة اي
بالوضوء والشيخ الامام شمس الائمة الحلواني رحمه الله
انه قال انما نلت هذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت
الكاغذ الا بالطهارة وحكى هذا تاييد لهذا المعنى عن
الامام شمس الائمة السرخسي كان مبطونًا اي مبتلى
بمرض البطن وكان يكرر اي يكرر العلم درسه الذي يطالعه
للعلم — حذف به قرينة المقام في ليلة فتوضاء في تلك الليلة
سبع عشرة مرة لانه كان لا يكرر الا بالطهارة وهذا
اي بيان هذا ثابت لان العلم نور والوضوء نور فيزداد
نور العلم اي بالوضوء لان النور اذا انضم الى النور
يضاعف النور ومن التعظيم ان لا يمد الرجل الى الكتاب
لان فيه نوع استحقار ويضع كتب التفسير منصوب
بالعطف على ان لا يمد فوق سائر الكتب تعظيمًا لكتب
التفسير ولا يضع على الكتاب شيئًا آخر من المحبرة اى دوات

وغيرها لان فيه استحقارا ايضا وكان استاذنا
شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله يحكي عن شيخ
من المشايخ ان فقيها كان وضع المحبرة اي وعاء
المداد على الكتاب فقال اي الشيخ له اي
للفقيه بالفارسية برنيابي لفظ برهنا بمعنى الفا
والمراد النفع اي لا تجد من علمك وكان استاذنا
القاضي الاجل فخر الاسلام المعروف بقاضي خان
يقول ان لم يرد بذلك اي بوضع المحبرة على الكتاب
الاستخفاف اي عده خفيفا حقيرا فلا باس بذلك
اي بوضعها والاولى ان يتحرز عنه لان فيه ايهام
الاستخفاف فالاولى الاحتراز عن مثله ومن التعظيم
اي من التعظيم الواجب ان يجود كتابة الكتاب اي
يجعله جيدا غير ردي ولا يقرمط القرمطة رقة الكتابة
اي لا يجعل الكتابة رقيقا غير جلي ويترك الحاشية
التي يقرمط فيها غالبا الا عند الضرورة التي اقتضت
ان تكتب اطراف الكتاب فح يكتبها وراي ابو حنيفة
رحمه الله كاتبا يقرمط في الكتابة فقال اي ابو حنيفة رح
ان عشت بصيغة الخطاب تندم مجزوم او مرفوع لكون
شرطه ماضيا وان مت بضم الميم تشتم على صيغة

المبني للمفعول يعني يشتمك من يتبرا منه يعني هذا
التقصير من المصنف اذا شخت بكسر الشين وسكون
الخاء وعلى صيغة الخطاب اي صرت شيخا وضعف
بصرك ندمت على ذلك الفعل لانك تتالم من قراءته
وقت شيخوختك وحكي عن الشيخ الامام مجد
الدين الصدر حكي انه قال ما قرمطنا ندمنا ما موصولة
في المواضع الثلثة والعائد محذوف اي الذي قرمطنا
من قطعنا كتابته ندمنا او مصدرية اي مدة دوام
قرمطنا في الكتابة ندمنا بان نقول لماذا فعلنا هكذا
وما انتخبنا ندمنا اي الذي انتخبناه ندمناه او مدة
انتخابنا واختصارنا ندمنا لانا كثيرا ما يحتاج الى
التفصيل وما لم نقابل اي الكتاب الذي لم نقابله
مع كتاب آخر صحيح ندمنا لان هذه الاشياء مضرة
لمطالعتنا ومخلة لتفهم مقصودنا وينبغي ان يكون
تقطيع الكتاب اي قطعه مربعا لا مدورا فانه
تقطيع ابي حنيفة رحمه الله تقطيع الذي اختاره ابو حنيفة
رحمه الله وهو ايسر اي والحال انه ايسر الى الرفع
من محله والوضع في محله والمطالعة وينبغي ان
لا يكون في الكتاب شيء من الحمرة فانها صنيع

الفلاسفة اي مصنوعهم ومخترعهم لا صنيع السلف
ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر ولعل
انما كرهه للعلة السابقة او الكراهية لونه ومن تعظيم
العلم تعظيم الشركاء الذين شاركهم في طلب العلم
والدرس ومن يتعلم منه يعني الاستاذ والتملق اي
التودد والتلطف مذموم في جميع الافعال والاحوال
الا في طلب العلم فانه اي فان من طلب العلم ينبغي ان
يتملق لاستاذه وشركائه ليستفيد منهم وينبغي لطالب
العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة قال
مجاهد الحكمة هي القرآن والعلم والفقه وعن مقاتل انها
تفسر في القرآن باربعة اوجه فتارة بمواعظ القرآن
واخرى بما فيه من عجايب الاسرار ومرة بالعلم والفهم
واخرى بالنبوة وان سمع ان للوصل مثلا يعني
الشرط مسئلة واحدة او كلمة واحدة الف مرة قبل
من لم يكن تعظيمه بعد الف مرة كتعظيمه في اول مرة
فليس باهل العلم لان العلم معظم ومشرف في
جميع الاحوال والاوقات لا تفاوت بين وقت
ووقت فمن قصر في التعظيم في بعض الاحيان ولم
يعظم غاية التعظيم فهو ليس باهل العلم لان من

وجد لذة العلم وعلم قدره ورتبته لا يستطيع ان لا
يعظمه وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوع علم بنفسه
اي بذاته من غير ان يشاور استاذه بل يفوض امره
الى الاستاذ فان الاستاذ اذا عاد ذكره تلمذا وتبركا
قد حصل له التجارب جمع تجربة في ذلك اي في اختيار
نوع العلم وعرف ما ينبغي من الانواع العلم لكل احد
من افراد الطالبين وما يليق بطبيعته لان الطبايع
مختلفة فمن الطبايع ما يليق به الفقه ومن الطبايع ما
يليق به العلوم العربية الى غير ذلك فلا بد من استاد يعلم
طبيعة المتعلم ويعلم من انواع العلوم ما يليق بطبيعته
كان الشيخ الامام الاجل الاستاذ شيخ الاسلام
برهان الدين والحق رحمة الله خبر كان يقول كان طلبة
العلم في زمان الاول يفوضون امورهم في التعلم
الى استاذهم متعلق بيفوضون وكانوا يصلون
الى مقصودهم ومرادهم والآن يختارون لفظ الآن
ظرف منصوب على انه مفعول فيه ليختارون قدم
عليه اهتماما بانفسهم اي من غير انضمام رأي الاستاد
ولا يحصل مقصودهم كاينا من العلم والفقه لانهم
لا يدرون اي العلم انفع بهم واي علم يليق بطبيعتهم

فلا يهتدون الى المطلوب وكان يحكي ان محمد بن
اسمعيل البخاري رحمه الله كان بدأ بكتاب الصلوة
على محمد بن الحسن الجار والمجرور اعني محمداً متعلق
ببدأ على تضمين معنى القراءة اي بدأ بكتاب الصلوة
قاريا على محمد بن الحسن المشتهر بالامام الرباني
من الائمة الحنفية فقال اي محمد بن الحسن له اي
لمحمد بن اسمعيل اذهب وتعلم علم الحديث لما راى
ان ذلك العلم اي علم الحديث اليق بطبعه اي بطبع
محمد البخاري فطلب علم الحديث عطف على مقدر اي
فذهب وطلب فصار فيه اي في علم الحديث مقدما
على جميع ائمة الحديث يعني صار مقتديهم ومقلدهم
فجمع كتابا معتبرا بعد كتاب الله تعالى بالصحيح البخاري
وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ
اليه من اذا استعمل بالقرب يكون بمعنى الى عند السبق
بحذف المضاف اي عند تعلم السبق بغير ضرورة تقتضيه
بل ينبغي ان يكون بينه وبين استاذه قدر القوس
اي مقدار طول القوس اي كون ما بين المعلم والمتعلم
مقدار القوس اقرب الى التعظيم وينبغي لطالب العلم
ان يحترز عن الاخلاق الذميمة اي عن الاخلاق التي

لاتعتبر في الشرع مذمومة فانها اي تلك الاخلاق
كلاب معنوية اي مشبهة بحسب المعنى بالكلاب الصورية
فكما ان الكلاب تؤذي من يقاربه كذلك هذه الاخلاق
تؤذي صاحبه ومن يقارنه وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب
فمن اتصف بتلك الاخلاق الذميمة التي هي كلاب
معنوية تتاذى وتنفر من الملائكة ولا يدخلون في
بيته وانما يتعلم الانسان بواسطة الملك اي والحال
انما يتعلم الانسان بواسطة القاء الملائكة فظهر
ان من كان صاحب الاخلاق الردية لا يملك بتحصيل
العلوم والاخلاق الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق
وكتابنا هذا لا يحتمل بيانها لان المقصود من تدوين
هذا الكتاب بيان طرق التعليم والتعلم وبحث الاخلاق
خارج عن هذا المقصود وخصوصا نصب على المصدر
اخص خصوصا عن التكبر متعلق بقوله ان يحترز اي
ينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة خصوصا
عن التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم لان العلم يستدعي
التواضع لمن يعلمه والكبر ينافيه قيل العلم حرب للمتعالي
كالسيل للمكان العالي الحرب بمعنى العدو وقال

حرب

صاحب القاموس رجل حرب عدو ومحارب وإن لم
يكن محاربا انتهى والمعنى ان العلم عدو للمتكبر المختال
لا يجتمع معه في محل واحد لما ذكرنا آنفا كما ان السيل
عدو للمكان العالي لا يجتمع معه بل اذا صادفه يزيله
ويقلعه بجد لا بجد كل مجد فهل جد بلا جد بمجد الجد الاول
في المصرع الاول بفتح الجيم بمعنى البخت والدولة والثاني
بكسر الجيم بمعنى الجهد والسعي وفي المصرع الثاني على هذا الترتيب
ايضا يعني كل المجد والعظمة بفضل الله وتقديره لا بالجد
والسعي ولكن لا بد من اقتران الطلب والسعي حتى يظهر
فضل الله تعالى على جري عادة الله تعالى كما ينبئ عنه
قوله فهل جد بلا جد بمجد استفهام انكاري يعني لا يكون
الجد بلا اقتران الجهد والسعي مجدا فكم عبد يقوم مقام
حر يعني كثيرا من العباد يقومون مقام حر في الرتبة
والشرف بفضل الله تعالى المقارن بالجهد والسعي
وكم حر يقوم مقام عبد في الدناءة والرذالة لعدم
لعدم جده وسعيه المستتبع لفضل الله تعالى

فصل

في الجد والمواظبة اي المداومة والهمة ثم لا بد من الجد
والمواظبة والملازمة لطالب العلم واليه اي الى لزوم
هذه المعاني لطالب العلم الاشارة في القرآن قوله

الاشارة

الاشارة مبتدا اي المشير او ذو اشارة
في القرآن قوله تعالى خبر مبتدا والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا ومعناه على قول الفضيل والذين
جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم سبل العلم قيل
في هذا المعنى من طلب شيئا وجد اي اجتهد وسعى
سعيا جميلا وجد اي وجده وصادفه ومن قرع
الباب اي باب المقصود ولج اي اقدم فيه ولج
اي دخل فيه ووصل مقصوده وقيل بقدر ما تتعنى
من العناء وما مصدرية اي بقدر اصابتك العناء
تنال ما تتمنى اي تصل ما تتمناه وتبتغيه قيل
يحتاج في التعلم والتفقه الى جد الثلاثة المتعلم بالجر
على انه بدل من الثلاثة ويجوز الرفع والنصب
ايضا والاستاذ والاب ان كان اي الاب في الاحياء
جمع حي يعني ان كان حيا لا بد من جده وسعيه في تحصيل
ابنه العلم انشدني اي قرا علي شعرا الشيخ الامام
الاجل الاستاذ سديد الدين الشيرازي رحمه الله
للشافعي يعني شعرا قاله الشافعي الجد يدني اي
يقرب كل امر نصب على انه مفعول يدني شاسع
اي بعيد والجد يفتح كل باب مغلق اي الاجتهاد

اي تعنى رنج بردن يعنى زحمت كشيدن

يفتح ابواب المرادات التي اغلقت وصعب فتحها
واحمق خلق الله اي البوع مخلوق الله بالهم اي بان يهتم
ويحزن له على ان الهم مصدر مجهول قوله واحمق مبتداء
خبره قوله امرؤ اي رجل ذو همة اي ذو قصد وسعي
في المعارف والعلوم يبلى اي يجعل مبتلا بعيش ضيق
يعني من صار مبتلا بمضايقة العيش من الالم والجاهلون
في وسعة ونعم فهو جدير بان يغتم ويحزن له ومن
الدليل خبر مقدم على القضاء اي على قضاء الله تعالى
وحكمه بؤس اللبيب البؤس بضم الباء وسكون الهمزة
الشديدة وهو مرفوع على انه مبتداء مؤخر وطيب
عيش الاحمق لانه لو لم يكن بقضاء الله تعالى وحكمه
بل بالنظر الى العلم والجهل لكان الامر بالعكس
وليس كذلك فظهر انه من قضاء الله تعالى المبني على الحكمة
اللايقة الفايقة لكن من رزق الحجى اي العقل حرم الغني
اي لكن من رزق بالعقل حرم من الغنى وهذا حكم اكثري
لا كلي لوجود الاغنياء في الصحابة والتابعين وغيرهم
من العلماء ضدان يفترقان اي يتفرقان اي ما ضدان
يفترقان اي يتفرق اي تفرقا كاملا فلفظ اي تفرق
منصوب على المصدرية باعتبار دلالته على معنى الكمال

مثل

وانشدت

مثل مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية
على صيغة المبني للمفعول للمتكلم وحده اي قرار على
الشعر لغيره اي لغير الشافعي تمنيت على صيغة الخطاب
ان تمسي فقيها مناظرا اي مباحثا وتمسي ههنا بمعنى
تصير لا بمعنى اقتران مضمون بالمساء لانه ليس بمراد
بل مراد صيرورته فقيها في اي وقت كان بغير عناء
متعلق بتمسي والعناء بفتح العين المهملة المشقة
والتعب اي تمنيت ان تصير فقيها مباحثا بغير مشقة
وتعب فهذا نوع من الجنون وللجنون فنون اي انواع
وانما كان هذا جنونا لان علم الفقه من المطالب العالية
والمطلوب اذا اشتد علوه اشتد عناؤه فمن اراد
تحصيله بغير عناء فهو مجنون ومغبون وليس اكتساب
المال دون مشقة اي متجاوزا عن مشقة تحملها فعل
مضارع من باب التفعيل حذف احدى التائين اي
تتحملها والجملة صفة لمشقة وفي بعض النسخ تحملتها
على صيغة الماضي المخاطب والعلم كيف يكون يعني
ان اكتساب المال مع كونه رذيلا خسيسا لا يمكن الا
بالمشقة فكيف تحصل العلم بلا اكتساب مع كونه اعلى الامور
واشرفها قال ابو الطيب شعر ولم ار في عيوب الناس

عيبا

اي عرفت في عيوب الناس عيباً فعيباً مفعول
لم ار ولا يقتضي المفعول الثاني كما عرف في موضعه
كنقص القادرين علي التمام الكاف ههنا في محل
النصب علي انها صفة عيباً اي مماثلاً بنقص الرجال
الذين قدروا علي اتمام شيء فلا يتمونه بل يبقونه
ناقصاً مثلاً يقدرون علي اتمام علم من العلوم لو
ارادوا تمامه لكن لا يريدونه فهذا عيب من العيوب
ما رأيت مثله ولا بد لطالب العلم من سهر الليالي كما قال
الشاعر بقدر الكد اي بقدر كدك ومشقتك فاللام عوض
عن المضاف اليه او تغني غناء الاضافة علي المذهبين والجار
والمجرور متعلق بقوله تكتسب المعالي اي المقامات العالية
فمن طلب العلي سهر الليالي يعني لما كان اكتساب
المعالي بقدر كدك لزم لمن طلب العلي سهر الليالي
اي التيقظ والانتباه في الليالي لان السهر
من المشاق التي تتحمل في طلب العلم تروم العز ثم تنام
ليلاً اي تطلب انت العز اي القوة والغلبة في
العلوم وغيرها ثم تنام الليل كلاً او بعضاً فهما متنافيان
لان العزة في العلوم وغيرها تحصل بالمجاهدات في اثناء
الليالي وفي الاوقات الخالية عن الاغيار خصوصاً

في وقت الاسحار وثم ههنا للتراخي الرتبي لان
بين طلب العز والنوم بعد رتبي يغوص البحر اي يخوض
البحر من طلب اللآلي جمع لؤلؤ يعني من اراد تحصيل العزة
في العلوم يغوص البحر الشدائد ويستخرج اللآلي المعارف
كما ان من طلب اللآلي يغوص في البحر ويستخرج اللآلي
وفي لفظ الغوص والبحر واللآلي من الاستعارات
اللفظية ما لا يخفي علو الكعب علو الكعب كناية عن ارتفاع
المحل وعلو القدر او الكعب الشرف والمجد كذا في القاموس
فعلي هذا علو الشرف والمجد كماله بالهمم العوالي الهمم
جمع همة والعوالي جمع عالية يعني ان ارتفاع المنزلة
والمقام وعلو القدر والشان بالهمم العالية اي بالقصد
الكامل والسعي الجميل وعز المرء اي قوته وغلبته
في سهر الليالي اذ بالسهر لا يعطل الاوقات التي تعطل
بالنوم فصرفت الي تحصيل المعارف واكتساب الطاعات
فيحصل عزة الدارين والسعادة السرمدية تركت
النوم ربي اي يا ربي في الليالي لاجل رضاك
يا مولي الموالي اي لاجل تحصيل رضاك يا مولي الموالي
المجازية بالطاعات والعبادات في طول الليالي ومن رام
اي طلب العلي اي علو القدر من غير كد اي من غير تعب

اضاع العمر في طلب المحال وهو تحصيل العلوم من غير
كدٍّ فوفقني الى تحصيل علمٍ اي اجعلني يا رب موافقاً
الى تحصيل علمٍ وبلّغني الى اقصى المعالي اي اجعلني
بالغاً وواصلاً الى نهاية المطالب وغاية المآرب
قيل اتخذ الليل جملاً تدرك به املاً قوله اتخذ امرٌ وتدرك
مجزوم على انه جوابه يعني اتخذ الليل ابلاً ومركباً كي
تدرك به املك ومقصودك فكما ان الابل اذا
ركبته يوصلك الى مقصودك كذلك الليل اذا سافرت
فيه وتوجهت الى تحصيل المقامات المعنوية يوصلك
اليها قال المص رحمه الله وقائل هذا القول نفسه الا انه
تنزّل منزلة الغائب وقد اتفق لي نظم في هذا المعنى
هذا القول مقول لقال اي في اثبات ان الليل
سبب الوصول الى المطالب **شعر** من شاء
ان يحتوي اي يجمع آماله اي مقاصده مرفوع على انه
فاعل يحتوي جملاً اي جميعاً فليتخذ ليله اضافة الليل
الى الضمير الراجع الى الموصول لادنى ملابسة باعتبار
كونه في زمانه في دركها اي في نيل الآمال جملاً اي ابلاً
كي يشبع اقلل طعامك امر من الافعال اي اجعل
طعامك قليلاً كي تحظى على بناء الفاعل من حظي كرضي اي

كي

اي كي تصير ذا حظ ونصيب به اي باقلال الطعام
سهراً تمييز بمعنى الفاعل اي يجعل الساهر حظك ان
شئت يا صاحبي ان تبلغ الكمالا بفتح الكاف والميم
بمعنى الكامل يقال اعطي المال كاملاً محركة اي كاملاً
كذا في القاموس وجواب الشرط محذوف بقرينة
ما قبله تقديره ان شئت يا صاحبي وقريني ان تبلغ الكما
من العلوم فاقلل طعامك وقيل من اسهر نفسه
اي جعله يقظاناً بالليل فقد فرح قلبه اي صار
قلبه ذا فرح بالنهار لانه حصل في الليل ما لا بد منه
تحصيله في النهار فاذا جاء النهار فرح بما حصل
في الليل كانه وجده مجاناً ولا بد لطالب العلم من المواظبة
على الدرس والتكرار بالجر معطوف على المواظبة
في اول الليل وآخره فان ما بين العشائين اي
المغرب والعشاء على سبيل التغليب كالقمرين
والعمرين ووقت السحر اي قبل الصبح الصادق
وقت مبارك خير فان فلا بد للطالب ان لا يضيع
ويصرفه بالاشتغال في العلوم **شعر** يا طالب
العلم باشر الورعا قوله باشر امر حاضر اي
الزم الورع بمعنى العفة والتحرز والالف في الورعا

الكامل والكمال تام ... مصادر

كملاً ع

ملل

قلبه

الف اشباع متولدة من الفتحة وكذا فيما بعده
وجنب اي ابعد النوم عن نفسك واخذ الشبعا
بكسر الشين وفتح الباء ضد الجوع فان النوم والشبع
مانعان للتحصيل داوم انت على الدرس لا تفارقه
نهي عن المفارقة تاكيد للمداومة فالعلم الفاء للتعليل
اي لان العلم بالدرس متعلق بقوله قام اي حصل
وارتفعا اي زاد فان ارتفاع العلم زيادته وهي
لا تحصل الا بالمداومة على الدرس وتغتنم ايام
الحداثة بفتح الحاء مصدر حدث يقال حدث حدوثا
وحداثة وايام الحداثة من عشرين الى اربعين وعنوا
الشباب اي اوله لان الحواس والقوى المدركة
تامة قوية في زمان الشباب فاذا مات ودرك
ايام المشيب ضعف القوى والحواس فلا يقدر تحصيل
العلوم والمعارف فاذا لا بد من اغتنام ايام الحداثة
والشباب كما قيل بقدر الكد اي المشقة تعطى انت
على صيغة المبني للمفعول ما تروم مفعول ثان
لتعطى اي ما تطلبه من رام اي طلب المنى جمع منية
وهو المقصود فمن رام المنى ليلا يقوم اي يقوم ليلا ويشتغل
لمبادي مطلوبه قدم ليلا على عامله لرعاية القافية

وايام

وايام الحداثة منصوب على انه مفعول فيه لقوله
فاغتنمها اي خذها الغنيمة ولا للتنبيه الاحرف
تنبيه ينبه على تحقق ما بعدها فان الهمزة الانكارية
الداخلة على النفي تفيد تحقق الاثبات قطعا كما
في قوله تعالى اليس الله بكاف عبده ولذلك لا يكاد
يقع ما بعدها من الجملة الا مصدرة لما يتلقى به القسم
ان الحداثة لا تدوم فلا بد من حفظها واغتنامها
قبل فوات الفرصة لان الفرصة تمر مر السحاب
ولا تجهد نفسه اي لا تجعلها ذات جهد ومشقة جهدا
مفعول مطلق تضعف من الاضعاف النفس حتى
تنقطع عن العمل فانه ليس تحصيل بل تعطيل بل
يستعمل الترفق في ذلك اي في طلب العلم والرفق
اي والحال ان الرفق اصل عظيم يبتني عليه في جميع
الاشياء وايد هذا المدعي بقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
اي الدين الاسلام متين اي محكم فاوغلوا صيغة
امر من اوغل في العلم اذا ذهب فيه وبالغ اي اذهبوا
فيه وبالغوا برفق لا باتعاب نفس ولا تبغض
على نفسك عبادة الله تعالى فان المنبت بضم الميم

هذا الدين

وتشديد التاء اسم فاعل من باب الانفعال من البتّ
يقال انبتّ الرجل اذا انقطع ماء ظهره والمعنى ان
الرجل الذي انقطع قوة ظهره ومركبه باتعابه وايلامه
لا ارضاً قطع لا نافية وارضاً مفعول قطع قدم
عليه اي لا قطع ارضاً بالسير وما وصل الى مطلوبه
ولا ظهراً ابقى الظهر المركب منصوب على انه مفعول
ولا ابقى مركبه بل اهلكه وهذا تمثيل فالنفس مركب
ركبته في السير الى الله واذا اتعبته بكثرة الرياضات
والعبادات واعييته تنقطع عن السير بل يهلك لعدم
تحمله فلا بد من الرفق والتدريج كيلا يضعف مركبك
فتصل الى مقصودك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
نفسك مطيتك اي مركبك فارفق بها هذا غني
عن الشرح ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية اي
القصد العالي في العلم فان المرء يطير بهمته اي يرتقي
في العلم بهمته وسعيه الجميل كالطير يطير بجناحيه قال
ابو الطيب على قدر اهل العزم ومرتبة في العزم تأتي
العزائم اي المقاصد فمن كان عزمه في المرتبة العالية
كانت مقاصده اتم واكمل وتاتي على قدر الكريم
المكارم جمع مكرمة وهي بمعنى الكرم مرفوعة على انها

اى على قدر اهل القصد تاتي المقاصد اى تحصل

فاعل ثاني اي على مرتبة الكريم تصدر المكارم منه
فمن كان كرمه في النهاية العالية كان صدور
المكارم منه في الغاية القاصية وتعظم اي تصير
عظيمة في عين الصغير اي دني الهمة صغارها
اي صغار المكارم هذا البيت بيان ما قبله وتصغر
في عين العظيم اي جلي الهمة العظائم اي الاشياء
العظيمة التي تصدر عن صاحب الهمة العالية من مكارم
الاخلاق تصغر وتحقر في عينه لان همته عالية فبالنظر
الى همته العالية تصغر الاشياء العظيمة والتراسي
اي والحال ان التراسي في تحصيل الاشياء اي التراسي
الآت التحصيل الجد والهمة فمن كانت همته حفظ
جميع كتب محمد بن الحسن هو الامام الرباني من
الائمة الحنفية كان مشهوراً بكثرة الكتب واقترن
بذلك اشارة الى الهمة وتذكيره باعتبار معناه
وهو القصد الكامل الجد والمواظبة فالظاهر انه
يحفظ اكثرها او نصفها الضمير راجع الى الكتب فاما
اذا كانت له همة عالية ولم يكن له جد اي اجتهاد
او كان له جد ولم يكن همة عالية لا يحصل له علم
الا قليل اي الا علم قليل لفقدان احد شرطي التحصيل

اى تعظم صغار الامور في عين قليل الهمة

وتصغر عظائم الامور في عين عظيم الهمة

وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ رضي الدين
النيسابوري في كتاب مكارم الاخلاق ان ذالقر
يعني اسكندر الرومي ملك الفارس والروم
ووصل الي المشرق والمغرب ولذلك سمي ذالقر
او لانه طاف قرني الدنيا شرقها وغربها وقيل انقرض
في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان
اي ضفيرتان وقيل كان لتاجه قرنان ويحتمل ان
يكون لقب لذلك كما يقال الكبش للشجاع كانه
ينطح اقرانه واختلف في نبوته مع الاتفاق علي
ايمانه وصلاحه لما اراد ان يسافر ليستولي اي
ليصير غالبا والياء على المشرق والمغرب شاور
الحكماء في ذلك جواب لما وقال اي ذو القرنين
كيف اسافر لهذا القدر من الملك استفهام انكاري
يعني لا اسافر لهذا الملك الحقير وهو ملك الدنيا
فان الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا منصوب
معطوف على ما قبله او ضمير قليل هذا اي الاستيلاء
على المشرق والمغرب من علو الهمة فقال
الحكماء سافر انت ليحصل لك ملك الدنيا
والاخرة بالاجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى فقال اي

اي ذو القرنين بهذا اي السفر لهذا الغرض حسن
فبهمة العالية حصل له ملك ملك الدنيا شرقا وغربا
فعلم من هذا ان لا بد في تحصيل الاشياء من الجهد
والهمة العالية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب معالي الامور اي يحب معالي الامور
الدينية بمعنى انه يرضى عن صاحبها وعلوها بسبب
اتصافها بالثبات والدوام والاخلاص ويكره
سفسافها اي لا يرضى عن فاعله والسفساف الردي
من كل شيء والامر الحقير كذا في القاموس وقيل
شعر فلا تعجل بامرك اي ولا تعجل بامرك الذي
تطلب حصوله واستدمه امر من استدامه اذا اتاني
فيه او طلب دوامه كذا في القاموس فما صلى عصاك
كمستديم صلى على صيغة المبني للفاعل من باب التفعيل
يقال صليت العصا بالنار اذا لينتها وقومتها
بالنار كذا في الصحاح وعصاك مفعوله وما نافية
والكاف بمعنى المثل في محل الرفع على انه فاعل
صلى مضاف الي مستديم والمعنى فما سدد وما احكم
عصاك على ارادة المسبب مثل شخص طالب
دوام تلك العصا بل هو سدده فقط لان التسديد

منه صحاح

لا يريده الا طالب الدوام لينتفع بها فاستدم
في امرك واطلب دوامه كي يستدام امرك ويستحكم
وانما حملنا على ارادة المسبب بناء على ان صلي
مجاز مرسل ذكر السبب وهو تقويم العصا بالنار
واريد المسبب وهو التسديد والاحكام قيل قال
ابو حنيفة رحمه الله اي خاطب لابي يوسف رحمه الله
كنت بصيغة الخطاب بليدا اي احمق اخرجتك المواظبة
في الدرس عن البلادة واياك والكسل هذه الجملة
معطوفة على جملة انشائية مقدرة تقديره واظب
عليه واتق من الكسل فانه شوم اي غير متيمن وآفة
عظيمة تنبعث عنها انواع الضرر قال الشيخ
ابو نصر الصفاري الانصاري شعر بانفسي
يا نفس التكرير للتوكيد وهو مبني على الكسر
بناء على انه منادى مضاف الى ياء المتكلم حذف
ياؤه اكتفاء بالكسر لا ترخي من الارخاء وهو
جعل الشيء رخوا والمراد النهي عن الكسل في الاعمال
الصالحة وعلامة الجزم سقوط الحركة على لغة من
جعل المعتل كالصحيح في سقوط الحركة عن العمل
اي من اعمال الدينية في البر والعدل والاحسان

حال

حال كونك في البر والعدل والاحسان اي متصفا
بها في مهل بفتح الميم وسكون الهاء وتحرك الترفق
والسكينة وههنا بالحركة للوزن وهو في محل النصب
على انه حال مترادفة من فاعل لا ترخي اي حال كونك
في سكينة ورفق لان الترفق اصل عظيم في جميع الاشياء
كما سمع وكل ذي عمل في الخير مغتبط قوله في الخير
متعلق بمغتبط قدم عليه للوزن وهو بفتح الباء اسم
مفعول من الغبط وهي ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير
ارادة زوال الطاعة ولكن هو ان يتمنى مثل المحسود مع
ارادة زوال الطاعة وهذا حرام بخلاف الغبط والمعنى
كل ذي عمل مغتبط متمنى حال في عمل الخير يعني يتمنى كل
شخص ان يكون حاله مثل حاله وينال مثل ما نال له
من الاجر والثواب وفي بلاء وشوم خبر مقدم كل
ذي كسل عن العمل لانه بكسله يترك الاعمال النافعة
في العاجل والآجل فيستحق البلاء والشآمة
في الدنيا والآخرة قال المص وقد اتفق لي في هذا
المعنى اي صدر عني اتفاقا في اثبات هذا المعنى الشاعر
في البيت هذا النظم شعر دعي نفسي التكاسل والتواني
اي اتركي يا نفسي التكاسل والتواني في الاعمال كلها

مثل المحسود نخ

لا يريده الا طالب الدوام لينتفع بها فاستدم
في امرك واطلب دوامه كي يستدّ امرك ويستحكم
وانما حملنا على ارادة المسبب بناءً على ان صلي
مجاز مرسل ذكر السبب وهو تقويم العصا بالنار
واريد المسبب وهو التسديد والاحكام قيل قال
ابو حنيفة رحمه الله اي خاطب لابي يوسف رحمه الله
كنت بصيغة الخطاب بليدًا اي احمق اخرجتك المواظبة (خطبة)
في الدرس …
معطوفة …
عليه وانو…
عظيم …
ابو نصر الص…
يا نفسي التكر بر … وهو مبني على الكسر
بناءً على انه منادى مضاف الى ياء المتكلم حذف
ياؤه اكتفاءً بالكسر لا ترضي من الارضاء وهو
جعل الشيء رخوًا والمراد النهي عن الكسل في الاعمال
الصالحة وعلامة الجزم سقوط الحركة على لغة من
يجعل المعتل كالصحيح في سقوط الحركة عن العمل
اي من اعمال الدينية في البر والعدل والاحسان

حال

حال كونك في البر والعدل والاحسان اي متصفًا
بها في مهل بفتح الميم وسكون الهاء وتحرك الرفق
والسكينة وههنا بالحركة للوزن وهو في محل النصب
على انه حال مترادفة من فاعل لا ترضي اي حال كونك
في سكينة ورفق لان الرفق اصل عظيم في جميع الاشياء
كما سبق وكل ذي عمل في الخير مغتبط قوله في الخير
متعلق بمغتبط قدم عليه للوزن وهو بفتح الباء اسم
… مثل حال المغبوط من غير (مثل المحسود نحو)
… يتمنى مثل المحسود مع
… بخلاف الغبط والمعنى
… عمل الخير يعني يتمنى كل
… وينال مثل ما ينال له
من الاجر والثواب وفي بلاء وشوم خبر مقدم كل
ذي كسل عن العمل لانه بكسله يترك الاعمال النافعة
في العاجل والآجل فيستحق البلاء والشآمة
في الدنيا والآخرة قال المص وقد اتفق لي في هذا
المعنى اي صدر عني اتفاقًا في اثبات هذا المعنى الشائع
في البيت هذا النظم شعر دعي نفسي التكاسل والتواني
اي اتركي يا نفسي التكاسل والتواني في الاعمال كلها

شمال بالكسر خلاف يمين در يسار يجمع اشمال واشمل وشمائل كلهم
شمال بالفتح خلاف الجنوب يعني مقابل الجنوب
شَمَلَ يَشْمُلُ وشَمِلَ يَشْمَلُ واَشْمَلَ واِشْتَمَلَ

لا يريده الا طالب الدّوام لينتفع بها فاستدِم
في امرك واطلب دوامه كي يُسَدَّد امرك ويُستحكم
وانّما قلنا على ارادة المسبب بناءً على انّ صلّي
مجازٌ مرسل ذكر السّبب وهو تقويم العصا بالنّار
واريد المسبب وهو التّسديد والاحكام قيل قال
ابو حنيفة رحمه الله اي خاطب لابي يوسف رحمه الله
كنتَ بصيغة الخطاب بليدًا اي احمق اخرجتك المواظبة
في الدّرس عن ... الكسل بنده لحلّ
معطوفة على ...
عليه وانّ ...
عظيم لانّه ...
ابو نصر الـ ...
يا نفسِ التّـ ...
بناءً على انّه منادىً مضاف الى ياء المتكلّم حذف
ياؤه اكتفاءً بالكسر لا ترخي من الارخاء وهو
جعل الشّيء رخوًا والمراد النّهي عن الكسل في الاعمال
الصّالحة وعلامة الجزم سقوط الحركة على لغة من
يجعل المعتلّ كالصّحيح في سقوط الحركة عن العمل
اي من اعمال الدّينيّة في البرّ والعدل والاحسان

حال

حال كونك في البرّ والعدل والاحسان متّصفًا اي
بها في مَهَل بفتح الميم وسكون الهاء وتحرك الرّفع
والسّكينة وههنا بالحركة للوزن وهو في محلّ النّصب
على انّه حال مترادفة من فاعل لا ترخي اي حال كونك
في سكينة ورفقٍ لانّ الرّفق اصل عظيم في جميع الاشياء
كما سبع وكلّ ذي عملٍ في الخير مغتبط قوله في الخير
متعلّق بمغتبط مقدّم عليه للوزن وهو بفتح الباء اسم
مفعول من الـ ... مثل حال المغبوط من غير
... وان يتمنّى مثل المحسود مع
... بخلاف الغبط والمغ ...
... مثل الخير يعني يتمنّى كلّ
... وينال مثل ما ناله
... وشوم خبر مقدّم كلّ
ذي كسلٍ عن العمل لانّه بكسله يترك الاعمال النّافعة
في العاجل والآجل فيستحق البلاء والشّآمة
في الدّنيا والآخرة قال المص وقد اتّفق لي في هذا
المعنى اي صدر عنّي اتّفاقًا في اثبات هذا المعنى الشّامع
في البيت هذا النّظم شعر دعي نفسي التّكاسل والتّواني
اي اتركي يا نفسي التّكاسل والتّواني في الاعمال كلّها

مثل المحسود

الشَّمَلُ بر اكنده اولمق وجمع اولمق اضداددندر واز نسنه قليل كبي
الشَّمِل بفتحتين لغة في الشَّمْل ، الشّملة بالفتح شول كليم كه اورتنمكه وكينمكه
قابل اوله تو تري بدنه شامل اوله وشول صوكه ارا اولرجي شمل كلور ، الشّمل بالكسر
الميم وتشديد اللّام والشّملال والشّمليل يعني خفيف كبي ، الشّملة اتومك
سرعت كبي ، الشّمول قابلمق لحاظه انمك وخمر معناسنه ده كلور ، الشّمول بالفتح
صافي وخالص شراب ، وقبله ار دنون كلن يل شمال كبي ، الشّمال بالكسر
صولكه خلاف يمين دره ، الشّمال بالفتح ريح مقابله وصد الجنوب ، ا

والآ اي وان لم تترك التكاسل ما شئتني في ذي الهوان
وفي بعض النسخ في ذا الهوان على لغة من يجعل اعراب
الاسماء الستة مقصوراً على الالف في الاحوال
الثلث اي ما شئتني في العمل ذي الهوان والحقارة لانه
اذا تكاسل في الاعمال مطلقاً يفوت عنه المنافع
الدينية والدنيوية فيثبت في الهوان والحقارة
فلم ار للكسالى جمع كسلى الحظ اي النصيب تحظى
وهذه الجملة الفعلية صفة للحظ المعرف بلام الجنس
كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفاراً او العائد محذوف
يعني ما رايت لجماعة الكسلان في الامور حظاً تصير
تلك الجماعة ذات حظ به سوى ندم اي ندامة بانه
كانتهم تكاسل وكم تجتهد وحرمان الاماني اي جمع امنية
وهي المقصود المتمني اي لم ار للمتكاسلين في الطاعات
حظاً ونصيباً سوى الندامة والمحرومية عن مقاصده
ومراده وقيل كم من حياء كم للخبرية ومن حياء تميز
وكذا فيما بعده وكم عجز وكم ندم جم اي كثير صفة
لما قبله عن سبيل البدل تولد للانسان اي حصل له
من كسل اتاك اي اتى عن كسل في البحث ومن شبهة
جمع شبهة ما قد علمت وما قد شك من كسل قوله ما قد

في الهوان ٥٧

ما قد علمت

ما قد علمت مبتداء ومن كسل خبره اي الذي قد علمته
والذي قد شك فيه صادر من كسل لا يعتد به وقد
قيل تحصل الكسل من قلة التأمل في مناقب العلم
وفضائله فينبغي ان ينبعث اي يشتاق ويتحرك
نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتأمل متعلق
ينبعث في فضائل فان العلم تعليل لقوله يبقى ببقاء
المعلوم ما بعد فناء صاحبه والمال يفنى لان الدنيا وما
فيها فان كما قال امير المؤمنين على بن ابي طالب
كرم الله وجهه **شعر** رضينا قسمة الجبار فينا
لنا علم وللاعداء مال يعني رضينا قسمة الله تعالى
بان اعطى لنا العلم ولاعدائنا المال فان المال يفنى
عن قريب تعليل لما قبله ومعناه ظاهر وان العلم
يبقى لا يزال خبر بعد خبر مفيد للتاكيد لاتحاد المعنى
والعلم النافع لا مطلق العلم لان من العلوم ما لا ينفع
فلا يحصل به ما يحصل من العلوم النافع يحصل به حسن ذكر
اي الذكر الخفي فاضافته اضافة الصفة الى الموصوف
ويبقى ذلك اي الذكر الجميل بعد وفاته اي بعد وفات
العالم وانه اي بقاء الذكر بعد وفاته حيوة ابدية
يحصل به ما يحصل بالحيوة الابدية من الذكر الجميل والثناء

فينبغي

بعد بقي صاحبه العلم

بالخير وانشدنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين
مفتي الائمة حسن بن علي المعروف بالمرغيناني
شعر الجاهلون فموتى اي فهم موتى
والموتى جمع ميت والفاء على تقدير اما في المبتدا او
على تضمن المبتداء معنى الشرط اذا المبتداء اللام الاسمي
الذي دخل على اسم الفاعل فهو بمعنى الذي فتقديره
الذين جهلوا فهم موتى قبل موتهم اذ ليس فيهم معرفة
ولا كمال كالجمادات فهو بمنزلة الموتى والعالمون
وان ماتوا فاحياء اي فهم احياء ببقاء ذكرهم الجميل
في الدنيا وانشدنا الشيخ الاسلام برهان
الدين شعر او في الجهل قبل الموت موت لاهله
سبع معناه فيما قبله انتما فاجسامهم قبل القبور قبور
اي قبل دخول القبور مثل القبور في اشتمالها
ما هو بمنزلة الموتى وان امرأ لم يحي بالعلم ميت
قوله لم يحي بالعلم صفة امرأ وميت خبر ان ومعناه
ظاهر وليس له حين النشور نشور اي ليس الى
انتباه الغفلة نشور اي حيوة قيام من قبرهم الذي
هو الاجسام فاذا انتبهوا قاموا من قبورهم وصاروا
مثل الاحياء العالمين فالنشور الاول بمعنى الانتباه

من الغفلة

من الغفلة والثاني بمعنى النشور المعروف اخو العلم
اي مصاحب العلم وملازمه حي خالد اي باق بعد موته
واوصاله اي المفاصل وجمع وصل بالضم والكسر
لكل عظم ولا يحيط بغيره تحت التراب رميم اي بال
وذو الجهل ميت وهو يمشي اي والحال انه يمشي
على الثرى اي على الارض يظن على صيغة المجهول
من الاحياء وهو عديم اي معدوم وانشدنا الشيخ
الاسلام برهان الدين اي قرأ علينا هذا الشعر
شعر اذ العلم اعلى رتبة في المراتب اذ منصوب
بفعل مقدر نحو اذكر اي اذكر وقت كون العلم اعلى
مرتبة بين المراتب ومن دونه عز العلى في المواكب
جمع موكب وهو الجماعة ركبانا او مشاة اي كائن
من دون عز العلم عز العلو الحاصل في الجماعات
الكثيرة لان العز الحاصلة في المجامع زائلة وعزة
العلم باقية ببقاء العلم فذو العلم يبقى عزه متضاعفا
اي ذو العلم يبقى عزه بعد موته حال كون العز
متضاعفا من جهة الذكر بالجميل في الدنيا والدرجات
العظمى في الآخرة وذو الجهل بعد الموت تحت الترائب
جمع تيرب وهو بمعنى التراب قال في القاموس

اعلام

العساكر الكبيرة

تحت التراب

التراب والتربة والترباء ولم يسمع لسائرها جمع
يعني للجاهل بعد الموت خالص التيارب لا يشوبه شيء
من العز والعلى كما في العالم فهيهات لا يرجوا مداه
اي غاية عز العلم وفاعل لا يرجوا من ارتقي اي ارتقي
وصعد رقي وليّ الملك الرقي بضم الراء وكسر القاف
وتشديد الياء مصدر على وزن الدخول اصله رقوي
بمعنى الصعود مضاف الى فاعله يعني هيهات لا يرجوا
غاية عز العلم من وصل الى عزة صاحب الملك والى
الكتائب جمع كتيب وهي العسكر وجملة لا يرجوا بصيغة
اخبار وبمعنى انشاء سَنُمْلي اي سنكتب عليكم
بعض ما فيه اي في العلم من المناقب فما سمعوا في اي
فحاصل في وهو خبر مقدم لقوله خير ضيق وعيّ عن ذكر
كل المناقب لكثرتها هو النور ابتداء بذكر بعض المناقب
الذي وعده اي العلم هو النور يستضاء به من ظلمة الجهل
كل النور تاكيد يهدي عن العمى وهذه الجملة خبر بعد
خبر واستعمال يهدي بعن على تضمين معنى الانجاء اي
يهدي حال كونه منجيا عن الجهل والضلال وذو الجهل
مر الدهر نصب على الظرفية اي في مرور الدهر
والزمان بين الغياهب جمع غيهب وهو الظلمة الشديدة

يعني بين ظلمات الجهل واي ظلمة اشد منها هو
الذروة الشماء الضمير راجع الى العلم وفي بعض
النسخ هي وتانيثه باعتبار الخبر والذروة بفتح
الذال وكسرها الاعلى من كل شيء والشماء بفتح الشين
المعجمة وتشديد الميم تانيث اشم وهو المرتفع المعنى
هو الجبل المرتفع واطلاق الذروة على العلم على سبيل
الاستعارة والجامع هو الحماية لمن التجأ فكما ان الذروة
تحمي من التجأ اليها كذلك العلم يحمي ويحفظ عن كل مكروه
من التجى اليه كما ينبئ عن هذا قوله تحمي اي تحفظ من التجى اليه
اي الى الذروة العالية وتمسي آمنا اي يصير آمنا
في النوائب اي في الشدائد به اي بالعلم ينجو اي
يتخلص عن عذاب الآخرة والناس في غفلاتهم الواو
للحال اي والحال ان الناس في غفلاتهم جمع غفلة
يرجى اي العلم يرجى الامن عذاب النيران والروح
بين التراقي التراقي عظام الصدر اي والحال
ان الروح بين عظام الصدر في حال النزع من البدن به
يشفع الانسان من راح عاصيا اي ذهب حال كونه
عاصيا الى درك النيران متعلق براح والدرك
جمع دركة وهي طبقة جهنم ثم العواقب بالجر صفة

النيران والعواقب جمع عاقبة اي الشفاعة ثابتة
للعلماء في حق العصاة باذن الله تعالى بسبب العلم
الشريف فمن رامه اي فمن طلب العلم رام المآرب
كلها اي طلب المطالب كلها لانه مطلب يندرج
جميع مطالب الدنيا والآخرة في ضمنه ومن حازه اي
احاطه وجمعه فقد حاز كل المطالب بعضها في الدنيا
وبعضها في الآخرة هو المنصب العالي يا صاحب الحجى
اي العقل اذا نلته اي اصبته فهون بفوت
المناصب اي اتخذ هينا فوت المناصب لانك
اذا حصلت المنصب العالي فلا يضرك فوت سائر
المناصب فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها اي
تملك الدنيا وطيب نعيمها فغمض انت عينيك
وتغميض العينين كناية عن عدم الالتفات فان العلم
خير المواهب جمع موهبة وهي العطية فاذا حصلته
لا ينبغي لك ان تضطرب من فوت نعيم الدنيا لان
خير المواهب في يدك وانشدت لبعضهم شعر
اذا ما اعتز ذو علم بعلم كلمة ما في اذا ما زائدة
كما تغير مرة اي اذا صار ذو علم عزيزا بعلم فعلم الفقه
اولى باعتزاز لانه مبين للاحكام والشرائع

فشرف العلم وعزته بسبب معلومه وعزته فكم
طيب يفوح اي ينتشر رائحته ولا كمسك يعني
رائحة المسك اعز واطيب من سائره وكم يطير
ولا كبازي اي البازي اشد طيرانا من سائر الطيور
فكذلك علم الفقه اعز من سائر العلوم وانشدت
ايضا بصيغة المتكلم المبنية للمفعول كما مر مرارا
اي قرئ على هذا الشعر لبعضهم شعر الفقه انفس
شيء اي اعزه وانت ذاخره اي جامعه فمن يدرس
العلم اي من يقرا العلم لم يدرس مفاخره اي لم يتلف
ولم يزل ما دام قارئ العلم ودارسه من درس
دروسا اذا عفا وهو من باب الاول لازم ومتعد
فاجهد لنفسك ما اصبحت تجهله فاجهد وحصل
لنفسك ما صرت تجهله فاول العلم اقبال اي سعادة
وآخره ايضا اقبال وكفى بلذة العلم الباء زائدة
نحو وكفى بالله شهيدا اي كفى لذة العلم والفقه من عطف
الخاص على العام تشريفا وتعظيما للخاص والفهم
داعيا وباعثا للعاقل على تحصيل العلم وقد يتولد
اي يحصل الكسل من كثرة البلغم والرطوبات الحاصلة
في البدن من كثرة الطعام وطريق تقليله تقليل

فكل طيب نخ
طير
نفوح فوحو
بنفسك نخ

الطعام قبل الشبع سبعون بنيا على ان كثرة النسيان
من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة
شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم
لان اليبوسة لا يتولد منه الرطوبة بل اذا اقترن
بالرطب يقلل رطوبة وكذلك اكل الزبيب على الريق
اي على الجوع يقطع البلغم لما فيه من الحرارة ولا يكثر
اي من اكل الزبيب حتى لا يحتاج الى شرب الماء
فيزيد البلغم بالنصب معطوف على يحتاج اي فان
يزيد بشرب الماء البلغم لان البلغم يتولد من الماء
والاشياء الذي فيه رطوبة والسواك اي استعماله
يقلل البلغم ويزيد الحفظ والفصاحة في المنطق
فانه سنة سنية اي رفيعة مرضية يزيد في ثواب
الصلوة وقراءة القرآن لما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة على اثر السواك
افضل من خمسة وسبعين صلوة بغير سواك وكذلك
القيء يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل
التأمل في منافع قلة الاكل وهي اي تلك المنافع
الصحة اي صحة البدن لما ان اكثر الامراض يحصل
من كثرة الطعام والعفة اي التورع عن الحرام

لليبوسة نسخة

منه

لقلة

لقلة الشهوة الحاصلة من كثرة الاكل والايثار
اي ايثار الغير واختياره على الطعام بالتصدق
عليه وذلك انما يحصل غالبا اذا اكل الطعام
قليلا وتصدق بباقيه وقيل في ذم كثرة الاكل
فعار ثم عار ثم عار خبر مقدم لقوله شقاء المرء من
اجل الطعام اي كون الرجل شقيا من اجل الطعام
المؤدي الى كثرة الشهوة المفضية الى ارتكاب
المعاصي وعن النبي عليه السلام انه قال ثلثة اي
ثلثة نفر يبغضهم الله تعالى من غير جرم من الاجرام
بل باتصافهم بالصفات التي يأتي ذكره الاكول
الاول الذي يأكل كثيرا والبخيل اي البخيل عن القدر
الثالث والمتكبر لان الكبر صفة مخصوصة بذات الله تعالى
فمن اراد ان يشاركه فيها يبغضه الله تعالى والتأمل
بالرفع عطف على قوله التأمل في منافع قلة الاكل اي
وطريق تقليل الاكل التأمل في مضارة كثرة الاكل
وهي الامراض وكلالة الطبع اي ملالته وكسله
عن ملاحظة المعارف وقيل البطنة اي الزكاء وتمنع
حكي عن جالينوس انه قال الزمان نفع كله اي كل
اجزاء الزمان نافع والتنسك ضرر كله ومع هذه

مناسب

تكبر با صفت خالق ...

البطنة تذهب الفطنة صح

سير البناء اي امتلاء البطن

قليل السمك خير من كثرة الرمان وفيه اي والحال
ان فيه اتلاف المال والاكل فوق الشبع ضرر
محض يفسد البدن ويمرضه ويستحق به اي
بالاكل فوق الشبع العقاب في دار الآخرة
لانه حرام والاكول اي المبالغ في الاكل بغيض
اي مبغوض في قلوب المؤمنين وطريق تقليل
الاكل ان ياكل الاطعمة الدسمة التي لها دسامة
وسمن ويقدم بالنصب عطف على ان ياكل في الاكل
الالطف الذي له زيادة لطافة والاشهى الذي
هو اشد اشتهاء من ساير الاطعمة ولا ياكل بالنصب
عطف على ما قبله بالجيعان الا اذا كان له غرض صحيح
استثناء منقطع من قوله والاكل فوق الشبع ضرر
لكن اذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل بان يتقوى
اي بالاكل فوق الشبع على الصيام والصلوة
والاعمال الشاقة كالسفر وغيره مثل ذلك جواب
اذا اي مثل الاكل ذلك اي الاكل فوق الشبع لان
تقوية للعبادة كانت سببا لارتفاع حرمته فهذا الغرض
الصحيح حل له ذلك **فصل** في بداية السبوع اي
بيان ابتداء السبوع من الاستاد وقدره اي مقدار

¹ مع الجيعان

السبوع وترتيبه اي ترتيب السبوع كان استادنا
شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله توقف اي كان
عادته ان يتوقف بداية السبوع اي في بدايته على
يوم الاربعاء وكان اي الاستاد يروي في ذلك
اي في بداية السبوع يوم الاربعاء حديثا ويقول قال
رسول الله عليه وسلم ما من شيء بدئ على صيغة المجهول
يوم الاربعاء الا وقد تم الواو في وقد تم للحال من
شيء وهو موصوف تقديره ما من شيء بدئ في يوم الاربعاء
في حال من الاحوال الا تحقق تماميته وهكذا كان
يفعل ابو حنيفة رحمه الله وكان يروي هذا الحديث المذكور
اي نقله عن استاده الشيخ الامام الاجل قوام الدين
احمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن اثق اي اعتمد به
ان الشيخ ابا يوسف الهمداني كان يوقف اي
يجعل موقوفا كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء
وهذا اي توقيف ثابت لان يوم الاربعاء خلق فيه
النور فاليوم الذي خلق فيه النور مبارك ايضا يتفاءل
به ان يزداد نور العلم وهو يوم نحس اي غير مبارك في
حق الكفار لانه روي ان الله تعالى ما خسف بقوم
من الكفار ولا مسخ بقوم منه الا اخر يوم الاربعاء

من كل شهر فيكون مباركاً للمؤمنين واما قدر التسبوع اي
مقداره في الابتداء اي في ابتداء التعلم قوله واما قدر
التسبوع مبتداء خبره ما فهم من هذه الحكاية كان ابو حنيفة
رحمه الله يحكي عن الشيخ القاضي الامام عمر بن الامام
ابي بكر الزنجري انه قال قال مشايخنا ينبغي ان
قدر التسبوع بما يمكن ضبطه اي حفظه وتعلمه بالاعادة
اي باعادة التسبوع مرتين وذلك لا يتاتى في التسبوع
الكثير ويزيد كل يوم كلمة حتى انه وان طال ان
للوصل وكثر اي التسبوع يمكن ضبطه بالاعادة مرتين
ويزيد بالرفق والتدريج لا دفعة ليسهل تعلمه
وحفظه فاما اذا طال التسبوع في الابتداء واحتاج
المتعلم الى الاعادة عشر مرات فهو اي المتعلم
في الانتهاء ايضاً كما في الابتداء يكون كذلك
اي يحتاج الى الاعادة الكثيرة لانه يعتاد ذلك
ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير وقيل التسبوع
حرف وهذا كناية عن القلة والتكرار الف وهذا
كناية عن الكثرة فيفهم من هذا ان اللازم للمتعلم
التكرير دون التكثير وينبغي ان يبتداء بشيء من العلوم
ويكون اقرب الى فهمه ويسهل تعلمه من غير تعب

يكون

ح

الاعادة

ومشقة

ومشقة وكان الشيخ الامام الاستاذ شرف
الدين العقيلي يقول اي عادته ان يقول الصواب
عندي في هذا في تعيين التسبوع الذي ابتداء اي
اول مرة ما فعله مشايخنا قوله الصواب مبتداء
وخبره ما فعله فانهم كانوا يختارون للمبتدي صغارات
المبسوطة اي الكتب الصغير الحجم من المبسوطة لانه
اي اختيارها اقرب الى الفهم من المطولات والضبط
وابعد من الملال بكثرة مسايله واكثر وقوعا مسايله
بين الناس لان يعلق اي المتعلم التسبوع التعليق
عبارة عن الكتابة يعني كانوا في الزمان الاول يحفظون
التسبوع من الاستاذ ثم يكتبونه ويسمونه تعليقاً
بعد الضبط والاعادة كثيراً فانه اي التعليق
نافع جداً اي قطعاً ولا يكتب المتعلم شيئاً لا يفهمه
بهذه الجملة صفة شيئاً فانه يورث اي يعطي كلالة
الطبع اي اعياء الطبع ويذهب الفطنة اي الذكاء
ويضيع اوقاته لانه سعى بما لا فائدة فيه فيكون
عبثاً وتضييع الاوقات وينبغي ان يجتهد في الفهم من
الاستاذ متعلق بالفهم بالتامل فيما قاله الاستاذ
والتفكر وكثرة التكرار فانه اي الشان اذا قل

صغارات الكتب المبسوطة ... الصلوة والقعدة ... الفضارات ...

والقطعة صح

وينبغي صح

ن

وقر بردنك
وقوين بريوكة

التسبيع وكثر التكرار والتأمل يدرك اي التسبيع
ويفهم قيل حفظ حرفين اي الكلمتين خير من سماع الوقر
الوقر بكسر الواو وسكون القاف الحمل اي حفظ
كلمتين خير من سماع الحملين من الكتب من غير حفظ وفهم
الحرفين خير من حفظ وقرين فعلم الفرق بين السماع
والحفظ والفهم فرقا بينا واذا تهاون اي تكاسل
في الفهم ولم يجتهد بيان للتكاسل مرة او مرتين يعتاد
ذلك اي عدم الفهم فلا يفهم الكلام اليسير فهو دوا را
لاعتياد الطبيعة بعدم الفهم فينبغي ان لا يتهاون
بالفهم بل يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه فانه
اي الله يجيب من دعاه لانه قال في محكم كتابه ادعوني
استجب لكم ولا يخيب اي لا يجعل مايوسا من رجاه
اي من رجا منه رحمته وعفوه انشدنا الشيخ الامام
الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار
الانصاري اي قرأ علينا املاء اي شيئا للقاضي
الخليل بن احمد السجزي وفي بعض النسخ الكرخي
شعر اخدم العلم خدمة المستفيد اي
داومه وجاهد في تحصيله كمجاهدة المستفيد من العلم
الزائد لذاته وادم امر من الادامة درسه بفعل حميد

اي بفعل محمود وهو الحفظ والتكرار واذا ما حفظت
شيئا اعده كلمة ما في اذا ما زائدة اي اذا حفظت
شيئا من العلوم اعده وكرره ثم اكده امر من التأكيد
اي اكده وقرر ما حفظته غاية التأكيد كيلا يزول
عن خاطرك ثم علقه امر من التعليق اي اكتبه كي
تعود اليه اي كي ترجع اليه والى درسه الى التأبيد
لا ما حفظته كثيرا ما يذهب عن الحفظ فاذا علقته تجده
مهما راجعت اليه وتدرسه كلما اردت درسه فاذا
امنت منه فواتا نصب على التمييز اي اذا امنت
من فوات ما حفظته فانتدب بعده اي سارع
بعد ذلك الشيء المامون من فواته يقال انتدب الله
لمن خرج في سبيله اي سارع بثوابه كذا في القاموس
لشيء جديد اي لتحصيل شيء جديد مع تكرار ما تقدم
منه اي مع تكرار المسئلة التي تقدمت والضمير
في منه يرجع الى الشيء الجديد واقتناء بالجر عطف
على تكرار ما تقدم اي اكتساب لشأن هذا المزيد
الذي اسرعت الى تحصيله ذاكر الناس بالعلوم
اي بتعليمهم اياها لتحيى اي لتكون حيا بالحيوة الابدية
لقوله صلى الله عليه وسلم من صار بالعلم حيا لم يمت ابدا

على التأبيد نخ
فاذا امنت نخ

وفي بعض النسخ لتحمي من الحماية اي لتكون محمياً من العذاب
والعقاب ببركة تعليمك ولا تكن من اولي النهى بعيد
النهى جمع نهية وهي العقل اي لا تكن من ذوي العقول
ببعيد لان صحبتهم يفيدك منافع الدنيا والآخرة ان
كتمت العلوم انسيت يعني ان كتمت العلوم ومنعت
عن الطالبين جزيت بالنسيان حتى لا ترى بصيغة
المجهول غير جاهل وبليد لا تظن غير جاهل وبليد يعني
نسيانك بالعلم يصل الى مرتبة لا يظن المرء اياك
الا جاهلاً وبليداً وبهذا القدر لا يكتفي بل يعذب
بالعذاب الشديد في الآخرة جسماً ينبئ عنه قوله
ثم الجمت على صيغة الخطاب المبنية للمفعول في القيامة
ناراً اي بلجام من نار جهنم وتلهبت اي يتلهب ايضاً
سائر جسدك بالعذاب الشديد لما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من علم علماً فكتمه الجم يوم
القيمة بلجام من نار وقال عليه السلام على خلفائي رحمه
قيل ومن خلفاؤك يا رسول الله قال الذين يعلمون
سنتي ويعلمونها عباد الله كذا في الاحياء ولا بد لطالب
العلم من المذاكرة والمناظرة اي المباحثة والمطارحة
من طرح احدهما كلام الآخر فينبغي ان يكون كل منها

بالانصاف

بالانصاف والتأني لان اضداد هذه الاشياء
مذموم ومستهجن وتحرز عن الشغب بفتح الشين
المعجمة وتحريكها مسح الشر وتحريكه فان المناظرة
والمذاكرة مشاورة والمشاورة انما تكون لاستخرا
الصواب وذلك اي استخراج الصواب انما يحصل
بالتأمل والتأني والانصاف ولا يحصل ذلك
بالغضب والشغب فان كانت نيته من المباحثة
الزام الخصم وقهره لا يحل ذلك اي ما ذكر من المباحثة
والمطارحة وانما يحل ذلك لاظهار الحق اي
الصواب والتمويه اي التلبيس في المناظرة والحيلة
لا يجوز فيها اي في المناظرة الا اذا كان الخصم
متعنتاً اي طالباً الذلة صاحبه لا طالباً للحق فحيـ
ـنئذ يجوز وكان محمد بن يحيى اذا توجه عليه الاشكال ولم
يحضره الجواب يقول ما الزمته من السؤال لازم اي
واردٌ وانا فيه اي في الاشكال الذي اورده ناظر
اي متأمل وفوق كل ذي علم عليم ارفع درجة منه
وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة
مجرد التكرار لان فيه اي في المطارحة وتذكير
الضمير باعتبار تأويل المصدر بان مع الفعل

تكرارًا لما علمته وزيادة اي زيادة ما لم تعلمه
لانه بسبب المناظرة ينكشف من المعاني الدقيقة
الغامضة ما لا ينكشف بدونها وقيل مطارحة ساعة
خير من تكرار شهر لكن اذا كان المناظرة مع منصف
اي ذي انصاف سليم الطبيعة عن الاعوجاج واياك
نصب على التحذير والمذاكرة اي اتق المذاكرة مع
متعنت اي طالب لذة الخصم غير مستقيم الطبع فان
الطبيعة متسرقة من السرقة اي سارقة اخلاق
صاحبه شيئًا فشيئًا والاخلاق اي الاوصاف متعدية
اي متجاوزة الي الغير والمجاورة اي المقاربة والمقا
مؤثرة فيتأثر الرجل بالمقارنة فيظهر فيه من الآثار
والاوصاف ما كان مخصوصًا بصاحبه وفي الشعر
الذي ذكره خليل بن احمد وهو الشعر الذي مر ذكره
آنفًا وهو ما اوله اخدم العلم خدمة المستفيد فوائد
كثيرة مبتداء مؤخر وفي الشعر خبر مقدم قبل العلم
من شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس كلهم خدمة فقوله
العلم مبتداء ومن شرطه خبر مقدم ولمن خدمه متعلق
بان يجعل الناس على التوسع في الظروف
وهو مبتداء مؤخر والجملة خبر المبتداء الاولي وخدم

في المصرا

في المصراع الاول فعل ماضٍ والهاء ضمير مفعول
وفي الثاني جمع خادم والمعنى من شرط العلم ان يجعل
الناس كلهم خادمين لمن خدمه على ما نبئ عنه الخبر
المشهور وهو من خدم خُدِم وينبغي لطالب العلم
ان يكون متأملًا في جميع الاوقات في دقائق العلوم
ويعتاد ذلك اي التأمل في دقائق العلوم
فانما يدرك الدقائق بالتأمل ولهذا قيل تأمل
تدرك فقوله تأمل امر وتدرك مجزوم على انه جوابه
يعني ان تأملت في شيء تدركه لا محالة ولا بد منه
التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابًا فان الكلام
كالسهم فلا بد من تقويمه اي جعله مستقيمًا قبل الكلام
حتى يكون اي سهم الكلام مصيبًا الي المقصود كما
ان سهم التقويس اذا كان معوجًا لم يصل الي المقصود
كذلك اذا كان اعوجاجًا بان كان غير مفيد المقصود
لم يصل الي المراد وقال اي صاحب اصول الفقه
في اصول الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام
الفقيه المناظر بالتأمل قبل راس العقل ان يكون
الكلام بالتثبت اي بالتأني والوقار والتأمل
شعر قال القائل في بيان ما يتأمل في الكلام

بالتأمل نخ
مصيبًا نخ
سهم الكلام صح

اوصيك في نظم الكلام بخمسة اشياء ان كنت
على صيغة الخطاب للموصى الشفيق اي للذي اوصاك
بخير واشفقك مطيعا لا تغفلن بالنون الخفيفة
سبب الكلام ووقته اي لا تغفل عن سبب الكلام
ومنشاءه ووقته الذي سبب الكلام فيه دون غيره
والكيف اي وصف الكلام والكم اي مقداره والمكان
الذي ناب الكلام فيه جميعا ويكون بالنصب عطف
على ان يكون متأملا مستفيدا اي ينبغي لطالب العلم طالب العلم
ان يكون مستفيدا في جميع الاوقات والاحوال
من جميع الاشخاص من غير نظر الى كونه وضيعا وشريفا
صغيرا وكبيرا وانثى واثبت هذا المعنى بقوله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن اي لقطته
اينما وجدها اخذها وقيل خذ ما صفى لك اي ما استفدته
ودع اي اترك ما كدر ما كان مكدرا ومشوبا بالضعف
والفساد وسمعت الشيخ الامام الاجل الاستاذ
فخر الدين الكاشاني يقول كانت جارية ابي يوسف الامانة
عند محمد فقال لها هل تحفظين انت في هذه
الوقت من ابي يوسف رحمه الله اي من كلامه في الفقه شيئا
اي مسألة من مسائل الفقه قالت لا اي لا احفظ

الانه

الا انه اي ابا يوسف كان يكرر اي عادته المستمرة
ان يكرر ويقول سهم الدور ساقط فحفظ اي محمد
ذلك منها اي من الجارية وكانت اي والحال ان
تلك المسألة كانت مشكلة على محمد فارتفع اشكاله
بهذه الكلمة المستفادة من الجارية فعلم ان الاستفادة
ممكنة من كل احد وحكى ايضا عن ابي حنيفة رحمه الله
انه كان يحج في كل سنة حتى حج خمسة وخمسين
سنة وكان اصحابه يستقبلونه كل سنة ففي سنة
من السنين كان حاجا فوقع مسألة الدور بالكوفة
ودار السائل على الخلق فاخطاؤا في ذلك وتكلم
كل فريق بنوع فذكروا له ذلك حيث استقبلوه فقال
رحمه الله من غير روية ولا فكر اسقطوا السهم الدائر
تصح المسألة صورته مريض وهب عبدا له من مريض
وسلم اليه ثم ان الموهوب له وهب من الواهب الاول
فسلم ثم ماتا جميعا ولا مال لهما غير ذلك العبد فانه
وقع فيه الدور لانه اذا رجع اليه شيء من ذلك زاد
في ماله واذا زاد في ماله زاد في ثلثه واذا زاد
في ثلثه زاد فيما يرجع اليه واذا زاد فيما يرجع اليه
زاد في ثلثه ثم لا يزال كذلك فاحتيج الى حساب

يمكن تصحيحه منه فنقول طريقه ان نطلب حسابا له
ثلث وللثلث ثلث واقله تسعة ثم نقول صحة
الهبة في ثلثة منها ثم يرجع في الهبة الثانية من الثلث
سهم الى الواهب الاول فهذا السهم هو سهم الدور فاسقط
من الاصل الذى هو تسعة يبقى ثمانية فمنها تصح
المسئلة هذا معنى قول ابي حنيفة رحمه الله اسقطوا
السهم الدائر تصح المسئلة فتصح الهبة الاولى في ثلثة
من ثمانية والهبة الثانية في سهم فيحصل للواهب الاول
ستة ضعف ما صححنا في هبته وللواهب الثاني اثنان
وهو ثلث ما اعطينا للواهب الاول فثبت بهذا الطريق
ان طريق التصحيح اسقاط سهم الدور الذي هو واحد
من التسعة ولهذا اي ولاجل ان الاستفادة ممكنة
من كل احد قال ابو يوسف حين قيل له بم اي بماذا
ادركت العلم اي وصلت العلم قال ما استنكفت
من الاستفادة من كل احد وما بخلت من الافادة
لكل احد وهذه الجملة مقول القول وقيل لابن عباس
رضي الله عنه بم ادركت العلم قال اي ابن عباس
رضي الله عنه بلسان سؤول فعول بمعنى الفاعل
اي مبالغ في السؤال وقلب عقول اي مبالغ في العقل

وانما يسمى طالب العلم في الزمان الاول ما تقول
لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول في
هذه المسئلة وجملة ما تقول مقولة القول يقولون
وانما تفقه ابو حنيفة رحمه الله اي ما صار ابو حنيفة
رحمه الله فقيها الا بكثرة المطارحة والمذاكرة في دكانه
حين كان بزازا يبيع البز في دكانه فبهذا يعلم
ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب كما جمعه
ابو حنيفة رحمه الله وكان ابو حفص الكبير يكتسب
ما يكفاه من الرزق ويكرر العلوم وهذا ايضا
شاهد في جواز اجتماع تحصيل العلم مع الكسب
فان كان لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة عياله بكسر
العين جمع عيل كجياد جمع جيد وغيره مما لزم عليه
نفقته فليكتسب وليكرر ولا يكسل وليس
لصحيح البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه
فانه ما دام بدن الرجل صحيحا وسالما من الامراض
وعقله كاملا لا يكون له عذر في ترك التعلم بشيء
من الاعذار من فقر وغيره فانه اي ذلك الرجل لا يكون
افقر من ابي يوسف ولم يمنعه اي ابا يوسف ذلك
اي الفقر من التفقه فمن كان له مال كثير فنعم المال

الصالح للرجل الصالح قوله فنعم المال الصالح خبر
للمبتداء تقدير القول اي فمن كان له مال كثير فنقول
في حقه نعم المال الصالح الغير الفاسد بمخالطة الحرام
للرجل الصالح يستعين به على تحصيل العلوم قيل
لعالم بم اي باي شيء ادركت العلم قال باب
غني لانه اي الاب الغني كان يصطنع اي يحسن
به اي بسبب الغنى اهل العلم والفضل فانه اي الاحسان
سبب زيادة العلم لانه شكر على نعمة العقل والعلم
وانه اي الشكر عليها سبب الزيادة اي زيادة
النعمة حينئذ ينبئ عنه قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
قيل قال ابو حنيفة رحمه الله هذه الجملة مقول القول
لقيل انما ادركت العلم بالحمد والشكر اي ما وصلت
الي هذه المرتبة من العلم الا بحمد الله تعالى وثنائه
وشكره في مقابلة نعمه فكلما فهمت اي شيئا
من العلوم ووفقت على صيغة المبني للمفعول
اي جعلت موفقا من عند الله تعالى على فقه وحكمة
اي معرفة من المعارف فقلت الحمد لله هذه الجملة معطوفة
على جملة فهمت فازداد علمي جواب كلما وهكذا ينبغي
لطالب العلم ان يشتغل بالشكر باللسان والجنان

والاركان

والاركان اي الجوارح والمال بتصدق الاموال
الطيبة الى الفقراء ويرى الفهم اي يعتقد الفهم والتوفيق
اليه من الله تعالى ويطلب بالنصب عطف على ويرى
الهداية من الله تعالى بالدعاء متعلق بيطلب
له اي لله تعالى والتضرع اليه فان الله تعالى هاد
من استهداه اي من طلب الهداية منه تعالى اي دال
اياه على ما يوصل الى مقصوده من العلم وغيره
فاهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق
اي القول الصادق والفعل الصائب من الله الحق
مجرور على انه صفة لله الهادي المبين العاصم صفات
مترادفة ومعنى العاصم الذي عصم عن الضلالة في الدين
فهداهم الله تعالى وعصمهم من الضلالة يعني اعطيهم
ما سألوا واهل الضلالة اعجبوا برأيهم وعقلهم
وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو العقل لان
العقل علة كونه عاجزا لا يدرك جميع الاشياء
كالبصر لا يبصر جميع الاشياء فحجبوا على صيغة
المبني للمفعول اي صاروا محجوبين عن معرفة الحق
وعجزوا عن معرفته وضلوا اي كانوا ضالين
واضلوا غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحافظ

الغافل من عمل بغفلته
نخ

العاقل من عمل بعقله ثم العمل بالعقل اولاً ان يعرف
عجز نفسه عن معرفة الحق بنفسه ثم اذا عرف مقتضى العقل
عجزه استعان في معرفة الحق من الله الحق المبين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف
ربه اي من عرف نفسه بصفات المخلوقين من العجز والفناء
والضعف والفقر فقد عرف ربه بصفات الخالق
من القدرة والبقاء والقوة والغناء ثم اذا عرف
عجز نفسه عرف قدرة الله تعالى ولا يعتمد على نفسه
الناطقة وهي الجوهر المجرد المتعلق بالبدن تعلق
التدبير والتصرف عند الحكماء وعند المتكلمين نفس الشيء
ذاته وحقيقته وعقله وهو قوة للنفس تستعد
بها للعلوم بل يعتمد ويتوكل على الله ويطلب منه الحق
ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وهذا القول
وما بعده اقتباس من القرآن ويهديه الى صراط مستقيم
وهو الدين الحق ومن كان له مال معطوف على قوله
فيما سبق وهو فمن كان له مال كثير فلا يبخل بالجزم
نهي غائب لان البخل عن الحرام والبخل عن الصدقات
النوافل مذموم وينبغي ان يتعوذ بالله من البخل قال
النبي عليه السلام اي داء ادوء من البخل يعني اي

مرض

يكون

٥٥

يكون اشد من البخل وهو استفهام انكاري يعني
لا يوجد مرض اشد من البخل وكان ابو الشيخ
الامام الاجل شمس الائمة الحلواني رحمه الله فقير
يبيع الحلواء وكان يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول
ادعو لابني فببركة جوده واعتقاده وشفقته
بفتح الفاء وتضرعه نال ابنه اي وصل ما نال ابراد
الموصول للتعظيم اي المرتبة العالية من العلم ويشتري
بالمال الكتب عطف على ان يتعوذ اي ينبغي ان يشتري
الطالب المتمول بماله الكتب ويستكتب اي يطلب
الكتابة من الغير باعطاء المال فيكون عونا على التعلم
والتفقه باشتراء آلات العلم واسبابه وقد كان لمحمد
بن الحسن مال كثير حتى كان له ثلثمائة من الوكلاء
على ماله ثم انفق كله في العلم والفقه اي في تحصيلهما باشتراء
الكتب واعطاء الاجرة للمعلم وغيره ولم يبق له
ثوب نفيس اي شريف فرآه ابو يوسف رحمه الله
في ثوب خلق بفتح الخاء وكسر اللام صفة مشبهة
وهو ما بلي من الثياب ثم ارسل اليه ثيابا نفيسة
فلم يقبلها فقال اي محمد عجل لكم اي اعطي لكم المال في الدنيا
واجل لنا اي اخر المال وادخر لنا في الآخرة ولعله

استكتاب نويسانيدن چيزي خواستن

هذا الحكم المص اي اظنه انه لم يقبله اي ما ارسل
وان كان قبول الهدية سنة لما راي في ذلك
مذلة النفس وتذليل النفس غير جائز واشار
الي دليله بقوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس للمؤمن ان يذل نفسه اي ان يجعل نفسه
ذليلاً بايقاعها في مواضع المذلة والابتذال وحكي
ان الشيخ فخر الاسلام الارسابندي رحمة الله عليه
جمع قشور البطيخ الملقاة بالنصب صفة في مكان خالٍ
فاكلها فرأته اي رأت هذا المذكور جارية
فاخبرت لذلك لمولاها فاتخذ اي المولى له اي
لفخر الاسلام دعوة فدعاه فلم يقبل لهذا اي لذلة
نفسه فهكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون ذا همة
عالية لا يطمع في اموال الناس اي حال كونه غير طامع
في اموالهم والطمع مذموم لطالب العلم وغيره خصوصاً
للطالبين قال النبي اياك اي اتق اياك
والطمع فانه فقر حاضر لا فقر بتوقع اتيانه لان الرجل
اذا طمع الزيادة مع وجود ماله كان فقيراً ولا يبخل
بما عنده من المال بل ينفق على نفسه وعلى غيره طالباً
لرضاء الله تعالى كائناً من كان لان الناس كلهم

فقراء

٥٦

فقراء واشار الي هذا بقوله وقال النبي صلى الله
عليه وسلم الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر اي لاجل
مخافة الفقر وكان اي الناس في الزمان الاول
يتعلمون الحرفة اي الصناعة ثم يتعلمون العلم
حتى لا يطمعوا في اموال الناس بغناهم بالمال الحاصل
من الحرفة وفي الحكمة اي ورد في الكلمات الدالة على
الحكمة من استغنى اي طلب الغنى بمال الناس افتقر
اي يكون فقيراً والعالم اذا كان طماعاً اي كثير
الطمع لم يبق من الاربقاء حرمة العلم بسبب الابتذال
وعرض الاحتياج الي الاداني ولا يقول اي لا يحكم
بالحق ولهذا اي ولاجل ان الطمع يؤدي الي ما ذكر
يتعوذ صاحب الشرع عليه السلام ويقول اعوذ بالله
من طمع يدني اي يقرب الى طمع بالتحريك الشين والعيب
وينبغي ان لا يرجوا الا من الله ولا يخاف الا منه ويظهر
ذلك اي عدم الرجاء الا من الله وعدم الخوف الا من الله
بمجاوزة حد الشرع وعدمها اي عدم المجاوزة
وهذا الحكم مجمل فصله بقوله فمن عصى الله تعالى خوفاً
من المخلوق فقد خاف غير الله تعالى اي من غير الله
حذف في كما في قوله تعالى واختار موسى قومه

بسبعين رجلاً اي من قومه فاذا لم يعص الله تعالى لخوف
المخلوق وراقب حدود الشرع اي حافظ عليها
والمراد بحدود الشرع اوامر الله ونواهيه فلم يخف
غير الله تعالى جواب اذا بل خاف الله تعالى وكذا في
جانب الرجاء يعني من عصى الله رجاءً من المخلوق
فقد رجا من غير الله تعالى واذا لم يعص الله لرجاء المخلوق
بل اطاع الله وراقب حدود الشرع لم يكن راجياً
الا من الله تعالى وينبغي لطالب العلم ان يعد من العدد
ويقدر لنفسه تقديراً في التكرار اي في تكرار سبقه
ودرسه يعني عين مقداراً من العدد فيكرر واعاد درسه
بمقداره فانه لا يستقر قلبه ولا ينتقش الصور
الحاصل في ذهنه حتى يبلغ ذلك المبلغ اي
ذلك المقدار الذي عينه في تكرار الدرس وينبغي ان
يكرر سبق الامس خمس مرات وسبق اليوم الذي
قبل الامس اربع مرات وسبق الذي قبله ثلاثاً
والذي قبله اثنين والذي قبله واحداً فهذا اي
عدد التكرار على هذا الترتيب ادعى اي اشد دعوة
وتاديا الى الحفظ والتكرار وينبغي ان لا يعتاد
المخافتة بضم الميم مصدر من الاخفاء لا من الخوف

ای الافشاء

في التكرار اي في تكرار الدرس لان الدرس
والتكرار ينبغي ان يكون بقوة ونشاط اي
سرور وطيب نفس فالمخافتة تنافي التكرار على
وجه القوة والنشاط ولا يجهر جهراً يجهد نفسه
اي يشق بها كيلا ينقطع اي النفس عن التكرار
فخير الامور اوسطها اي ما كان بين الجهر والاخفاء
حكي ان ابا يوسف رحمه الله كان يذاكر الفقه مع
الفقهاء بقوة ونشاط كما هو اللائق لطالب العلم
وكان صهره اي زوج بنته او زوج اخته عنده
يتعجب في امره اي في شانه ابي يوسف ويقول
انا اعلم انه جائع من خمسة ايام ومع ذلك اي
مع الجوع مقدار هذا الزمان انه يناظر مع القوة والنشاط
وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فترة اي اضطراب
وتحير فانها آفة مانعة للتحصيل وكان استاذنا
الشيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله يقول انما
غلبت على شركائي بان لم يقع لي الفترة والاضطراب
في التحصيل اي في زمانه وكان يحكي عن الشيخ الاسلام
على الاسبيجابي انه وقع في زمان تحصيله وتعلمه
فترة اثنتي عشر سنة بانقلاب الملك اي بسبب

قوله الجهد كوشيدن ورنجانيدن
مصادر

الاجهاد رنجانيدن

الجهد اي جهد الرجل في كذا اي جد فيه وبالغ اليه مختار صحاح

فترة سستى

انعزال السلطان زمانه وجلوس آخر مكانه وخرج
مع شريكه في المناظرة اي في محل المناظرة ولم يتركا
المناظرة وكانا يجلسان في المناظرة كل يوم
ولم يتركا الجلوس للمناظرة اثنتي عشر سنة فصار
شريكه شيخ الاسلام للشافعين اي صار مفتيا و
لهم وهو اي شريكه كان شافعيا وكان استاذنا
الشيخ القاضي الامام فخر الاسلام قاضي خان
يقول ينبغي للمتفقه اي لمن اراد ان يحصل علم الفقه
ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه دائما حتى
تيسر له بعد ذلك اي بعد حفظ النسخة من الفقه حفظ
ما سمع من الفقه **فصل** في التوكل اي في تفويض
الامر الى الله تعالى ثم لا بد لطالب العلم من التوكل في
طلب العلم ولا يهتم اي ولا يغتم لامر الرزق ولا يشغل
من الاشغال قلبه بذلك اي بتحصيل الرزق روي
ابو حنيفة رحمه الله عن عبد الله ابن الحسن الزبيدي
اي المنسوب الزبيد اسم قبيلة صاحب رسول الله
اي من اصحاب رسول الله من تفقه وهذه الجملة مع آخرها
مفعول روي في دين الله اي من صار عالما باحكام
الشرع في دين الاسلام كفاه الله تعالى همه اي مقصوده

ورزقه

ورزقه من حيث لا يحتسب من مكان لا يظن الرزق
منه فان من شغل قلبه بالرفع فاعل شغل بامر الرزق
من القوت والكسوة قلما يتفرغ اي لا يتفرغ لجواز
ان يكون القلة كناية عن العدم لتحصيل مكارم
الاخلاق ومعالي الامور اي اشراف الامور
وخيارها قيل **شعر** دع المكارم اي اتركها
لا ترحل انت لبغيتها اي لا تسافر انت لطلبها
واقعد عن دعوى المكارم فانك انت الطاعم الكاسي
انت ذو طعام وذو كسوة ومشغول لتحصيلها فاني
تيسر لك لتحصيل المكارم قال رجل لمنصور الحلاج
اوصني فقال اي المنصور هي اي الوصية ويجوز
ان يكون امرا من هي بمعنى اصلح اي اصلح نفسك خبر
المبتدا اي ما اوصي اليك نفسك ان لم تشغلها
وتستعملها في طلب المكارم شغلتك اي شغلت
نفسك اياك باتباع مراداتها فينبغي لكل احد
ان يشغل من الاشغال نفسه منصوب على انه مفعول
يشغل باعمال الخير حتى لا يشتغل نفسه بهواها لما
ان اعمال الخير تمنع الاتباع بالهوى لانهما متضادان
متى وجد احدهما امتنع الآخر ولا يهتم العاقل لامر

لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل
تضر ما قدره الله تعالى بل يضره بالقلب والعقل
والبدن ويخل باعمال الخير لاقتضاء فراغ القلب
ويهتم لامر الآخرة اي امر الآخرة ينفع اياه في الآخرة
واما قوله عليه السلام جواب عن سؤال مقدر كانه
قيل انك قلت ان العاقل لا ينبغي له ان يهتم لاجل
الدنيا فكيف قال عليه السلام ان من الذنوب آه
فاجاب بقوله عليه السلام ان من الذنوب ذنوبا
لا يكفرها الا هم المعيشة اي الاضطراب لاجل
معيشة العيال فالمراد منه قدر هم لا يخل باعمال الخير
ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب في الصلوة
فان ذلك القدر من الهم والقصد اي ذلك القدر
اليسير من الهم من اعمال الآخرة جزاء لتوقف
اعمال الآخرة عليه اذ لا تحصل الاعمال الا بالمعيشة
ولا بد لطالب من تقليل العلائق الدنيوية بقدر
الوسع والامكان اي بقدر الطاقة ولهذا اي ولاجل
تقليل العلائق اختاروا اي العلماء الغربة لان الغريب
يقل علائقه بانقطاعه واعتزاله عن الخلق ولا بد
لطالب العلم من تحمل النصب والمشقة عطف تفسير للنصب

الاهتمام
الاغتمام
مختار

قوله لا يكفرها اي لا يمحو الذنوب

الدنيوية نسخة

في سفر التعلم

في سفر التعلم اي في سفر الكائن لاجل التعلم كما
قال موسى صلوات الله على نبينا وعليه في سفر التعلم
ولم ينقل عنه ذلك في غيره اي في غير سفر العلم من
الاسفار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا مقول القول
لقال لتعلم متعلق بقال ان سفر العلم لا يخلو عن التعب
لان طلب العلم امر عظيم فسفره ايضا عظيم وهو
افضل من الغزاة عند اكثر العلماء والاجر على قدر
التعب والنصب فان سفر يكون التعب فيه اشد
فثوابه يكون اكثر فمن صبر على ذلك اي التعب والنصب
وجد لذة تفوق اي تعلو سائر لذات الدنيا ولهذا
كان محمد بن الحسن اذا سهر الليالي بالنصب على انه
مفعول سهر ولم ينم في الليالي وانحلت له المشكلات
يقول اذا ابن ابناء الملوك من هذه اللذات يعني
ابناء الملوك بمنزل بعيد من اللذات لانها لذات
علمية لا يعرفها الجاهلون ولو كانوا ابناء الملوك
وينبغي ان لا يشتغل بشيء آخر غير العلم ولا يعرض
عن الفقه قال محمد رحمه الله من اراد ان يترك علمنا
هذا اي علم الفقه واضافة هذا العلم الى نفسه لكثرة
الاشتغال به كانه اختص به ساعة فليتركه الساعة

الغزاة جمع

اي اذا اسهر

ما نالوا من هذه اللذات

اى فلم يذكر الزمان بان لا يجرى عليه بموته وهذا
دعاء عليه ودخل فقيه وهو ابراهيم الجراح على ابي
يوسف يعوده اي حال كونه عائدا في مرض موته
وهو يجود بنفسه من جاد بنفسه اذا قارب ان يقضى
اى والحال ان ابا يوسف يقرب ان يقبض روحه
فقال ابو يوسف له رمي الجمار مبتداء بحذف حرف
الاستفهام بقرينة ام الواقعة بعده اى ارمي الجمار
في مواقعها ايام الحج راكبا اى حال كونه راكبا
افضل ام راجلا اى ماشيا فلم يعرف اى ابراهيم
الجراح الجواب فاجاب بنفسه وهو ان الرمى
ماشيا احب في الاولين اعني بابلى مسجد الخيف ثم
ما يليه لانى الثالث فهو العقبة فان الرمي فيها راكبا
افضل وهكذا ينبغي للفقيه ان يشتغل براى
بعلم الفقه في جميع اوقاته فحينئذ يجد لذة عظيمة في ذلك
اى في اشتغاله بعلم الفقه وقيل رؤى محمد في المنام
بعد وفاته فقيل له كيف كنت بصيغة الخطاب
في حال النزع اى في حال خروج الروح فقال
كنت متاملا في مسئلة من مسائل المكاتب
فلم اشعر الشعور ادنى العلم اى لم اعلم بالكلية

او اذا قرب ان يموت

بخروج

يروى ان الله تعالى اوحى الى داود عليه الصلوة والسلام ان خذ عصا من حديد ونعلين من حديد وامش في طلب العلم حتى يتخرق النعلان وتنكسر العصا
من شرح حديث الاربعين

بخروج روحي لفرط اشتغالي بها وقيل انه اى
محمد بن الحسن قال في اخر عمره شغلتني اى منعني مسائل
المكاتب اى الاشتغال بها عن الاستعداد لهذا اليوم
اى عن احضار العدة ليوم الموت وانما قال ذلك
تواضعا وهضما واظهارا لكمال افتقاره الى
فضل الله ورحمته والا فان استعداده هو
امام الائمة وهمام الملة **فصل** في وقت التحصيل
اى في بيان زمان تحصيل العلم قيل وقت التعلم
من المهد الى اللحد اى من وقت الصغر الى الموت
لقوله عليه السلام اطلبوا العلم من المهد الى اللحد دخل
حسن ابن زياد وهو تلميذ ابي حنيفة رحمه الله
في التفقه اى في تحصيل علم الفقه وهو ابن ثمانين
سنة اي في حال بلوغ عمره ثمانين سنة ولم
يبت اى ولم ينم على الفراش اربعين سنة فافتى
بعد ذلك اربعين سنة فصار عمره مائة وستين
سنة فظهر من هذا ان طلب العلم لازم وان كان
عمره بلغ الى ثمانين سنة وافضل الاوقات
اى اوقات المطلب شرح الشباب اى اوله
ووقت السحر وما بين العشائين اى المغرب

فوقه استعداده صحيح

روى عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال الحسن بن زياد حين يريد ان يتعلم اسألك عن شئ فان اجبتني عنه فانك تقدر على تعلم الفقه ثم قال عنز ولدت ولدين لا حيين ولا ميتين ولا عناقين ولا عنودين ولا اسودين ولا ابيضين فرجع الحسن عنه ثم اتى غدا اليه وقال ان الولدين احدهما ذكر والاخر انثى واحدهما ميت والاخر حي واحدهما ابيض والاخر اسود من الخلاصة في الفصل السادس في اليمين في البيع

والعشاء ولكن غلب العشاء على المغرب وينبغي
ان يستغرق اي في طلب العلم جميع الاوقات فاذا
مل اى صار ملولًا وكسلًا من علم يشتغل بعلم آخر
فان لكل علم لذة تغاير لذة العلم الآخر كان ابو
عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام يقول هاتوا
اى ائتوا ديوان الشعراء وكان محمد بن الحسن
لاينام الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان
اذا مل من نوع ينظر الى نوع آخر وكان يضع عنده
الماء فيزيل نومه بالماء وكان يقول النوم من الحرارة
فلابد من رفعه بالماء البارد

فصل

في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون صاحب
العلم مشفقًا اى ذا شفقة ومرحمة ناصحًا اى مريدًا للخير
غير حاسد اى غير مريد لزوال نعمة الغير فالحسد يضره
ولاينفع وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين
رحمه الله يقول قالوا اى العلماء وجملة قالوا مع مقولها
مقول القول ليقولوا ان ابن المعلم يكون عالمًا
لان المعلم يريد ان يكون تلاميذه في القرآن متعلق
بقوله عالمًا فبتركة اعتقاده وشفقته لتلامذته
يكون ابنه عالمًا وكان ابي حنيفة يحكي بصيغة المبني

كسلا ئاخ — من الوعظ — العلم — تلاميذه — علماء

للمفعول

للمفعول ان الصدر الاجل برهان الائمة جعل
وقت السبق اى وقت تعلم السبق لابنيه الصدر
الشهيد بدل من ابنيه حسام الدين عطف بيان
لصدر الشهيد والسعيد تاج الدين وقت
الضحوة الكبرى مفعول ثان لجعل بعد جميع الاسباق
جمع سبق اى بعد جميع اسباق المتعلمين وهو بدل
من وقت الضحوة وكانا اى ابناه يقولان ان
طبيعتنا تكل بكسر الكاف وتشديد اللام من الكلال
اى تعي وتمل اى ذات ملال في ذلك الوقت
فقال ابوهما ان الغرباء واولاد الكبراء ياتونني
من اقطار الارض اى اطرافها جمع قطر بضم القاف
وهو الطرف ولابد من ان اقدم اسباقهم فببركة
شفقته فاق ابناه اى صارا غالبين وغالبين
على اكثر فقهاء اهل الارض الكائنين في ذلك العصر
في الفقه متعلق بفاق وينبغي ان لاينازع احدًا
ولايخاصمه لانه اي التنازع والتخاصم يضيع من
التضييع اوقاته بان صرفها الى امر غير مفيد فيل
المحسن سيجزى على صيغة المبني للمفعول باحسانه
اى سيعطى جزاؤه في العقبى بمقابلة احسانه

في الدنيا والمسيء سيكفيه مساويه اي سيكفيه قبائحه
التي عملها يعني يتضرر نفسه بضرر تلك القبائح التي قصد
بها ضرر الغير ويرجع وبالها اليه في الاخبار والحكايات
ما يدل على صدق هذا الكلام انشدني اي قرأ علي
الشيخ الامام الاجل الزاهد العارف ركن الدين
محمد ابن ابي بكر المعروف بامام زاده المفتي رحمه الله
قال انشدني سلطان الشريعة يوسف الهمداني
هذا الشعر دع المرء اي اتركه لا تجزه من الجزاء اي
لا تجازيه على سوء فعله وهذه الجملة استيناف كانه
قيل ما معنى ترك الرجل فاجاب بانه لا تجزه عن
سوء فعله بل خل سبيله سيكفيه ما فيه من القبائح
وما هو فاعله يعني يكفيه فعله القبيح ويرجع وباله اليه
قيل من اراد ان يرغم انف عدوه وهذا كناية
عن قهر العدو وتحقيره فليكرر هذا الشعر وانشد
على صيغة المجهول **شعر** اذا شئت ان تلقى عدوك
راغما حال كونك راغما وتقتله غما
اي لاجل الغم وتحرقه من الاحراق همّا اي حزنا
فرام امر حاضر من الروم وهو الطلب اي اطلب العلى
في العلم وهذه الجملة جواب اذا وازدد من العلم انه

اي لانه والضمير للشان من ازداد علما تمييز اي من
جهة العلم زاد حاسده غما قيل عليك اي الزم
ان تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك فانك اذا
اقمت اي ادبت وحصلت بمصالح نفسك
تضمن ذلك قهر عدوك لان العدو اذا راى
مصالحك حاصلة وامورك منتظمة اغتم واضطرب
مكان ذلك قهر له اياك اي اتق والمعادات
اي العداوة بالغير فانها اي المعادات تفضحك
وتضيع اوقاتك لانك اذا اشتغلت بالعداوة
واسبابها تشغلك عن العبادة وتفرق خواطرك
فلا تقدر تحصيل العلم فتضيع اوقاتك وعليك
بالتحمل اي تحمل الجور والاذى لا سيما من السفهاء
قال عيسى ابن مريم احتملوا من السفيه واحدة خصوصا
كي تربحوا عشرا اي احتملوا عن السفيه اذية واحدة
كي تخلصوا من عشرها وانشدت لبعضهم **شعر**
بلوت اي اختبرت وامتحنت الناس قرنا بعد قرن
اي زمانا بعد زمان ولم ار منهم غير ختال
وقال اي غير غدار ومبغض ولم ار في الخطوب
جمع خطب بفتح الخاء وسكون الطاء وهو الامر العظيم

اى لم ار في الامور العظام اشد وقعا اي شيئا
اشد تاثيرا واصعب بالنصب عطف على اشد من
معادات الرجال اى من عداوة بعضهم لبعض وذقت
على صيغة المتكلم من الذوق مرارة الاشياء طرا
اي جميعا وما شيء امر من السؤال اي ليس شيء
اشد مرارة من السؤال وعرض الاحتياج واياك
ان تظن من المؤمن سوءا فانه اى ذلك الظن
منشاء العداوة اى محل نشاها وحصولها ولا يحل
ذلك اى سوء الظن لقوله عليه السلام ظنوا بالمؤمنين
خيرا وانما ينشاء ذلك اى سوء الظن من خبث
النية وسوء السريرة اى السر وهو ما يكتم
كما قال ابو الطيب رحمه الله شعر اذا ساء فعل
المرء ساءت ظنونه اى اذا قبح فعل الانسان قبحت
ظنونه فيتبع حسن ظنه باصدقائه وصدق ما يعتاده
من توهم اى يصدق ما يعتاده من توهم وخاطره
يخطر على قلبه وعادى محبيه اى يظهر المعادات على محبيه
بقول اعدائه في حق الاحبة قولا فاسدا واصبح
في ليل من الشك مظلم اى صار في حق الاحباء
في شك مظلم كالليل يعني يشك في صداقة احبائه

كمال

كمال مودتهم له بقول الاعداء بناء على ما قيل من
يسمع يخل والشذرت لبعضهم تنح عن القبيح اى
تبعد عن الفعل القبيح ولا ترده بل اتركه بالكلية
ومن اوليته اى اعطيته حسنا اى شيئا من الانعام
والاحسان فزده اى اعطيته ستكفى بصيغة الخطاب
المبنية للمفعول اى سيكفيك الله تعالى من عدوك
كل كيد اى جميع مكره وحيلة فيرجع اليه ضرره اذا
كاد من الكيد العدو فلا تكده اى فلا تكده انت بل
فوضه الله تعالى فيجازيه والشذرت للشيخ العميد
ابي الفتح البستي شعر ذو العقل
لا يسلم من جاهل اى لا يخلص من كيد جاهل ومكره
للعادات الواقعة بينهما على ما ينبغي عنه المرء علوا
جهل يسومه اي يكلف عليه العمل الشاق ظلما
مفعول له اى لاجل الظلم واعناتا بفعال اعنته
اى اوقعه فيما لا يستطيع الخروج منه فليختر السلم
بكسر السين اى الصلح على حربه فليختر ذو العقل
الصلح على حرب الجاهل وليلزم الانصات اي
السكوت انصاتا الالف للاشباع اى ان حمل
وصاح الجاهل فيلزم العاقل السكوت ولا يقابل

لان سكوت الاحمق جوابه وفيه من الاجناس
التام ما لا يخفى **فصل** في الاستفادة
فينبغي ان يكون الطالب مستفيداً اي طالباً
لفائدة العلم في كل وقت حتى يحصل له الفضل
والكمال في العلم وطريق الاستفادة ان يكون
معه اي مع الطالب في كل وقت محبرة اي وعاء
المداد حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلمية قيل
من حفظ فر اي من حفظ شيئاً فر ذلك الشيء
من حفظه فحذف المفعول لظهوره ومن كتب شيئاً
قر اي استقر ذلك الشيء وقيل العلم الكامل الحسن
ما يؤخذ من افواه الرجال اي المهرة الكاملين لانهم
يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن
ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاجل
الاديب الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب
المختار يقول وهذه الجملة مفعول سمعت قال هلال
ابن يسار رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لاصحابه شيئاً من العلم والحكمة اي يبين لهم شيئاً
منها فقلت يا رسول الله اعد اي كرر امره الاعادة
لي ما قلت بصيغة الخطاب لهم فقال لي هل معك

محبرة فقلت ما معي محبرة اي ليس لي محبرة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تفارق المحبرة فان
الخير فيها وفي اهلها الى يوم القيمة واوصى الصدر الشهيد
حسام الدين لابنه شمس الدين ان يحفظ كل يوم
شيئاً يسيراً من العلم والحكمة فانه اي ذلك الشيء
يسير اي قليل وعن قريب اي بعد قريب يكون
كثيراً يعني بكثرة مرور الايام يكون ما حفظته
كل يوم كثيراً واشترى عصام بن يوسف قلماً بدينار
اي بمقابلة دينار ليكتب ما يسمع في الحال ظرف
ليكتب اي ليكتب ما سمعه في حال سماعه فالعمر
قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع طالب العلم
الاوقات والساعات بتعطيلها وصرفها الى ما لا
ينبغي ويغتنم الليالي والخلوات اي المقامات التي
يخلو فيها المؤمن عن الموانع والاغيار عن يحيى بن
معاذ الرازي الليل طويل فلا تقصره من التقصير
بمنامك يعني بالصرف الى منامك والنهار مضيء
اي ذو ضياء فلا تكدره باثامك اي لا تجعله
ذا كدورة وظلمة بتلوثات اثامك وينبغي
ان يغتنم الشيوخ لقوله عليه السلام البركة

مع اكابركم اي البركة مع صحبة اكابركم واقرانكم
زمانا لانهم جربوا الاشياء كثيرا فيعلمون ان
الفائدة في اي فعل وفي اي قول ويستفيد منهم
وليس كلما فات من العلوم يدرك على صيغة
المبني للمفعول اي لا يقدر احد ان يحصله كما قال
استاذنا شيخ الاسلام في مشيخة اسم كتاب
لصاحب الهداية كم من شيخ كبير في العلم والفضل
ادركته وما استخرته اي ما طلبت منه الخير واقول
على هذا الفوت متمنيا هذا البيت شعر
لهفي على فوت التلاقي لهفي كلمة لهفي تحسر
على شيء فايت وهي منادى والنهاء منقلبة عن ياء
المتكلم والمعنى يا حسرتا ويا ندامتا على فوت
التلاقي مع اكابر العلماء واكارم الفضلاء احقر
فهذا اوانك ولهفي الثاني تاكيد للاول ما كل
ما فات ويبقى يلفى ما الاول نافية والثاني
موصولة وقوله يلفى على صيغة المبني للمفعول اي
يوجد والمعنى لا يوجد كل ما فات ويبقى ولا يمكن
تحصيله فهذا التحسر والتاسف محض والتاسف
لا ينفع بعد مضي الحال قال علي رضي الله عنه اذا كنت

في امر

في امر اذا كنت في تحصيل شيء من الاشياء تكن فيه
يعني داوم في تحصيله ولا تهمله وكفى بالاعراض البار
مزيدة كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا اي
كفى الاعراض عن علم الله تعالى خزيا وخسارا نصب
على التمييز اي الاعراض عن علم الله تعالى خزي وفضاحة
وخسارة في الدنيا والآخرة يجب ان يتحرز عنها
نستعيذ بالله منه اي من الاعراض من العلم وفوائده
ليلا ونهارا نصب على الظرفية اي في الليل والنهار
ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة الكائنتين
في طلب العلم والتملق يقال تملقه وتملق له تملقا وتملاقا
تودد اليه وتلطف له مذموم في شيء من الاشياء الا
في طلب العلم فالاستثناء مفرغ فانه لا بد اي لطالب
العلم من التملق للاستاذ والشركاء وغيرهم من العلماء
للاستفادة منهم قيل في ثناء بيد هذا المعنى العلم عز
اي عزة لا ذل بضم الذال اي لا مذلة ولا حقارة فيه
لا يدرك اي لا يتوصل اليه الا بذل لا عز فيه المراد
بهذا الذل تملق الطالبين للاستاذ والشركاء وعرض
الاحتياج اليهم في التعلم وهذا ذل يؤدي الى عز
ابدي وفي هذا القول من العكس المستوي ما لا يخفى وقال

الكائنتين نخ

القائل ولعله لم يذكر اسم الشاعر لعدم علمه به **شعر**

ارى لك نفسا تشتهي اي تطلب بلذة ان تعزها

اي ان تجعلها عزيزة فلست بصيغة الخطاب

تنال العز حتى تذلها انت بذل التملق **فصل**

في الورع والتحرز عن الحرام في حال التعلم روي

بعضهم حديثا في هذا الباب اي باب الورع عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتورع في حال

تعلمه ابتلاه الله تعالى باحد ثلثة اشياء اما ان يميته

في شبابه بان تقدر في العلم الازلي ان ذلك الرجل

ان لم يتورع في حال تعلمه يموت في زمان شبابه

وهذا قضاء معلق او يوقعه بالنصب معطوف على ان يميته

في الرساتيق اي في القرى بين قوم جاهلين او يبتليه

بخدمة السلطان فيضيع ما حصل من العلوم فمهما

كان طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعلم له

اي لمثل هذا الطالب ايسر وفوائده اكثر ببركة

الورع ومن الورع ان يتحرز عن الشبع بكسر الشين

وفتح الباء ضد الجوع وكثرة النوم وكثرة الكلام

فيما لا ينفع اي كثرة البحث فيما لا ينفع من العلوم لانها

لغو محض او تضييع عمره وان يتحرز عن اكل طعام السوق

ان امكن

ان امكن الاحتراز عنه لان طعام السوق اقرب

الى النجاسة لعدم مبالاة اهلهم من وقوع النجاسة

وابعد عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة لوقوعه

في مقام اهل الغفلة لان ابصار الفقراء يقع عليه

اي على ذلك الطعام ولا يقدرون على الشراء

منه فيتاذون بذلك اي بوقوع نظرهم عليه

مع عدم القدرة على اشترائه فتذهب بركته وحكي

ان الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان

في حال تعلمه لا ياكل من طعام السوق وجملة لا ياكل

في محل النصب على انها خبر كان وكان ابوه

يسكن في الرساتيق اي في القرية ويهيئ طعامه

ويدخل اليه يوم الجمعة فرأى معطوف على مقدر

تقديره فدخل فرأى في بيت ابنه خبز السوق

يوما فلم يكلمه ساخطا عليه اي غاضبا على ابنه

فاعتذر ابنه اي بين العذر فقال ما اشتريت

انا ولم ارض به اي بشراء ذلك الخبز من السوق

ولكن احضره شريكي فقال ابوه لو كنت تحتاط

وتتورع عن مثله لم يجترئ ولم يقدم شريكك من فعله

على انه فاعل لم يجترئ بذلك باحضار طعام السوق

والجبانة

الغفلة صح

٤

عندك وهكذا اى بمثل ذلك التورع كانوا اى
العلماء الماضون يتورعون فلذلك وفقوا
على صيغة المبني للمفعول اى جعلوا موفقا للعلم
والنشر اى نشر العلم الى طالبيه حتى بقي اسمهم
الى يوم القيمة بالذكر الجميل والثناء الجزيل ووصي
فقيه من زهاد الفقهاء والعلماء طالب العلم منصوب
على انه مفعول وصي عليك ان تحترز عن الغيبة
ومجالسة المكثار اى كثير الكلام وقال اى ذلك
الفقيه ان من يكثر الكلام من الاكثار يسرق من باب
يضرب عمرك ويضيع اوقاتك لانه ليس في الكثار
نفع فباستماعه ينقص العمر ويضيع الاوقات
ومن الورع ان يتجنب اى الطالب من اهل الفساد
والمعاصي والتعطيل اى من المفسدين العاصين
البطالين اعمارهم فيما لا يهم فان المجاورة اى
المقاربة مؤثرة لا محالة والمحالة المضيعين مصدر
بمعنى التحول اى لا تحول ولا انقلاب بلا تاثير
بسبب المجاورة ثابت بلا شك فلابد التحرز عن
امثالهم تحرزا عن التخلق باخلاقهم وان يجلس مستقبل
القبلة ويكون بالنصب عطفا على ان يجلس متمثلا

اى اخذا وعاملا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
ويغتنم دعوة اهل الخير من العلماء والصالحين ويتحرز
عن دعوة المظلومين ان دعوتهم مستجابة بالحديث
الصحيح وحكى عن رجلين خرجا في طلب العلم
للغربة اى لدار الغربة وكانا شريكين في العلم
فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد فقه احدهما اى
والحال انه صار احدهما فقيها ولم يفقه الاخر فتامل
فقهاء البلدة وسئلوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما
فاخبروا اى الرجال الذين يتارنونهم في زمان
تحصيلهم ان جلوس الذي تفقه في حال التكرار كان
اى وجد وثبت مستقبل القبلة حال من الضمير
المستتر في كان والمصر الذي حصل العلم فيه
والاخر بالجر اى وجلوس الاخر كان وجد
مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصر جملة اسمية في
موقع الحال فاتفق العلماء والفقهاء ان الفقيه
المعهود فقه من باب حسن اى صار فقيها ببركة
استقبال القبلة والذي لم يتفقه بترك استقبال
القبلة اذ هو السنة في الجلوس في جميع الاحوال
الا عند الضرورة المستدعية للجلوس الى غير القبلة

وببركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد
جمع عابد واهل الخبر فالظاهر ان عابدا من العباد
دعا له في الليل وتقييد الدعاء بالليل لكونه مظنة
الاجابة فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون اى
لا يتكاسل بالاداب والسنن فان من تهاون
بالاداب حرم بشامة السنن اى من السنن
ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض اى من اداء
الفرائض ومن تهاون بالفرائض حرم الآخرة
اى من ثواب الآخرة الموعود لاهل الفرائض وبعضهم
قالوا هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي
ان يكثر من الاكثار الصلوة اى النوافل والتطوعات
ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك عون وجه للخشوع
عون له اى لطالب العلم على التحصيل والتعلم انشدت
على صيغة المبني للمفعول للشيخ الامام الجليل
الزاهد الحاج عمر بن محمد النسفي شعر كن للاوامر نجم الدين نخ
والنواهي حافظا ومعنى حفظها الامتثال بالاوامر
والاجتناب عن النواهي فكانه الامتثال والاجتناب
حفظهما عن ان لا يطاع بهما ويجوز ان يكونا بمعني
المأمورات والمنهيات والمعنى ظاهر وعلى الصلوة

مواظبا

مواظبا ومحافظا اى وكن عن الصلوة مداوما
ومحافظا وهي وان كانت داخلة تحت الاوامر
الا انها افردت بالذكر تعظيما لشانها وايذانا
بانها ام العبادات ومستتبعة لساير الطاعات والاجتناب
عن الفواحش والمنكرات بشهادة القرآن وهو
قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
واطلب علوم الشرع واجهد واستعن اي اطلب
المعاونة بالطيبات اي بالاعمال الصالحة والاخلاق في
المرضية تصر مجزوم على انه جواب الامر فقيها وحا فظا
واسئل الهك اى من الهك حفظ حفظك اي
اسئل عن الله حفظ الحفظ الذي اعطيك اياه
بان يحفظ القوة الحافظة عن الآفات المخلة لها
راغبا اى مظهر الرغبة في فضله فالله خير حافظا
وقال اى عمر النسفي شعر اطيعوا اى اطيعوا الله
ورسوله وجدوا بكسر الجيم اى اجتهدوا ولا تكسلوا
في الطاعات وانتم الى ربكم ترجعون اى والحال ترجعوا نخ
انكم الى ربكم ترجعون فترون ما اعد للمطيعين من الف اشباع
الدرجات وللعاصين من الدركات ولا تهجعوا
من الهجوع ليلا وهو النوم اى لا تناموا فخيار الورى
اى بنو آدم

الناء للتعليل والخيار جمع خير بالتشديد والورى
المخلوق اي لان اشراف المخلوقين وابرارهم
قليلاً من الليل ما يهجعون انتصاب قليلاً على الظرفية
وما تاكيد معنى القلة اى زماناً قليلاً من الليل ينامون
وينبغي ان يستصحب دفتراً اي الكتاب ان يتخذه مصاحباً
على كل حالٍ ليطالعه اى لان يطالعه وقيل تاء كيد
في هذا المعنى من لم يكن الدفتر في كمه بضم الكاف
وتشديد الميم بالفارسية آستين لم يثبت الحكمة
في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بياض ليكتب فيه
ما سمعه من افواه الرجال ويستصحب المحبرة اى وعاء
المداد ليكتب ما يسمع من العلماء المهرة وقد ذكرنا
حديث هلال بن يسار وهو قوله رايت النبي
عليه السلام يقول لاصحابه شيئاً من العلم والحكمة الح
فقد علم منه ان استصحاب المحبرة خير **فصل**
فيما يورث اي يعطي الحفظ والنسيان واقوى
اسباب الحفظ الجد اى الاجتهاد والمواظبة و
تقليل الغذاء بالغين والذال المعجمتين اسم لما يتغذى به
وصلوة الليل اى الصلوة في الليل تطوعاً كالتهجد
وقراءة القرآن مبتدا من اسباب الحفظ خبره قيل

في فصل الاستفادة

ليس

ليس شيء ازيد بالنصب خبر ليس للحفظ من قراءة
القرآن نظراً اى بالنظر الى وجه المصحف وقراءة
القرآن نظراً الا من ظهر القلب افضل لقوله عليه السلام
افضل اعمال امتي قراءة القرآن نظراً ورأى شداد
حكيم بعض اخوانه بعد وفاته في المنام فقال اى شداد
بن حكيم لاخيه اى شيء وجدته انفع قوله اي شيء
مبتداء وجدته على صيغة الخطاب خبره اي اي شيء
من الاشياء علمته انفع لك في الآخرة قال قراءة
القرآن ويقول عند رفع الكتاب اى الكتاب الذي
قراءه وطالعه بسم الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
العزيز العليم عدد كل حرفٍ منصوب بنزع الخافض
اى اقول هذه الكلمات بعدد كل حرفٍ كتب ويكتب
في الحال والاستقبال ابد الآبدين ودهر الداهرين
منصوبان على الظرفية ليكتب ويقول بعد كل مكتوبة
اى صلوة مفروضة آمنت بالله الواحد الحق وحده
لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر الصلوات على النبي
عليه السلام فانه اي النبي رحمة للعالمين اي رحمة لهم
فببركة الصلوة عليه يرجوا نزول الرحمة وشدة الحفظ

بن

نظراً

في الماضي صح

الاحد صح

ذكره للعالمين

وزوال النسيان قيل **شعر** شكوت الى وكيع
اسم رجل سوء حفظي اي من سوء حفظي وعدم تيسره
فاوصاني الى ترك المعاصي اي عهد الي التوجه
الى ترك المعاصي فحذف المفعول بقرينة متعلقه فان
العلم فضل من اله وفضل الله لا يعطى لعاصي اي وكان
ان فضل الله لا يعطى للعاصي فوجب لمن يطلب الذي
هو فضل الله تعالى ان يتحرز عن المعاصي والآثام ويجتنب
عن الذنوب والاجرام والسواك اي استعماله وشرب
العسل واكل الكندر بالتركي كونلك مع السكر
بالسين المهملة المضمومة والكاف المشددة المفتوحة
عربي وبالشين المعجمة المفتوحة والكاف المخففة
فارسي واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء
كل يوم على الريق اي على الجوع يورث الحفظ
قوله والسواك مبتداء وما بعده خبره عطفه عليه وقوله
يورث الحفظ خبره ويشفى عن كثير من الامراض والاسقام
وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ كالاشياء
اليابسة المخففة وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان
كالاشياء الرطبة واما ما يورث النسيان فالمعاصي
وكثرة الذنوب والهموم والاحزان في امور الدنيا

الحفظ

الكندر اللبان
محار

وكثرة

وكثرة الاشتغال والعلايق وقد ذكرنا اي
والحال انا قد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان يهتم
اي يحزن لامر الدنيا لانه اي امر الدنيا يضر ولا ينفع
يعني فال المص في فصل التوكل ولا يهتم العاقل
لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا
ينفع بل يضر بالقلب والعقل والبدن ويخل
باعمال الآخرة السهرة وهموم الدنيا لا تخلو
عن الظلمة في القلب وهموم الآخرة لا تخلو عن النور
في القلب ويظهر اثره اي اثر ذلك النور في الصلوة
بان صليها منشرحا قلبه وواجدا لذتها وحلاوتها
فهم الدنيا اي اذا كان هم الدنيا لا يخلو عن الظلمة
في القلب وهم الآخرة لا يخلو عن النور في القلب
يمنعه اي العاقل عن الخير لان سبب الظلمة وسبب
النور لا يجتمعان لانهما متنافيان وهم الآخرة
يحمله عليه اي على الخير ويحرضه عليه لانهما متناسبان
والاشتغال بالصلوة على الخشوع وتحصيل العلوم
بالجر عطف على قوله بالصلوة ينفي الهم والحزن قوله
والاشتغال مبتداء وقوله ينفي الهم والحزن خبره
كما قال الشيخ الامام نصر بن حسن المرغيناني في قصيدة

باعمال الخيرة

له

اى فى قصيدة الغها نغسه وهى هذه شعر اشتعن
نصر بن الحسن اى اطلب المعاونة يا نصر بن الحسن
حذف حرف النداء لان حذفه من العلم شايع بكل علم
تختزن اى يحفظ يعنى اطلب المعاونة فى تحصيل العلوم
التى لابد من حفظها من الاستاذ والشركاء ذاك الذى
ينفى الحزن اى ما يحفظ من العلوم الذى ينفى الهم والحزن
لانه بكمال لذته ينفى ساير الخواطر ويجعل صاحبه
مشغولا به فقط وما سواه باطل لا يؤتمن اى لا يعتبر
والشيخ الامام بالرفع عطف على الشيخ نصر بن الحسن
الاجل نجم الدين عمر بن حسن النسفى اى ام وكذا له اى
فى وصف جارية مستولدة له شعر سلام
اصله سلمت سلاما فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد
الدوام والاستمرار فكانه قال سلامى اى سلام من قبلى
مخصص بالمتكلم على من تيمتنى يقال تيمه بتشديد
الياء اى عبده وذلله وتانيث الفعل باعتبار المعنى
لان من عبارة عن الجارية المستولدة بظرفها اى
بظرافتها ولطافتها ولمعة خديها اى بلمعان خديها
ولمحة طرفها اللمحة والطرف العين سبتنى اى جعلتنى
اسيرا او مفتونا بعشقها من سبى العدو سبا اسيره

وافتتني مخ

اى امرضتني اى جعلتني مريضا

الفتاة الجارية

واحبتنى اى اما التى اليها فتاة مليحة بالرفع فاعل
لقوله سبتنى واحبتنى على سبيل التنازع والفتاة
تانيث فتى اى شابة حسنة تحيرت الاوهام والوهم
ههنا بمعنى القوة الواهمة لا بمعنى الوهم الذى هو الطرف
المرجوح والجملة صفة لقوله فتاة فى كنه وصفها اى فى
حقيقة وصفها يعنى تحيرت العقول وعجزت عن
ادراك الصفات الكمالية التى اتصفت بها تلك
الفتاة المليحة فقلت ذرينى اى اتركينى ودعينى
فى حالى واعذرينى اى اقبلى عذرى فى عدم اتباعى
بك وعدم اشتغالى بهواك فاننى تعليل لما قبله
شغفت يقال شغف به كفرح علق به بتحصيل العلوم
وكشفها فمن كان جل همته مصروفا الى تحصيل العلوم
وكشف غوامضها لا يتيسر له الاشتغال بهو المحبوبة
ولى اى ثابت لى وهو خبر مقدم فى طلاب العلم والفضل
والتقى اى فى طلب حصولها غنى بكسر الغين ضد الفقر
وهو مبتداء مؤخر عن غنا الغانيات بالكسر والمد
بمعنى التغنى والغانيات المغنيات وعرفها بفتح
العين وسكون الراء بمعنى الرائحة طيبة او منتنة
والاكثر استعماله فى الطيبة والمراد ههنا الطيبة

نصر مخ

اختزن المال جعل المال فى الخزينة مختار صحاح

قوله سبتنى اى جعلتنى اسيرا او عشقنى

لمعة روشنلك

الغانيات النساء الشواب اللاتى يغنين بحسنهن عن التزين

يعني حصل لي غنى من استعمال الملاهي واتباع الشهوات
بطلب العلم والفضل والتقى فعلم من كلام الشيخين
ان الاستعمال بتحصيل العلوم ينفي الهم والحزن
واتباع الهوى والشهوات واكل الكزبرة الرطبة
مبتدا وخبره فيما بعده يورث النسيان والكزبرة
بالتركي كشنيج والتفاح الحامض اي المزاج الجامع
بين الحلاوة والمرارة والنظر الي المصلوب وقراءة
لوح القبور اي قراءة الخط المكتوب على احجار
القبور والمرور بين قطار الجمل القطار بالكسر معروف
والقاء القمل بفتح القاف وسكون الميم معروف الحي
على الارض والحجامة على نقرة القفا اي حفرتها في الحديث
الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان فتجنبوا
كلها تاكيد تورث النسيان وردت الآثار في كلها

فصل فيما يجلب الرزق اي في الاسباب التي
يجلب الرزق ويجره وما يمنع الرزق وما يزيد
في العمر وما ينقصه ثم لا بد لطالب العلم من القوت كي
يتقوى به في طلب العلم ومعرفة ما يزيد فيه اي معرفة
شي ما يزداد بسببه القوت وما يزيد في العمر والصحة
اي لا بد من معرفتها ليتفرغ عطف لقوله لا بد لطالب العلم

[illegible]

القوت بالضم هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام صح

اى ليكون

اي ليكون فارغا لطلب العلم وفي كل ذلك المذكور
صنفوا كتابا بابين دلائل الفضل فاوردت بعضها
اي بعض الكتب المصنفة اي بعض ما فيها ههنا اي في
هذه المختصر على سبيل الاختصار ولما اراد ان
يشرع في بيانه قال على سبيل الاستيناف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر وهو
تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد من الحسن والقبح
والنفع والضر فيما يحويه من زمان ومكان وما يترتب
عليه من ثواب وعقاب الي غير ذلك الا الدعاء ولا يزيد
في العمر الا البر اي الاحسان فان قيل الآجال
والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص بالنصوص الآية
عليها فما وجه الحديث اجيب بان الاشياء قد يكتب
في اللوح المحفوظ متوقعة على الشروط لما يكتب
ان احسن فلان فعمره سبعون سنة والا فخمسون
وهو المعنى من قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
لكن هذا بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ
لا بالنسبة الي علم الله الازلي اذ لا محو فيه ولا زيادة
فان الرجل هذا من تتمة الحديث ليحرم الرزق اي
من الرزق بالذنب الذي يصيبه اي بسبب ذنب

بر تكبه وجملة يصيبه في محل النصب على انه حال
او في محل الجر على انه صفة للاذنب باعتبار كون اللام
للجنس فيصير كالنكرة في العموم كقوله تعالى كمثل
الحمار يحمل اسفارا ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب
الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا نصب
على انه مفعول مطلق لفعل محذوف اي اخص خصو
الكذب رفع على انه مبتدا يورث الفقر خبره وقد
ورد حديث خاص اي والحال انه ورد حديث
خاص دال على كون الكذب بخصوصه مورثا للفقر
وكذا الصبحة بضم الصاد وسكون الباء اي
النوم وقت الصبح تمنع الرزق وقد ورد الحديث
في هذا المعنى وكثرة النوم يورث الفقر اي الاحتياج
من جهة المال وفقر العلم اي الجهل ايضا اي كالفقر
من جهة المال قال القايل سرور الناس في لبس
اللباس وجمع العلم في ترك النعاس اي النوم والمعنى
وقال اي القايل اليس الاستفهام للتقرير من
الخسران ان لياليا جمع ليلة تمر بلا نفع وتحسب
على صيغة المبني للمفعول من الحسبان من العمر شعر
قم الليل اي في الليل للعبادة يا هذا اي يا ايها

الطالب

لعلك

لعلك ترشد اي مرجوا منك الرشاد الى كم
اي الى اي مدة تنام الليل والعمر ينفد اي يمضي
والنوم عريانا والاكل جنبا متكئا على جنب بفتح
الجيم وسكون النون والتهاون اي عدم الاعتبار
والتضييع بسقاط بضم السين ما سقط من الشيء
المائدة من الخبز ونحوه وحرق قشر البصل والثوم هما
شجرتان معروفتان وكنس البيت بالليل بالمنديل
وترك القمامة اي الكناسة بالتركي سپرنتي في البيت
والمشي قدام المشايخ جمع شيخ وهو الكبير في السن
ونداء الابوين اي الاب والام باسمهما لانه ينافي
تعظيمهما والخلال اي التخليل الاسنان بكل خشبة
وغسل اليدين بالطين والتراب والجلوس على
العتبة والاتكاء على احد زوجي اي على احد شقي
الباب والتوضي في المبرز بفتح الميم وسكون الباء
المستراح وخياطة الثوب وترك بيت العنكبوت
في البيت والتهاون بالصلوة بان لا يصلي او يصلي
ولكن بترك التعديل والخضوع واسراع الخروج
من المسجد بعد صلوة الفجر والابتكار في الذهاب
الى السوق اي الذهاب اليه بكرة والابطاء في الرجوع

اى التأخير في الرجوع من السوق وشراء كسرات
بفتح الكاف والسين جمع كسرة وهي القطعة من الخبز
من الفقراء السؤال بضم السين وتشديد الهمزة
جمع سائل ودعاء الشر اى الدعاء بالشر على الولد على الوالد
وترك تخمير الأواني اى ترك سترها واطفاء السراج
بالنفس بفتحتين كل ذلك يورث الفقر قوله
والنوم عريانا مبتدأ وكل ذلك تأكيد ويورث الفقر
خبره عرف ذلك اى كونه مورثا للفقر بالآثار
جمع اثر وهو خبر الصحابي وكذا اى مثل الاشياء
السابقة في ايراث الفقر الكتابة بقلم معقود اى
منكسر فيعقد بشيء والامتشاط بمشط بضم الميم
منكسر ثبت ذلك بالاثر المروي وترك الدعاء بالخير
للوالدين والتعمم اى لف العمامة قاعدا والتسرول
اى لبس السراويل قائما والبخل على الفقراء والتقتير
اى الانفاق على وجه المضايقة والاسراف ضد التقتير
والكسل والتواني اى الضعف والتهاون في الامور
كل ذلك يورث الفقر ولما فرغ من باب الاسباب المورثة
للفقر شرع في بيان الاسباب الجالبة للغنى فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق

اى اطلبوا

اى اطلبوا نزول الرزق بالصدقة انتهى والبكور
اى القيام بكرة مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا
في الرزق وحسن الخط من مفاتيح الرزق اى من اسباب
انفتاح الرزق لما ورد في الاثر عليكم بحسن الخط
فانه من مفاتيح الرزق وبسط الوجه اى بشاشته
وانبساطه وطيب الكلام يعني حسن الآراء بلين ورفق
يزيد في الرزق وعن حسين بن علي رضي الله عنهما كنس
الفناء اى مقام الدار وغسل الاناء الذي يستعمل للطعام
في الاناء ونحوه مجلبة للغناء بكسر الغين والقصر
ضد الفقر والمجلبة بفتح الميم وسكون الجيم مصدر يعني
الجلب اى سبب طلب الغناء واقوى الاسباب الجالبة
المحصلة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع
اى الاخبات والتواضع والخضوع واللين والانقياد
ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب
وتعديل الاركان اى تسكين الجوارح في الركوع
والسجود والقومة بينهما والقعدة بين السجدتين
وساير واجباتها اى باقي واجباتها وانما افرد التعديل
بالذكر مع كونه واجبا ايضا اهتماما لشأنه لوقوع
الاهمال للكل اياه كثيرا وقال ابراهيم الحنفي اذا رأيتم

رجلا يخفف الركوع والسجود فارحموا عيالكم من ضيق
المعيشة ذكره في الروضة وسننها وادابها وصلوة
الضحى في ذلك اي في جلب الغنى معروفة مشهورة
روى عن ابي هريرة رضي الله عنهما انه قال ان الله تعالى
يقول يا ابن آدم اكفني اول النهار باربع اكفك بهن آخر
يومك يعني اقضي حوائجك وادفع عنك ما تكره
بعد صلوتك آخر النهار كذا في شرح الشرعة والمراد
بالاربع صلوة الضحى والاحاديث في فضيلتها كثيرة
وقراءة سورة الواقعة خصوصا بالليل وقت النوم
وقراءة سورة الملك والمزمل والليل اذا يغشى والم
نشرح لك وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة والوتر
على الطهارة اي الوضوء واداء سنة الفجر في البيت
لقوله عليه السلام من صلى سنة الفجر في بيته يوسع رزقه
ويقل المنازعة بينه وبين اهله ويختم له بالايمان
كذا في شرح التحفة وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر
ولا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة اي مجالستهن
وان لا يتكلم بكلام لغو غير مفيدة لدينه ودنياه وقيل
من اشتغل لما لا يعنيه اي لما لا يهمه يفوته اي ذلك
الرجل ما يعنيه اي ما يهمه قال بزرجمهر وزير نوشروان

قال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

كان

كان عاقلا كاملا اذا رايت الرجل يكثر الكلام فاستيقن
بجنونه اي احكم يقينا بجنونه لان العاقل لا يضيع انفاسه
فيما لا يعنيه قال علي رضي الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام
اي صار نقصان على ان نقص لازم من النقصان قال قل الكلام
المص واتفق لي في هذا المعنى شعر اذا تم عقل المرء
قل كلامه وايقن من الايقان اي احكم بيقين بحمق المرء
ان كان مكثرا الكلام ويتكلم بما لا يهمه كيف لا وهو
تضيع عمر نفيس في تكلم كلام خسيس النطق زين
اي زينة المرء لانه به يمتاز عن الدواب وبه يعرف
الجهل ممتازا عن ذوي الالباب والسكوت سلامة
لان في النطق خطرا فاذا سكت يكون سالما
عن ذلك فاذا نطقت بناء الخطاب فلا تكن مكثارا
مبالغة مكثار لانه يورث الكلال في العقل ما ندمت
على سكوت مرة ما نافية وندمت على صيغة الخطاب
اي ما ندمت على كونك ساكتا مرة ولقد ندمت
على الكلام مرارا اي لقد ندمت على تكلم الكلام مرارا
كثيرة بان تقول لم قلت هذا الكلام القبيح فثبت
ان السلامة في السكوت ومما يزيد في الرزق
اي من الاسباب المزيدة للرزق ان يقول كل يوم

بعد انشقاق الفجر الى وقت الصلوة سبحان الله العظيم
سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه
مائة مرة لان في هذا الكلام تسبيحا وتحميدا واستغفا را
وتوبة وعد وعدا للمستغفرين في نص القرآن
الزيادة بالاموال قال الله تعالى استغفروا ربكم
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
باموال وبنين الآية وان يقول لا اله الا الله الملك
الحق المبين كل يوم صباحا ومساء اي في وقت
الصباح والمسا مائة مرة وان يقول بعد صلوة
الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله
اكبر ثلثا وثلثين مرة وبعد صلوة المغرب ايضا
اي ثلثا وثلثين مرة ويستغفر بالنصب عطف
على ان يقول الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة الفجر
ويكثر بالنصب من الاكثار من قول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اي لا انصراف عن معصية الله تعالى
ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله تعالى والصلوة
على النبي عليه السلام بالجر عطف على قول لا حول
اي يكثر من الصلوة على النبي عليه السلام ويقول يوم
الجمعة سبعين مرة اللهم اغنني بفتح الهمزة من الاغناء

بحلالك

بحلالك عن حرامك اي عن الاشياء التي جعلتها محرمة
واغنني من الكفاية بفضلك عمن سواك اي كن
لي كافيا بفضلك عن الاحتياج الى من سواك
ويقول هذا الثناء كل يوم وليلة انت الله العزيز
اي الغالب من قولهم عز اذا غلب فيرجع الى القدرة وقيل
عديم المثل فيكون من اسماء التنزيه الحكيم ذو الحكمة
وهي العلم بالاشياء على ما هي عليه والاتيان بالاعمال
على ما ينبغي وقيل الحكيم بمعنى المحكم من الاحكام وهو اتقان
التقدير واحسان التدبير فعلى الاول مركب
من وصفين احدهما من صفات الذات والآخر
من صفات الافعال وعلى الثاني يرجع الى التقدير
وقيل مبالغة الحاكم الذي لا مرد لقضائه ولا معقب
لحكمه فيرجع الى العلم القوي انت الملك معناه ذو الملك
والمراد به القدرة على الايجاد من قولهم فلان يملك
الانتفاع بكذا اذا تمكن فيكون مرجعه الى الصفة
القدرة القدوس المنزه عن المعايب وقيل
هو الذي لا تدركه الابصار وهو صفة سلبية من
على الوجهين انت الله الحليم اي الذي لا يحمله غيظ
على استعمال العقوبة ومسارعة الانتقام ولكنه

جعل شيء مقدارًا فهو منة اليه وهو راجع الى التنزيه
الكريم المتفضل الذي يعطي بغير مسئلة ولا وسيلة
وقيل المتجاوز الذي لا يستقصي في العقاب
وقيل المقدس عن النقايص والعيوب من قولهم كرايم
الاموال لنفايسها ومنه يسمى شجر العنب كرمًا لانه
طيب الثمرة قريب المتناول سهل القطاف عار عن الشوك
بخلاف النخل انت الله خالق الخير والشر انت الله خالق
الجنة والنار عالم الغيب اى الغايب عن الحس والشهادة
اى الحاضر له عالم السر واخفى من السر وهو ضمير
النفس انت الله الكبير وهو نقيض الصغير وهما يستعملان
للاجسام باعتبار مقاديرها ثم لعالى الرتبة قال
الله تعالى حكاية عن فرعون انه لكبيركم الذي علمكم
السحر والله تعالى كبير بالمعنى الثاني اما باعتبار انه
اكمل الموجودات واشرفها من حيث انه واجب الوجود
بالذات من جميع الجهات غني على الاطلاق وما سواه
حادث بالذات نازل في حضيض الحاجة والافتقار
واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول
وعلى الوجهين فهو من اسماء التنزيه المتعال هو البالغ
في العلى والمرتفع عن النقايص انت الله خالق

كل

كل شيء واليه اى الى حكمه يعود كل شيء انت الله ديان
يوم الدين ومعنى الديان القهار القاضي والمجازي الذي
لا يضيع عملًا بل يجزي بالخير والشر لم تزل في الماضي
ولا تزال في المستقبل انت الله لا اله الا انت الاحد
في الصفات لا يشارك له احد فيها الصمد السيد سمي
بذلك لانه يصمد اليه في الحوايج ويقصد اليه في الرغبات
وقيل هو العلي في الدرجة لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوًا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم اسمان
بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم
من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي
التفضل والاحسان على من رق له واسماء الله تعالى
وصفاته انما تؤخذ بالغايات التي هي افعال دون المبادي
التي هي انفعالات فرحمة الله تعالى بارادة الانعام
عليهم فيكون من صفات الذات او نفس الانعام فيعود
الى صفات الافعال والرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة
بنائه وذلك يؤخذ تارة باعتبار الكمية ويقال
يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الاخرة
لانه يختص المؤمن واخرى باعتبار الكيفية ويقال
يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان نعم الاخروية

باسرها نامة عظيمة ونعمة الدنيوية جليل وحقير وتام
وغير تام وكان معنى الرحمن المنعم الحقيقي تام الرحمة
عميم الاحسان ولذلك لا يطلق على غير الله تعالى وغيره
انما يفعل ما يفعل لغرض نفسه فيرجوا بانعامه اما من الله
ثوابا واما من الخلق عوضا او ثناء انت الله لا اله الا
انت الملك القدوس السلام اى ذو السلامة من النقايص
مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله وقيل معناه معطي
السلامة في المبدئ والمعاد فعلى الاول صفة سلبية
وعلى الثاني صفة فعلية المؤمن اى المصدق بنفسه
فيما اخبر به كالوحدانية مثلا في قوله تعالى شهد الله انه
لا اله الا هو ومصدق برسله بالقول نحو قوله محمد رسول الله
فهو صفة كلامية او بخلق المعجزة له الدالة على صدق
الرسل فصفة فعلية وقيل المؤمن لعباده من الفزع
الاكبر اما بقوله الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
او بخلق الامن والطمانينة فيهم فيرجع الى صفة فعلية
كلامية المهيمن اى الرقيب البالغ في المبالغة والحفظ
من قولهم هيمن الطير اذا نشر جناحيه على فرخه صيانة له
فلا جعله مرادفا له اذ في المهيمن من المبالغة باعتبار
الاشتقاق والزنة ما ليس في الرقيب كالرحمن والرحيم

فرخ
بادريه

العزيز

العزيز الجبار بناء مبالغة من الجبر وهو في الاصل
اصلاح الشيء بضرب من القهر ومنه جبر العظم ونحو قول
علي رضي الله عنه يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير وقيل من
الجبر بمعنى الاكراه يقال جبره السلطان على كذا واجبره
اذا اكرهه فرجعه على المعنيين صفة فعلية المتكبر
اى العظيم ذو الكبرياء او هو المتعالي من صفة الخلق
لا اله الا انت الله الخالق البارئ ومعنى البارئ خالق
الخلق بريئا من التفاوت ومميزا بعضها عن بعض
بالهيئات والصور المختلفة المصور قال الغزالي قد يظن
ع ان هذه الثلثة مترادفة وانها راجعة الى الخلق والاختراع
والاولى ان يقال ما خرج من العدم الى الوجود اولا
الى التقدير وثانيا الى التصوير والتزيين كالبناء
بتقدير المهندس الرسام ثم يبنيه الباني ثم يزينه النقاش
فالله سبحانه خالق من حيث انه مقدر وبارئ من حيث
موجد ومصور من حيث انه يرتب صور المخترعات
احسن ترتيب ويزينها اكمل تزيين له الاسماء الحسنى
لانها دالة على محاسن المعاني يسبح له ما في السموات والارض
تنزيها عن النقايص وهو العزيز الحكيم الجامع للكمالات
باسرها فانها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم

الى الايجاد وعلى وقوع صحيح
ذلك التقدير وثانيا

ولما فرغ من بيان الاسباب المزيدة للرزق شرع
في بيان الاسباب المزيدة للعمر فقال ومما يزيد في العمر
البر اي الاحسان وترك الاذى اي اذى المسلمين
وتوقير الشيوخ اي تعظيمهم وقد ورد في الاخبار
لمن عظم الشيوخ الكبير السن ان يعطى له مثل عمرهم
وصلة الرحم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد
ليصل رحمه وبقي من عمره ثلثة ايام فيزيد الله اجله
ثلثين سنة وان الرجل ليقطع الرحم وقد بقي
من اجله ثلثون سنة اي حين يدخل فيرد اجله
الى ثلثة ايام وان يقول حين يصبح اي حين
يدخل في الصباح وتمسي اي حين يدخل في المساء
كل يوم ثلث مرة سبحان الله ملاء الميزان الملاء
بكسر الميم وسكون اللام اسم لما يؤخذ الاناء اذا
امتلاء والمراد بالميزان ميزان الاعمال يوم القيمة
الذي عرف مقدار كبره في كتب الاحاديث ومنتهى العلم
والمراد منه التكثير على وجه المبالغة بمعنى ان علم الله
تعالى لا يتناهى فكذلك التسبيح يعني اسبح الله تعالى
بتسبيح غير محصور ومعدود كعلم الله تعالى ومبلغ
الرضاء اي مبلغا ومقدارا يصيبه رضاء الله تعالى

وزنة العرش الزنة مصدر بمعنى الوزن كالعدة
بمعنى الوعد والمراد من هذه الالفاظ كثرة التسبيح
لا التحديد والتعيين ولا اله الا الله ملاء الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضاء وزنة العرش والله اكبر
ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضاء وزنة العرش
والمراد ايضا كثرة كتهليل و تكبير وان يحترز
عن قطع الاشجار الرطبة لانه ما من شيء الا وهو
يسبح والقطع منع لها عن تسبيحها لانها تسبح
اذا ما قامت على ساقها بشهادة الاثر المروي الا
عند الضرورة المقتضية مثل الطبخ ونحوه واسباغ
الوضوء اي اتمامه بسنته وآدابه والصلوة بالتعظيم
والقران بكسر القاف مصدر بمعنى المقاربة بين الحج
والعمرة وحفظ الصحة بان لا يلقي نفسه في المهالك
ويقي نفسه من الحر والبرد وبالجملة ملازمة اسباب
الصحة مزيدة للعمر ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب
اي من علم الطب المبين فيه احوال بدن الانسان
من حيث الصحة والسقم ويتبرك بالآثار الواردة
في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس
المستغفري في كتابه المسمى بطب النبوي وكان

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لانس بن مالك رضي الله عنه
اسبغ الوضوء يزد في عمرك
[illegible]

قائلا قال فاين نجد ذلك الكتاب فاجاب
بقوله تجده من يطلبه وهو كتاب مشهور
ومعتبر بين العلماء فلابد للطالب
من ان يجده ويتبرك بالآثار
والاخبار المذكورة فيه
الحمد لله على التمام
والصلوة والسلام
على محمد
افضل
الرسل
الكرام

اخذ العلم الوصية عن حماد بن ابي سليمان وحماد عن ابراهيم النخعي وابراهيم النخعي عن علقمة وعلقمة عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

رحم الله امرءا رآه • لكاتبه ولجميع المؤمنين دعاه

تم

قيل ان الاله ذو ولد • قيل ان الرسول قد كهنا
ما نجى الله والرسول معا • من لسان الورى فكيف انا

شعر

اذا كنت ذا علم فانت معزز • وقولك مقبول وامرك جائز
اذا كنت ذا جهل فانت مذلل • وامرك مردود وقولك كاسد

SÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Çelebi Abdullah
2009/2
2423
297.3=927

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب الوصية للامام الاعظم ابي حنيفة رح
قال الايمان هو اقرار باللسان وتصديق بالجنان
ومعرفة بالقلب والاقرار وحده لا يكون ايمانا
لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين
وكذلك المعرفة وحدها لا يكون ايمانا لكان اهل
الكتاب كلهم مؤمنين قال الله تعالى في حق المنافقين
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال
تعالى في حق اهل الكتاب آتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم فصل الايمان لا يزيد
ولا ينقص لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر
ولا يتصور زيادته الا بنقصان الكفر وكيف يجوز
ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا كافرا
وكافرا والمؤمن مؤمن حقا والكافر كافر حقا وليس
في الايمان شك لقوله تعالى اولئك هم المؤمنون
حقا واولئك هم الكافرون حقا والعاصون من امة
محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مؤمنون حقا وليسوا
بكافرين فصل العمل غير الايمان والايمان

غير العمل بدليل ان كثيراً من الاوقات يرتفع العمل
عن المؤمن ولا يجوز ان يقال يرتفع الايمان عنه فان
الحايض والنفساء يرفع الله عنها الصلوة والصوم
ولا يجوز ان يقال رفع الله عنها الايمان وامرها بترك
الايمان وقد قال لها الشرع دعي الصوم ثم اقضيه
ولا يجوز ان يقال دعي الايمان ثم اقضيه ويجوز
ان يقال ليس على الفقير الزكوة ولا يجوز ان يقال
ليس على الفقير الايمان وتقدير الخير والشر كله من الله
لانه لو زعم احد ان تقدير الخير والشر من غيره لصار
كافراً نعوذ بالله وبطل توحيده ان له التوحيد
فصل بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة
ومعصية فالفريضة بامر الله تعالى ومشيته ومحبته
ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه
وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست
بامر الله تعالى ولكن بمشيته ومحبته ورضائه وحكمه
وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ
والمعصية ليست بامر الله تعالى وبمشيته لا بمحبته
وبقضائه لا برضائه وبتقديره وتخليقه لا بتوفيقه
وبخذلانه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ قال الثالث

بان الله سبحانه وتعالى على العرش استوى من غير
ان يكون له حاجة واستقرار عليه وهو حافظ العرش
وغير العرش من غير احتياج ولو كان محتاجاً لما قدر
على ايجاد العالم وتدبيره كالمخلوقين ولو كان محتاجاً
الي الجلوس والقرار فقبل خلق العرش اين كان الله
تعالي عن ذلك علواً كبيراً قال والرابع **فصل**
بان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ووحيه وتنزيله
وصفته لا هو ولا غيره بل هو صفته على التحقيق وكلامه
مكتوب في المصاحف مقروء بالسن محفوظ في الصدور
غير حال فيها والحروف والحبر والكاغذ والكتابة كلها
مخلوقة لانها افعال العباد وكلام الله تعالي عز وجل
غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والآيات
كلها آية القرآن لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى
قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الاشياء فمن قال
بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر نعوذ بالله العظيم
والله تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه مقروء ومكتوب
ومحفوظ من غير مزايلة **فصل** بان افضل
هذه الامة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله تعالى

عليهم اجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربين في جنات النعيم وكل من كان
اسبق فهو افضل ويحبهم كل مؤمن تقي ويبغضهم
كل منافق شقي **فصل** بان العبد مع اعماله
واقراره ومعرفته مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقا
فافعاله اولى ان تكون مخلوقة **فصل** بان الله
تعالى خلق الخلق ولم يكن له طاقة لانهم ضعفاء
عاجزون والله تعالى خالقهم ورازقهم لقوله تعالى
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم والكسب بالعلم
حلال وجمع المال من الحلال حلال وجمع المال من الحرام
حرام والناس على ثلثة اصناف المؤمن المخلص
في ايمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق المداهن
في نفاقه والله تعالى فرض على المؤمن العمل وعلى الكافر
الايمان وعلى المنافق الاخلاص لقوله تعالى يا ايها
الناس اتقوا ربكم يعني يا ايها المؤمنون اطيعوا
ويا ايها الكافرون آمنوا ويا ايها المنافقون
اخلصوا **فصل** بان الاستطاعة مع الفعل
لا قبل الفعل ولا بعد الفعل لانه لو كان قبل الفعل
لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت حاجته

الفعل

٨٤

الفعل وهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله الغني
وانتم الفقراء ولو كان بعد الفعل لكان المحال لانه
حصول الفعل بلا استطاعة ولا طاقة **فصل**
بان المسح على الخفين واجب للمقيم يوما وليلة وللمسافر
ثلثة ايام ولياليها لان الحديث ورد هكذا فمن انكر
فانه يخشى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والقصر
والافطار في السفر رخصة بنص الكتاب لقوله
تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان
تقصروا من الصلوة وفي الافطار قوله تعالى
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
فصل بان الله تعالى امر القلم بان اكتب فقال
ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما هو
كائن الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر وكل صغير وكبير مستطر **فصل**
بان عذاب القبر كائن لا محالة وسؤال منكر ونكير
حق لورود الحديث والجنة والنار حق وهما
مخلوقتان الآن لا تفنيان ولا يفنى اهلها لقوله
تعالى في حق المؤمنين اعدت للمتقين وفي حق
الكفرة اعدت للكافرين خلقهما الله تعالى للثواب

والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم الدين وقراءة الكتب حق لقوله تعالى
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
فصل بان الله تعالى يحيي هذه النفوس بعد الموت
ويبعثهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة للجزاء
والثواب واداء الحقوق لقوله تعالى وان الله يبعث
من في القبور ولقاء الله تعالى حق لاهل الجنة بلا كيف
ولا شبهة ولا جهة وشفاعة رسولنا عليه السلام
حق لكل من هو اهل الجنة وان كان صاحب الكبيرة
وعايشة بعد خديجة الكبرى رضي الله عنها افضل
نساء العالمين وام المؤمنين ومطهرة من الزنا
وبريئة عما قال الروافض فمن شهد عليها بالزنا
فهو ولد الزنا واهل الجنة في الجنة خالدون واهل
النار في النار خالدون وفي حق الكفار اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
والصلوة والسلام على نبيه محمد واله اجمعين
اعلم ان واحدا من الطلبة المتقدمين لازم
خدمة الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام ابي
حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمة الله عليه رحمة
واسعة واشتغل بالتحصيل وقراءة العلم حتى جمع
دقائق العلوم واستكمل فضائل النفس ثم انه
تفكر يوما في حال نفسه وخطر على باله وقال اني
قرأت انواعا من العلوم وصرفت ريعان عمري
على تعلمها وجمعها والان ينبغي ان اعلم اي نوع ينفعني
غدا ويونسني في قبري وايها لا ينفعني حتى اتركه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك
من علم لا ينفع فاستمرت له هذه الفكرة حتى كتب
الى حضرة الشيخ حجة الاسلام محمد الغزالي رحمه الله
استفتاء وسأل عنه مسائل والتمس منه نصيحة
ودعاء وقال وان كان مصنفات الشيخ كالاحياء
وغيره تشتمل على جواب مسائلي لكن مقصودي

الريحان اول كل شيء ... عنفوان الشباب اعني اول الشباب كذا في الصحاح

Kısmı: Nuruosmaniye
Y. 2009/3
Eski 2423
Tasnif No. 297.3 927

ان يكتب الشيخ حاجتي في ورقات تكون معي
في مدة حياتي واعمل بما فيها مدة عمري انشاء الله
فكتب الشيخ هذه الرسالة في جوابه بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم ايها الولد المحب العزيز اطال الله بقاك بطاعته وسلك بك
سبيل احبائه ان منشور النصيحة يكتب من معدن
الرسالة عليه السلام ان كان قد بلغك منه نصيحة
فاي حاجة لك في نصيحتي وان لم يبلغك فقل لي
ماذا حصلت في هذه السنين الماضية ايها الولد
من جملة ما نصح به رسول الله صلى الله عليه وسلم امته
قوله عم علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله
بما لا يعنيه وان امرا لو ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق
له لجدير ان يطول له حسرته ومن جاوز الاربعين
ولم يغلب خيره على شره فليتجهز الى النار وفي هذه
النصيحة كفاية لاهل العلم ايها الولد النصيحة سهل
والمشكل قبولها لانها من مذاق متبعي الهوى مر اذ
المناهي محبوبة في قلوبهم على الخصوص لمن كان
طالب العلم الرسمي ويشتغل فضل النفس ومناقب
الدنيا فانه يحسب ان العلم المجرد له وسيلة سيكون
نجاته وخلاصه فيه وانه مستغن عن العمل وهذا اعتقاد

اي قال الشيخ للطالب ماذا فعلت يا طالب ماذا حصلت فلم يجب الطالب فعلم الطالب ان الطالب ضيع عمره

الفلاسفة

الفلاسفة سبحان الله العظيم لا يعلم هذا القدر انه
حين حصل العلم اذا لم يعمل به يكون الحجة عليه آكد
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة عالم لا ينفعه الله بعلمه وروي ان
جنيدا قدس الله روحه العزيز رؤي في المنام بعد
موته فقيل له ما الخبر يا ابا القاسم قال طاحت
العبادات وفنيت الاشارات ما نفعنا الا ركعات ركعناها
في جوف الليل ايها الولد لا تكن من الاعمال مفلسا
ومن الاحوال خاليا وتيقن ان العلم المجرد لا يأخذ
اليد مثاله ولو كان على رجل في برية عشرة
اسياف هندية مع اسلحة اخرى وكان الرجل
شجاعا واهل حرب فحمل عليه اسد مهيب فما ظنك
هل تدفع الاسلحة شره عنه بلا استعمالها وضربها
ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك والضرب
فكذا لو قرأ رجل مائة الف مسئلة علمية وتعلمها
ويعلمها ولم يعمل بها لا تفيده الا بالعمل ومثله لو
كان لرجل حرارة ومرض صفراوي يكون علاجه
بالسكنجبين والكشكاب فلا يحصل البرء الا باستعمالهما
ولو قرأت العلم مائة سنة وجمعت الف كتاب

لاتكون مستعدا لرحمة الله تعالى الا بالعمل كما قال
الله تبارك وتعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ومن
كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال جزاء
بما كانوا يكسبون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقال الا من تاب
وآمن وعمل عملا صالحا وما تقول في هذا الحديث
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر
رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والايمان
قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان
ودليل الاعمال اكثر من ان تحصى وان كان العبد
يبلغ الجنة بفضل الله وكرمه ولكن بعد ان يستعد
بطاعته وعبادته لان رحمة الله قريب من المحسنين
ولو قيل يبلغ الجنة ايضا بمجرد الايمان قلنا نعم
ولكن يبلغ كم من عقبة شاقة يستقبله الى ان يصل
اول تلك العقبات عقبة الايمان انه هل يسلم
من السلب ام لا واذا وصل يكون جنيبا مفلسا
قال الحسن يقول الله لعباده يوم القيمة ادخلوا
الجنة برحمتي واقتسموها باعمالكم ايها الولد

ما لم تعمل لم تجد الاجر **حكاية** ان رجلا في بني اسرائيل
عبد الله تعالى سبعين سنة فاراد الله تعالى ان
يجلوه على الملائكة فارسل الله تعالى اليه ملكا يخبره
انه مع تلك العبادة لا تليق بها الجنة فلما بلغه
قال العابد نحن خلقنا للعبادة فينبغي لنا ان نعبده
فلما رجع الملك قال الهي انت اعلم بما قال فقال
الله تعالى اذ هو لم يعرض عن عبادتنا فنحن مع الكرم
لا نعرض عنه اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبوا قبل ان تحاسبوا
وزنوا قبل ان توزنوا وقال علي رضي الله عنه من ظن
انه بدون الجهد يصل فهو متمن ومن ظن انه
ببذل الجهد يصل فهو مستغن قال الحسن رضي الله عنه
طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وقال بعض
العلماء الحقيقة ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه
هواها وتمنى على الله ايها الولد كم من ليال احييتها بتكرار العلم
ومطالعة الكتب وحرمت النوم على نفسك لا اعلم
ما كان الباعث فيه ان كان نيل غرض الدنيا وجذب

حطامها وتحصيل مناصبها والمباهاة على اقرانها
والامثال فويل لك ثم ويل لك وان كان قصدك
احياء شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وتهذيب
اخلاقك وكسر النفس الامارة فطوبى لك ثم طوبى
ولقد صدق من قال **شعر** سهر العيون لغير وجهك
ضائع ٭ وبكاؤهن لغير فقدك باطل **ايها الولد**
عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك
مجزي به **ايها الولد** اي شيء حاصلك من تحصيل
علم الكلام والخلاف والطب والدواوين والاشعار
والنجوم والعروض والنحو والصرف غير تضييع العمر
بجلال ذي الجلال اني رايت في انجيل عيسى عليه السلام
قال من ساعة ان يوضع الميت على الجنازة الى
ان يوضع الى شفير القبر يسأل الله تعالى بعظمته منه
اربعين سؤالا اوله يقول عبدي طهرت
منظر الخلق سنين وما طهرت منظري ساعة
وكل يوم ينظر في قلبك يقول ما تصنع وانت
محفوف بخيري اما انت اصم لا تسمع **ايها الولد**
العلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون واعلم
ان العلم لا يبعدك اليوم عن المعاصي ولا يحملك

على الطاعة ولن يبعدك غدا عن نار جهنم واذا لم
تعمل اليوم ولم تدارك الايام الماضية تقول غدا يوم القيمة
فارجعنا نعمل صالحا فيقول يا احمق انت من هناك
تجيء **ايها الولد** اجعل الهمة في الروح والهزيمة
في النفس والموت في البدن لان منزلك القبر
واهل المقابر ينتظرونك في كل لحظة متى تصل
اليهم اياك اياك ان تصل اليهم بلا زاد وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه هذه الاجساد قفص الطيور واصطبل
الدواب فتفكر في نفسك من ايهما انت ان كنت
من الطيور العلوية فحين تسمع طنين طبل ارجعي تطير
صاعدا الى ان تقعد في اعالي بروج الجنان كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن من موت
سعد ابن معاذ رضي الله عنه والعياذ بالله ان كنت
من الدواب كما قال الله تعالى اولئك كالانعام بل هم
اضل اولئك هم الغافلون فلا تأمن من انتقالك
من زاوية الدار الى هاوية النار وروي ان الحسن
البصري رحمه الله اعطي شربة ماء بارد فلما اخذ
القدح غشي عليه وسقط من يده فلما افاق قيل
له ما لك يا ابا سعيد قال ذكرت امنية اهل

حين يقولون لاهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء
ايها الولد ان كان العلم المجرد كافيا لك
ولا تحتاج الى عمل سواه لكان نداء هل من سائل
وهل من مستغفر وهل من تائب ضايعا بلا فايدة وقد
ان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ذكروا
عبد الله بن عباس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله عليه السلام نعم الرجل هو لو كان يصلي
بالليل وقال عليه السلام لرجل من اصحابه يا فلان
لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع
صاحبه فقيرا يوم القيمة **ايها الولد** ومن الليل فتهجد
به امر وبالاسحار هم يستغفرون شكر والمستغفرين
بالاسحار ذكر قال عليه السلام ثلاثة اصوات يحبها الله تعالى
صوت الديك وصوت الذي يقرء القرآن وصوت
المستغفرين بالاسحار قال سفيان الثوري
رحمه الله ان الله تبارك وتعالى ريحا يهب وقت
الاسحار تحمل الاذكار والاستغفار الى الملك الجبار
وقال ايضا اذا كان اول الليل ينادي مناد من
تحت العرش الا ليقم العابدون فيقومون ويصلو
ما شاء الله ثم ينادي مناد في شطر الليل

الا ليقم القانتون فيقومون ويصلون الى السحر فاذا كان السحر
ينادي مناد الا ليقم المستغفرون فيقومون
ويستغفرون فاذا طلع الفجر ينادي مناد الا ليقم
الغافلون فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا
من قبورهم **ايها الولد** روي في وصايا لقمان
الحكيم لابنه انه قال يا بني لا يكونن الديك اكيس
منك ينادي بالاسحار وانت نائم لقد احسن
من قال **شعر** لقد هتفت في جنح الليل حمامة
على فنن وهنا واني لنائم • كذبت وبيت الله
لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء حمائم •
ازعم اني هائم ذو صبابة لربي ولا ابكي وتبكي
البهائم **ايها الولد** خلاصة العلم ان تعلم الطاعة والعبادة
ما هي اعلم ان الطاعة والعبادة متابعة الشرع في الاوامر
والنواهي بالقول والفعل يعني كل ما تقول وتفعل
وتترك قوله وفعله يكون باقتداء الشرع كما لو صمت
يوم العيد وايام التشريق تكون عاصيا او صليت
في ثوب مغصوب وان كان صورة عبادة تأثم جدا
ايها الولد فينبغي لك ان يكون قولك وفعلك
موافقا للشرع اذ العلم والعمل بلا اقتداء الشرع

الصبابة رقة الشوق وحرارته ه

الجنح بفتح الجيم وكسرها وسكون النون ... الليل ... الجنح ... الليل ه

ضلاله وينبغي ان لا تغتر بشطح وطامات الصوفية
لان سلوك هذا الطريق يكون بالمجاهدة وقطع
شهوة النفس وقتل هواها بسيف الرياضة لا بالطامات
والترهات واعلم ان اللسان المطلق والقلب
المطبق المملوّ بالغفلة والشهوة علامة الشقاوة حتى
لا تقتل النفس بصدق المجاهدة لن تحيي قلبك بانوار
المعرفة واعلم ان بعض التي سألتني لا يستقيم جوابه
بالكتابة والقول ان تبلغ تلك الحالة تعرف
ما هي والا فعلمها من المستحيلات لانها ذوقي وكل ما كان
ذوقيا لا يستقيم وصفه بالقول كحلاوة الحلو ومرارة
المر لا تعرف الا بالذوق كما حكي ان عنينا كتب
الى صاحب له عرّفني لذة المجامعة كيف هي فكتب
في جوابه يا فلان اني كنت حسبتك عنينا
فقط الآن عرفت انك عنين واحمق اعلم
ان هذه اللذة ذوقية ان تصل اليها تعرف والا
لا يستقيم وصفها بالقول والكتابة **ايها الولد**
بعض مسائلك من هذا القبيل واما البعض
الذي يستقيم الجواب فقد ذكرناه في احياء العلوم
الدين وغيره ونذكر هنا نبذاً منه ونشير

اليه

اليه فنقول اول الامر اعتقاد صحيح لا يكون فيه بدعة
والثاني توبة نصوح لا ترجع بعده الى الزلة والثالث
استرضاء الخصوم حتى لا يبقى لاحد عليك حق
والرابع تحصيل علم الشريعة قدر ما يؤدي به اوامر الله
تعالى ثم من العلوم الآخرة ما يكون منه النجاة
ان الشبلي رحمه الله خدم اربعمائة استاذ وقال
قرأت اربعة آلاف حديث ثم اخترت منها
حديثا واحدا عملت به وخليت ما سواه لاني
تاملته فوجدت خلاصي ونجاتي فيه وكان علم
الاولين والآخرين كله مندرجا فيه فاكتفيت به
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها
واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر
حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها
ايها الولد اذا علمت بهذا الحديث لا حاجة الى
العلم الكثير وتامل في حكاية اخرى وهي ان
حاتم الاصم كان من اصحاب شقيق البلخي رحمه الله
فسأله يوما قال صاحبتني منذ ثلثين سنة
ما حصلت فيها قال حصلت ثماني فوائد من العلم

وهي يكفيني منه لاني ارجو خلاصي ونجاتي فيها
فقال شقيق ما هي قال حاتم الفائدة الاولى اني
نظرت الى الخلق فرايت لكل منهم محبوبا ومعشوقا
يحبه ويعشقه وبعض ذلك المحبوب يصاحبه الى مرض
الموت وبعضه الى شفير القبر ثم يرجع كله فريدا
وحيدا ولا يدخل معه في قبره ويونسه فيه فما وجدته
الا الاعمال الصالحة فاتخذتها محبوبا لي لتكون لي
سراجا في قبري ويونسني ولا تتركني فريدا والفائدة
الثانية اني رايت الخلق يتبعون اهواءهم ويبادرون
الى مرادات انفسهم فتاملت في قوله تعالى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
وتيقنت ان القرآن حق صادق فبادرت الى
خلاف نفسي وتشمرت الى مجاهدتها وما متعتها
بهواها حتى ارتاضت لطاعة الله تعالى وانقادت
والفائدة الثالثة اني رايت كل واحد من الناس
يسعى في حطام الدنيا ثم يمسكه قابضا فتاملت في
قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فبذلت
محصولي من الدنيا لوجه الله تعالى ففرقته بين المساكين
ذخرا لي عند الله تعالى والفائدة الرابعة اني رايت

بعض

بعض الخلق ظن ان شرفه وعزه في كثرة الاقوام
والعشاير فاعتز بهم وزعم آخرون انه في ثروة
الاموال وكثرة الاولاد فافتخروا بها وحسب بعضهم
العزة والشرف في غصب اموال الناس وظلمهم
وسفك دمائهم واعتقدت طائفة انه في اتلاف
المال واسرافه وتبذيره فتاملت في قوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقيكم فاخترت التقوى واعتقدت
ان القرآن حق صادق فظنهم وحسبانهم كلها
باطل زائل والفائدة الخامسة اني رايت الناس
يذم بعضهم بعضا ويغتاب بعضهم بعضا فوجدت
ذلك من الحسد في المال والجاه فتاملت في قوله
تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فعلمت
ان القسمة كانت من الله تعالى والفائدة السادسة
اني رايت يعادي بعضهم بعضا لغرض وسبب
فتاملت في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فعلمت انه لا يجوز عداوة احد غير الشيطان
والفائدة السابعة اني رايت كل احد يسعى بجد
ويجتهد بمبالغة لطلب القوت والمعاش بحيث
يقع به في شبهة وحرام ويذل نفسه وينقص قدره

في ثروة الاموال
او كثرة الاموال

منهم احد فتفكرت وقلت
افضل محبوب لمرء ما يدخل
معه في قبره

فتأملت في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها فعلمت ان رزقي على الله تعالى وقد ضمنه فاشتغلت
بعبادته وقطعت طمعي عمن سواه والفائدة الثامنة
اني رايت كل احد منهم معتمدا الى شيء مخلوق بعضهم
الى الدنيا والدرهم وبعضهم الى المال والملك ~~وبعضهم~~
~~الى المال~~ وبعضهم الى الحرفة والصناعة وبعضهم الى مخلوق
مثله فتأملت في قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فتوكلت
على الله فهو حسبي ونعم الوكيل فقال شقيق وفقك الله
يا حاتم اني قد نظرت التورية والانجيل والزبور والفرقان
فوجدت الكتب الاربعة تدور على هذه الفائدة الثمانية
فمن عمل بها كان عاملا بهذه الكتب الاربعة
ايها الولد قد علمت من هاتين الحكايتين انك
لا تحتاج الى تكثير العلم والآن ابين لك ما يجب على السالك
~~على سبيل الحق فنقول الخامس من الامور السبعة~~
انه ينبغي للسالك شيخ مرشد مربي ليخرج منه
الاخلاق المذمومة بتربيته وجعل مكانها اخلاقا
~~محمودة والسنة لا استغناء للسالك عن المربي~~
~~لان الله تعالى ارسل الى العباد رسولا للارشاد~~

الى سبيل

٩٠

~~الى سبيله فاذا ارتحل عليه السلام من الدنيا فقد خلف~~
~~الخلفاء مكانه حتى يرشدون الخلائق الى الله~~
~~تعالى فلاجل هذا المعنى ان السالك لا بد له من شيخ~~
~~مرشد مربي وشرط الشيخ الذي يصلح~~ واعلم ~~انه~~
~~ينبغي للسالك شيخ مرشد مربي ليخرج الاخلاق السيئة~~
~~منه بتربيته وجعل مكانها خلقا حسنا~~ ومعنى التربية
يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج
النباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته
ويكمل ريعه ولا بد للسالك من شيخ يربيه ويرشده
الى سبيل الله تعالى وشرط الشيخ الذي يصلح ان يكون
نائبا للرسول صلوات الله عليه وسلامه ان يكون عالما
لا ان كل عالم يصلح له واني ابين لك بعض علاماته
على سبيل الاجمال حتى لا يدعي كل احد انه عالم مرشد
فنقول من يعرض عن حب الدنيا وحب الجاه وكان
قد تابع لشخص بصير يتسلسل متابعته الى سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم وكان محسنا رياضة
نفسه من قلة الاكل والكلام والقول والنوم وكثرة
الصلوة والصدقة والصوم وكان متابعة الشيخ البصير
جاعلا محاسن الاخلاق له سيرة كالصبر والشكر

واشالها وكان الشيخ قد يقتبس نوراً من انوار النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان الاخلاق الذميمة
وفي ذلك النور معموراً من الكبر والبخل والحسد والحقد وطول الامل والطمع كان مستغنياً
عن علم غيره الا الى علم النبي صلى الله عليه وسلم فهذا بعض علامة الشيخ المرشد الذي يصلح
ان يكون نائباً للرسول عليه فكان الاقتداء به لكن وجوده عز من الكبريت الاحمر

والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة وطمانية
النفس والحلم والتواضع والعلم والصدق والحياء
والوفاء والوقار والسكون والتأني واشالها
فهو اذاً نور من انوار النبي صلى الله عليه وسلم يصلح
للاقتداء به لكن وجود مثله نادر اعز من الكبريت
الاحمر ومن ساعده السعادة فيجد شيخاً كما ذكرنا
اي وافقه سعادة الآخرة
وصفه وقبله الشيخ ينبغي ان يحترمه ظاهراً وباطناً ج
اما احترام الظاهر ان لا يجادله ولا يشتغل بالاحتجاج
معه في كل مسئلة وان علم خطائه ولا يلقي بين
يديه سجادته الا وقت اداء الصلوة فاذا فرغ
يرفعها ولا يكثر نوافل الصلوة بحضرته ويعمل بما يامره
الشيخ من العمل بقدر وسعه وطاقته واما احترام
الباطن فهو ان كل ما يسمع ويقبل منه في الظاهر
لا ينكره في الباطن لا فعلاً ولا قولاً لئلا يتسم
بالنفاق وان لم يستطع يترك صحبته الى ان
يوافق باطنه ظاهره ويحترز عن مجالسة الصاحب
السوء ليقصر ولاية شياطين الجن والانس
عن صحن قلبه فيصفى عن لوث الشيطنة وعلى كل
حال يختار الفقر ثم اعلم ان التصوف

له خصلتان الاستقامة مع الله والسكون عن الخلق
فمن استقام واحسن خلقه بالناس وعاملهم بالحلم
فهو صوفي والاستقامة ان يفدي حظ نفسه لنفسه
وحسن الخلق بالناس ان لا تحمل الناس على مراد
نفسك بل تحمل نفسك على مرادهم ما لم يخالفوا
الشرع ثم انك سالتني عن العبودية وهي ثلثة
اشياء احدها محافظة امر الشرع وثانيها الرضاء
بالقضاء والقدر وقسمة الله تعالى وثالثها ترك
رضاء نفسك في طلب رضاء الله تعالى وسالتني
عن التوكل هو ان تستحكم اعتقادك بالله تعالى فيما
وعد يعني تعتقد ان ما قدر لك سيصل اليك لا محالة
وان اجتهد من في العالم على صرفه عنك وما لم يكتب
لك لن تصل اليه وان ساعدك جميع خلق العالم
لم يقدر عليك
وسالتني عن الاخلاص هو ان يكون اعمالك كلها لله
اي يريد
لا يرتاح قلبك بمحامد الناس ولا تياس
بمذامهم واعلم ان الريا يتولد من تعظيم الخلق
اي لا يكون فرحاً
وعلاجه ان تراهم مسخري القدرة وتحسبهم
كالجمادات في عدم قدرة ايصال الراحة والمشقة
لتتخلص من مراياتهم ومتى تحسبهم ذوي قدرة

ويفعل عكسه ه
اي لا يحزن ولا يحزن

وارادة لن يبعد عنك الرياء **ايها الولد** الباقي
من مسائلك بعضها مسطور في مصنفاتي فاطلب ثمة
فكتابة بعضها حرام اعمل انت بما تعلم لينكشف
لك ما لم تعلم **ايها الولد** بعد اليوم لا تسألني ما اشكل
عليك الا بلسان الجنان ولو انهم صبروا حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم واقبل نصيحة الخضر عليه السلام
فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا و لا
تستعجل حتى تبلغ اوانه يكشف لك وأريكم ساريكم
آياتي فلا تستعجلون فلا تسأل قبل الوقت وتيقن
انك لا تصل الا بالسير اولم يسيروا في الارض
فينظروا **ايها الولد** بالله العظيم ان تسير تر العجائب
في كل منزل ابذل روحك فان راس هذا الامر
بذل الروح كما قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى
لاحد من تلامذه ان قدرت على الروح فتعال والا
فلا تشتغل بترهات الصوفية **ايها الولد** اني
انصحك بثمانية اشياء اقبلها مني لئلا يكون علمك
خصما عليك يوم القيمة تعمل منها اربعة و دع منها
اربعة **اما اللواتي** تدع احدها ان لا تناظر احدا
في مسئلة ما استطعت لان فيها آفة كثيرة

كيف كان عاقبة المكذبين

واثمها من نفعها اكبر اذ هي منبع كل خلق ذميم كالرياء
والحسد والكبر والحقد والعداوة والمباهاة وغيرها
نعم لو وقع مسئلة بينك وبين شخص او قوم وكان
ارادتك فيها ان يظهر الحق ولا يضيع جاز البحث
لكن لتلك الارادة علامتان احديهما ان لا تفرق
بين ان ينكشف الحق على لسانك او على لسان
غيرك **والثانية** ان يكون البحث في الخلاء احب
اليك من ان يكون في الملاء واسمع اني اذكرك
ههنا فائدة **اعلم** ان السؤال عن المشكلات
عرض مرض القلب الى الطبيب **والجواب** له سعي لاصلاح
مرضه **واعلم** ان الجاهلين كالمرضى قلوبهم والعلماء
الاطباء والعالم الناقص لا يحسن المعالجة والعالم
الكامل لا يعالج كل مريض بل يعالج من يرجو فيه قبول
المعالجة والصلاح **واما** اذا كانت العلة مزمنة
او عقيما لا تقبل العلاج فحذاقة الطبيب فيه ان يقول
هذا لا يقبل العلاج فلا تشتغل بمداواته لان فيها
تضييع العمر **ثم اعلم** ان مرض الجهل على اربعة
احدها يقبل العلاج والباقي لا يقبل بداواته واما
الذي لا يقبل احدها من كان سؤاله واعتراضه

ازدوزمان طويل

فالحسد لا يقبل العلاج لانه من العلة الرذيلة

عن حسده وبغضه فكلما تجيبه باحسن الجواب وافصحه
واوضحه لا يزيد له ذلك الا غيظاً وحسداً فالطريق
ان لا تشتغل بجوابه شعر كل العداوة قد ترجى ازالتها
الا عداوة من عاداك عن حسدٍ • فينبغي ان يعرض
عنه ويتركه مع مرضه قال الله تعالى فاعرض عن من تولى
عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا والحسود بكل
ما يقول ويفعل يوقد النار في زرع عمله وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار
الحطب والثاني ان تكون علته من الحماقة وهو ايضاً
لا يقبل العلاج كما قال عيسى عليه السلام اني
ما عجزت عن احياء الموتى وقد عجزت عن معالجة
الاحمق وذلك رجل يشتغل بطلب العلم زماناً
قليلاً ويتعلم شيئاً من العلوم العقلي والشرعي
فيسأل ويعترض من حماقته على العالم الكبير عمره في
العقلي والشرعي وهذا الاحمق لا يعلم ان ما
اشكل عليه هو ايضاً مشكل للعالم الكبير فاذا لم
يتفكر هذا القدر يكون سؤاله من الحماقة فينبغي
ان لا تشتغل بجوابه والثالث ان يكون مسترشداً
وكل ما لا يفهم من كلام الاكابر يحمل على قصور فهمه وكان

العلوم

ای طالب طریق المستقیم

٩٢

سؤاله الاستفادة لكن يكون بليداً لا يدرك
الحقايق فلا ينبغي الاشتغال بجوابه ايضاً كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء
الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم
واما المرض الذي يقبل العلاج فهو ان يكون مسترشداً
عاقلاً فهماً لا يكون مغلوب الحسد والغضب وحب
الشهوة والجاه والمال ويكون طالب الطريق
المستقيم ولم يكن سؤاله واعتراضه عن حسدٍ
وتعنتٍ وامتحان وهذا المريض يقبل العلاج
فيجوز ان تشتغل بجواب سؤاله بل يجب عليك اجا
والثاني مما تدع وهو ان تحذر وتحترز من ان تكون
واعظاً ومذكراً لان آفته كثيرة الا ان تعمل
بما تقول اولاً ثم تعظ به الناس فتفكر فيما قيل
لعيسى عليه السلام يا ابن مريم عظ نفسك فان
اتعظت فعظ الناس والا فاستحي من ربك وان
ابتليت بهذا العمل احترز عن خصلتين
الاولى ان يحترز عن التكلف في الكلام بالعبارات
والاشارات والطامات والابيات والاشعار
لان الله تعالى يبغض المتكلفين والمتكلف المتجاوز

فافهم

بته

عن الحمد يدل على خراب الباطن وغفلة القلب
ومعنى التذكير هو ان يذكر العبد نار الآخرة وتقصير
نفسه في خدمة الخالق في عمره الماضي الذي افناه
فيما لا يعنيه وتذكره ما بين يديه من العقبات من سلامة
الايمان في الخاتمة وكيفية حاله في قبضة ملك الموت
وهل يقدر جواب منكر ونكير ويهتم بحاله في القيمة
ومواقفها وهل يعبر على الصراط سالما ام يقع
في الهاوية ويستمر ذكر هذه الاشياء في قلبه فيزعجه
عن قراره فغليان هذه النيران ونوحه على هذه
المصائب تسمى تذكيرا واعلام الخلق واطلاعهم
على هذه الاشياء وتنبيههم على تقصيرهم وتفريطهم
وتبصيرهم بعيوب انفسهم ليمس حرارة هذه النيران
اهل المجلس وتجزعهم تلك المصائب ليتداركوا
العمر الماضي بقدر الطاقة ويتحسروا على الايام
الخالية في غير طاعة الله تعالى هذه الجملة على هذا
الطريق تسمى وعظا كما لو رايت ان السيل
قد هجم على دار احد وكان هو واهله فيها فتقول
الحذر الحذر فروا من السيل هل يشتهي قلبك
في هذه الحالة ان تخبر صاحب الدار حكايتك بتكلف

العبارات والنكت والاشارات فلا يشتهي البتة
فكذلك حال الواعظ مع الخلق فينبغي ان تجتنب
عنها **والخصلة** الثانية ان لا يكون في وعظك
ان تنعر الخلق في مجلسك ويظهر الوجد ويشق
الثياب ليقال نعم المجلس هذا لان كله ميل الدنيا
وهو يتولد من الغفلة والرياء بل ينبغي ان يكون
عزمك وهمتك ان تدعو الناس من الدنيا الى الآخرة
ومن المعصية الى الطاعة ومن الحرص الى الزهد
ومن البخل الى السخاء ومن الغرور الى التقوى
وتحبب اليهم الآخرة وتبغض عليهم الدنيا وتعلمهم
علم العبادة والزهد لان الغالب في طباعهم
الزيغ عن منهج الشرع والسعي فيما لا يرضى الله
تعالى به والاستشعار بالاخلاق الردية فالق
في قلوبهم الرعب وروعهم وحذرهم عما يستقبلون
من المخاوف لعل صفات باطنهم تتغير ومعاملة
ظاهرهم تتبدل ويظهر الحرص والرغبة في الطاعة
والرجوع عن المعصية وينبغي للواعظ ان يدعو كل
قد غلب عليه الرجاء الى الخوف وكل رجل قد غلب
عليه الخوف الى الرجاء وهذا طريق الوعظ والنصيحة

وكل وعظ لا يكون هكذا فهو وبال على من قال
وسمع بل قيل انه غول وشيطان يذهب بالخلق
عن الطريق ويهلكهم فيجب عليهم ان يفروا منه لان
ما يفسده هذا القايل من دينهم لا يستطيع ان يفسد
بمثله الشيطان ومن كانت له يد وقدرة
يجب عليه ان ينزله عن منابر المسلمين ويمنعه
عن ما باشره فانه من جملة الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر **والثالث** مما تدع ان تخالط الامراء
والسلاطين ولا تراهم لان في رؤيتهم ومجالستهم
ومخالطتهم آفة عظيمة ولو ابتليت بها دع عنك
مدحهم وثناءهم لان الله تعالى يغضب اذا مدح
الفاسق والظالم ومن دعا لطول بقائهم فقد احب
ان يعصى الله تعالى في ارضه **والرابع** مما تدع ان
تقبل شيئا من عطاء الامراء وهداياهم وان علمت
انها من الحلال لان الطمع منهم يفسد الدين لانه يتولد
منه المداهنة ومراعاة جانبهم والموافقة في ظلمهم
وهذا كله فساد في الدين واقل مضرته انك اذا
قبلت عطاياهم وانتفعت من دنياهم احببتهم ومن
احب احدا يحب طول عمره وبقاءه بالضرورة وفي

المداهنة ان يكون ذا الوجهين وجه في الدنيا ووجه في الاخرة وذلك لا يكون في الدنيا ه

محبة بقاء الظلم ارادة الظلم على عباد الله تعالى
وارادة خراب العالم فاي شيء يكون اضر من هذا
للدين والعاقبة واياك ان تخدع باستهواء الشيطان
او قول بعض الناس لك بان الافضل والاولى ان
تاخذ الدينار والدرهم منهم وتفرقهما بين الفقراء
والمساكين فانهم ينفقون في الفسوق والمعصية
وانفاقك على ضعفاء الناس خير من انفاقهم
فان اللعين قد قطع اعناق كثير من الناس
بهذه الوسوسة وآفته فاش كثير قد ذكرناه
في احياء العلوم فاطلبه ثمة **واما الاربعة** التي
ينبغي لك ان تفعلها الاول ان تجعل معاملتك
مع الله بحيث لو عامل معك بها عبدك ترضى
بها منه ولا يضيق خاطرك عليه ولا تغضب
والذي لا ترضى لنفسك من عبدك المجازي
لا يرضى ايضا وهو سيدك الحقيقي والثاني
كلما عملت بالناس اجعل كما ترضى لنفسك منهم
لانه لا يكمل ايمان عبد حتى تحب لساير الناس
ما يحب لنفسه والثالث اذا قرات العلم
او طالعته ينبغي ان يكون علما يصلح قلبك

الاستهواء الوسوسة ه

لان اخذ المال ودينارهم ربما يكون غضب الامير بسبب فقتله وقطع عنقه او قبيل اللصق لاجل ماله او قطع قطاع الطريق او نحوها ه

الله ه

خيرا وشرا ه

في الافساد والقبايح ه

وتزكّي نفسك كما لو علمت انّ عمرك ما بقي غير
اسبوع فبالضرورة لا تشتغل فيها بعلم الفقه
والخلاف والاصول والكلام وامثالها لانك
تعلم انّ هذه العلوم لا تغنيك بل تشتغل بمراقبة
القلب ومعرفة صفات النفس والاعراض عن علائق
الدنيا وتزكّي نفسك عن الاخلاق الذميمة وتشتغل
بمحبة الله تعالى وعبادته والاتصاف بالاوصاف
الحسنة ولا يمرّ على عبد يوم وليلة الا ويمكن ان
يكون موته فيه **ايها الولد** اسمع مني كلاما آخر
وتفكر فيه حتى تجد خلاصا لو انك اخبرت انّ
السلطان بعد اسبوع يجيئك زائرا اعلم انك في تلك
المدّة لا تشتغل الا باصلاح ما علمت انّ نظر السلطان
يقع عليه من الثياب والبدن والدار والفرش وغيرها
والآن تفكر الى ما اشرت به فانك فهم والكلام الفرد
يكفي الكيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم
وان اردت علم احوال القلب فانظر الى الاحياء وغيره
من مصنفاتي وهذا العلم فرض عين وغيره فرض كفاية
الا مقدار ما يؤدى به فرائض الله تعالى يوفقك الله

كالوضوء والصلوة والحج وغيرها ه
صح

حتى تحصله والرابع ان لا تجمع من الدنيا اكثر من كفاية
سنة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدّ لبعض
حجراته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
قوت آل محمد كفافا ولم يكن يعدّ ذلك لكل حجراته
بل كان يعدّه لمن علم انّ في قلبها ضعفا واما
من كانت صاحبة يقين ما كان يعدّ لها سوى
قوت يوم ونصف **ايها الولد** اني كتبت
في هذا الفصل ملتمساتك فينبغي لك ان تعمل
بها ولا تنساني فيه من الدعاء اي تذكرني في
صالح دعائك واما الدعاء الذي سألت مني
فاطلبه من دعوات الصحاح واقرأ هذا الدعاء
في اوقاتك خصوصا ومن العصمة دوامها
ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها
ومن العيش ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان
اتمه ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن
اللطف انفعه اللهم كن لنا ولا تكن علينا اللهم
اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا
واقرن بالعافية غدونا وآصالنا واجعل
الى رحمتك مصيرنا ومآلنا واصبب سجال عفوك

اي لا يضعف الشدة ضعفا حتى تضعف عن اداء الطاعات ه
في اعقاب الصلوات اللهم اني اسألك من النعمة تمامها
اي مرادنا ه

على ذنوبنا ومُنَّ علينا باصلاح عيوبنا واجعل
التقوى زادنا وفي دينك اجتهادنا وعليك
توكلنا واعتمادنا وثبتنا على نهج الاستقامة
واعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم
القيمة وخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة
الابرار واكفنا واصرف عنا شر الاشرار
واعتق رقابنا ورقاب آبائنا وامهاتنا واولادنا وعشيرتنا
من النار بحرمتك وفضلك وذكرك يا عزيز يا غفار يا كريم
يا ستار يا حليم يا جبار
يا الله يا الله يا الله
برحمتك يا ارحم
الراحمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد واله
وصحبه اجمعين
تم

ظ او واجعل التقوى صح

وتوجنا بتاج الكرامة والوقار

من الجن والانس صح

من المؤمنين ومن العذاب القبر ومن النيران

شعر آدم عليه الصلوة والسلام

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون • وقل بشاشة وجه صبيح
فوا اسفا على هابيل ابني •
قتيل قد تضمنه الضريح •

اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسملتها معها في نفس واحد
من غير قطع فاني اقول يابنة العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي ابن ابي الفتح المعروف
والداه بالكتاري بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة وقال يابنة العظيم
لقد سمعت والدي احمد يقول يابنة العظيم لقد سمعت المبارك بن احمد بن محمد
النيسابوري المقري يقول يابنة العظيم سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب
السهروردي وقال يابنة العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي النصر السرخسي
وقال يابنة العظيم لقد حدثني ابو بكر بن محمد بن الفضل وقال يابنة العظيم
لقد حدثني محمد ابن يونس الطويل الفقيه وقال يابنة العظيم لقد حدثني محمد ابن
الحسن العلوي الزاهد وقال يابنة العظيم لقد حدثني ابو بكر الزاجي وقال يابنة العظيم
لقد حدثني عمار بن موسى البرمكي وقال يابنة العظيم لقد حدثني ابن مالك
وقال يابنة العظيم لقد حدثني علي ابن ابي طالب وقال يابنة العظيم لقد حدثني ابو بكر
الصديق وقال يابنة العظيم لقد حدثني محمد المصطفى وقال يابنة العظيم لقد حدثني
جبرئيل عليه السلام وقال يابنة العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال يابنة العظيم لقد
حدثني اسرافيل وقال قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي
من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا
علي اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا
احرق لسانه بالنار واجره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيمة
والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESİ
K. Nuruosm.
Y. 2009/4
Eski 2423
Tasnif No. 297.3 = 927

بسم الله الرحمن الرحيم

قيل الخلق على عشرة اجزاء تسعة منها الشيا[طين]
والجن وواحد منها الانس ثم جعل الانس مائة
وخمسة وعشرين صنفا فالمائة منها ياجوج
وماجوج وخمسة وعشرين سائر الخلق اربعة وعشرون
من ذلك الكفار ومصيرهم الى النار وبقي صنفا واحدا
من المسلمين من مائة وخمس عشرون صنفا
ثم ان المسلمين افترقوا على ثلثة وسبعين فرقة
ثنتان وسبعين كلهم اهل الهوا والبدعة ومصيرهم
الى النار وواحد في الجنة فالواجب على كل انسان
من كان مؤمنا ان يحمد الله تعالى بهذا ويعرف نعمته
عليه ويعرف ان الله تعالى قد اختاره من جملة الخلق
وجعله من صنف المؤمنين ثم جعل صنفا واحدا من
المسلمين على ثلثة وسبعين صنفا اثنين وسبعين
من ذلك في الطرق المختلفة كلهم على الضلالة وواحد
على سبيل السنة والجماعة **فصل** وروى عن يحيى
ابن معاذ رضي الله عنه الطاعة مخزونة من خزائن الله تعالى

ومفتاحها

ومفتاحها الدعاء واسنانها اللقمة الحلال وقال
من اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه يحفظ خمسة اشياء
اولها ان لا يؤخر شيئا من فرائض الله تعالى لاجل الكسب
ولا يدخل النقصان فيها والثاني ان لا يؤذي احدا
من خلق الله تعالى لاجل الكسب والثالث ان يقصد
بكسبه استغناء لنفسه ولعياله ولا يقصد به الجمع
والكثرة والرابع ان لا يجهد بنفسه في الكسب جدا
والخامس ان لا يرى رزقه من الكسب بل يراه
من الله تعالى والكسب سببا **فصل** وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اكتسب مالا من ماثم
فتصدق به او انفقه في سبيل الله تعالى ذلك كله
كانه القاه في النار **فصل** وقيل يجب على الضيف
ثلثة اشياء وعلى المضيف كذلك فاما التي يجب
على صاحب البيت اولها ان لا يتكلف الضيف ما لا
يطيق ولا يجاوز فيه السنة الا بالسنة والثاني
ان يطعمه من الحلال والثالث يحفظ عليه اوقات
الصلوة واما يجب على الضيف فاولها ان يجلس
حيث عليه والثاني ان يرضى بما قدم اليه والثالث
ان يدعوا عند خروجه **فصل** وروى

عن الحسن البصري رحمه الله في قوله تعالى قل كل يعمل
على شاكلته اى على نيته يعنى صحة العمل بالنية وقال
النبي صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله
وقال بعض العلماء لانه قد يثاب على نية الخير
وان لم يعمل بلا نية وقال بعضهم لطول نيته وقصر عمله
لانه قد ينوى ان يعمل الخير فيما بقي ولا يستطيعون
ما بقي وقال بعضهم لانما النية عمل القلب والقلب
معدن المعرفة وروى عن مقاتل بن حيان رضي الله
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى
الى السماء فانطلق جبرائيل عليه السلام حتى انتهى
الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى ثم قال جبرائيل
عليه السلام يا محمد تقدم فقلت يا اخي جبرائيل
انت تقدم فقال يا محمد لا ينبغي لاحد غيرك
ان يجاوز عن هذا المكان وانت اكرم عند الله
فتقدمت حتى انتهت الى سرير من ذهب وعليه
فراش من حرير الجنة فنادى جبرائيل عليه السلام
من خلفي فقال يا محمد ان الله تعالى يثني عليك
وقلت التحيات لله والصلوة والطيبات ثم قال
الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله

يعمل
عنه
سمني

وبركاته

وبركاته ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم قال
جبرائيل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم قال الله تعالى آمن الرسول بما انزل
اليه من ربه فقلت نعم يا رب انت بك والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله كما فرقت اليهود والنصارى بين موسى
وعيسى وقال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا
وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعني لها
من ثواب ما كسبت من الخير وعليها ما كسبت من الشر
ثم قال الله تعالى يا محمد سل ما تريد وقال غفرانك
ربنا واليك المصير اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا
اليك يوم القيمة وقال الله تعالى يا محمد اسئل فقلت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا وقال الله تعالى
لا تؤاخذكم بما نسيتم او اخطاتم او مستكرهتم عليه
ثم قال الله تعالى يا محمد اسئل فقلت ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا لان في بني اسرائيل
كانوا اذا اخطؤا خطيئة حرم الله عليهم بذلك اطيب
الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا

عليهم طيبات احلت لهم فقال الله تعالى لك يا محمد ثم قال
الله تعالى يا محمد سل فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به فان امتي ضعيفة وقال الله تعالى لك ذلك
يا محمد ثم قال الله تعالى يا محمد سل مني فقلت فاعف عنا
وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
وقال الله تعالى لك ذلك يا محمد اسئل ان يكون منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين **فصل** وقيل
ان الله تعالى كرم هذه الامة بخمس كرامات اولها انه جعلها
ضعفاء حتى لا يتكبر والثاني جعلهم صغارا في انفسهم حتى
تكون مؤنة الطعام والشرب اقل عليهم والثالث جعل
اعمارهم قصارا حتى تكون ذنوبها اقل والرابع جعلهم
فقراء حتى تكون حسابهم اقل والخامس جعلهم آخر الامم
حتى تكون مقامهم في القبور **فصل** وقيل ان آدم
عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى امة محمد اربع كرامات
ما اعطاني احدها ان قبول توبتي كانت بمكة وامة
محمد صلى الله عليه وسلم يتوبون في كل مكان فتقبل توبتهم
والثاني اني كنت لابسا فلما عصيت عريانا وامة محمد
عليه السلام جعلني يعصون عراة ويلبسون ثيابهم
والثالث اني لما عصيت فرق الله تعالى بيني وبين حواء

امرأتي

امرأتي محمد عليه السلام يعصون ولا يفرق الله تعالى
بينهم وبين ازواجهم والرابع اني لما عصيت في الجنة
اخرجني منها وامة محمد عليه السلام يعصون خارج الجنة
ويدخلون فيها **فصل** وقيل اذا جاء جماعة من اليهود
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا
من هذه الصلوة الخمس افترضها الله تعالى عليك وعلى
امتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صلوة الظهر
اذا زالت الشمس يسبح كل شيء لربنا واما صلوة العصر
فانها الساعة التي اكل فيها آدم عليه السلام من الشجرة
واما صلوة المغرب فانها ساعة تاب الله تعالى على آدم
فيها واما صلوة العشاء فانها الصلوة التي صليها المرسلون
واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرني
الشيطان ويسجد لها كل كافر من دون الله تعالى فقالوا
صدقت يا محمد فما ثواب من صلى هذه الصلوة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الظهر حرم الله تعالى
عليه عذاب جهنم يوم القيمة ومن صلى صلوة العصر
خرج من ذنوبه وصار كيوم ولدته امه ومن صلى
صلوة المغرب لم يسئل الله تعالى شيئا الا قضى الله تعالى
حاجته ومن صلى صلوة العشاء حرم الله تعالى عليه

ظلمة القبر وظلمة القيامة والنار ويعطي الله تعالى له
نوراً يجاوز به على الصراط وقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالحق نبياً من صلى صلوة الفجر في الجماعة اربعين
يوماً اعطاه الله تعالى براتين براءة من النار وبراءة من
النفاق فقالوا صدقت يا محمد فلم افترض الله تعالى
عليك وعلى امتك الصوم ثلثين يوماً وقال النبي
عليه السلام ان آدم لما اكل من الشجرة بقي في جوفه
مقدار ثلثين يوماً فافترض الله تعالى الجوع على ذريته
ثلثين يوماً واباح الاكل في الليل تفضلاً من الله تعالى على
خلقه قالوا صدقت يا محمد فقالوا اخبرنا ما فضلك
على الانبياء فقال ما من نبي الا دعا على امته بالهلاك
واني اخرت الشفاعة على امتي فقالوا صدقت يا محمد
فنشهد ان لا اله الا الله ونشهد انك رسول الله **فصل**
وروى عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال لموسى
عليه السلام في مناجاة يا موسى ركعتان يصليها احمد
وامته وهي صلوة الغداة بعزتي وجلالي اغفر له
ما اصابه من الذنوب في ليلته ونهاره يا موسى
اربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة الظهر
ما اعطيهم في اول ركعة منها المغفرة والثانية اثقل

موازينهم وفي الثالثة وكل لهم الملائكة يسبحون
لهم ويستغفرون لهم وفي الرابعة افتح لهم ابواب
السماء ينظرون عليهم حور العين يا موسى اربع ركعات
يصليها احمد وامته وهي صلوة العصر فلا يبقى ملك
من السماء ولا في الارض الا يستغفر لهم ومن استغفرت
له الملائكة لم اعذبه ابداً يا موسى ثلث ركعات يصليها
احمد وامته وهي صلوة المغرب افتح لهم ابواب السماء
وما يسئلون من الحاجة قضيت لهم يا موسى اربع
ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة العشاء خير لهم
من الدنيا وما فيها ويخرجون من الدنيا كيوم ولدتهم امهم يا موسى
يتوضأ احمد وامته كما امرتهم واعطيهم بكل قطرة
تقطر من الماء جنة يوم القيمة عرضها كعرض **فصل**
وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى
يوم القيمة نوح وامته فيقول الله تعالى يا نوح
هل بلغت ما ارسلت به فيقول نعم يا رب ثم
يقول الله تعالى لقوم نوح هل بلغكم نوح فيقو
لا ان كنت ارسلته الينا رسولاً فما بلغت ما
امرت فيقال لنوح ان هؤلاء يزعمون انك

لوح

لم تبلغ لهم فهل لك عليهم شهيداً فيقول نعم يا رب
فيقول منهم فيقول الله محمد عليه السلام فيدعونهم
ويسالونهم فيقولون نعم نشهد ان نوحاً عليه السلام
قد بلغ لهم فيقولون كيف تشهدون علينا وكنا
اول امم وكنت آخر الامم فيقولون ان الله تعالى
بعث الينا رسولاً ونزل عليه كتاباً وكان فيما انزل
خبركم **فصل** وقيل ان المؤمن اذا مرض يقول
الله تعالى الملائكة يا ملائكتي اكتبوا لعبدي مثل
ما يعمل في صحته حتى اخليه بسبيله **فصل** وروي
عن راوي من صلى صلوة الغداة وقد قعد في مصلاه
حتى تطلع الشمس ثم قام وصلى ركعتين يعني صلى
صلوة الضحى جعلها الله تعالى له حجاباً من النار وروز فبعًا
الى الجنة **فصل** وروي عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للجنة باب الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى منادي
اين الذين يداومون على صلوة الضحى هذا بابكم
فادخلوا بامر الله تعالى **فصل** وروي ان رجلاً
اذا قام من فراشه في الليل وتوضأ وصلى
واحدة فسجدت ونام في سجوده قال الله تعالى الملائكة

يا

يا ملائكتي انظروا الى عبدي ما يراه غيري روحه
عندي وجسده ساجداً على الارض يا ملائكتي
اشهدوا اني قد غفرت له من الذنوب ما تقدم
عليه وما تأخره **فصل** وروي عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال لو يعلم الناس ما يقول المؤذن
لما استفرحوا وما ناموا فقيل له اخبرنا ما يقول
المؤذن فقال اذا قال الله اكبر يقول يا مشاغل
الدنيا تفرغوا الآن وطهروا ابدانكم وتقدموا
الى خير اعمالكم واذا قال اشهد ان لا اله الا الله
يقول اشهد جميع من في السموات والارض من الخلايق
يشهدون عند الله تعالى يوم القيمة اني دعوتكم
الى امر الله تعالى واعلمتم واذا قال اشهد ان محمداً
رسول الله يقول يشهد لي يوم القيمة عند الله تعالى
الانبياء كلهم ومحمد صلى الله عليه وسلم اني اخبرتكم
في كل يوم خمسة مرات واذا قال حي على الصلوة
يقول ان الله تعالى اقام لكم هذا الدين فاقيموه
واذا قال حي على الفلاح اسعوا الى رحمة الله تعالى
وخذوا سهمكم الهدى واذا قال الله اكبر اتركوا العادة
في دار الفناء واشتغلوا في دار العقبى واذا قال

لا اله الا الله يقول آمين سبع سموات وسبع ارضين
اني قد وضعت الامانة على اعناقكم فان شئتم
فقدموه فان شئتم فادبروه **فصل** وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلين
ليقومان في صلوة واحدة ركوعهما وسجودهما
واحد وان بين صلتيهما بينهما السماء والارض
وحكي عن زاهد صفار رحمة الله عليه ان ابا منصور
الماتريدي وابا القاسم الحكيم وابا بكر الفياض
رحمة الله عليهم اجتمعوا الليلة في مسجد ابي جعفر الكبير
البخاري رحمة الله عليه وجاء اليهم الخضر عليه السلام
فسلم عليهم فقالوا من انت قال انا الخضر فقا لوا
علمنا شيئا قال لهم سمعت عن رسول الله عم
انه قال من صلى ليلة الجمعة ركعتين بعد العشاء
بين سنة العشاء والوتر يقرء في كل ركعة
فاتحة الكتاب وسورة الليل والضحى والم نشرح لك
كل واحد سبع مرات فاذا سلم يقول لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين اني استغفر الله
واتوب اليه يقضي الله تعالى كل حاجة يسئل
فصل وقيل سميت المحراب محرابا لانه موضع المحرب

برعن

يعني يحارب الامام بالشيطان حتى لا يشتغل قلبه
بشيء **فصل** وقيل ان حاتم الزاهد دخل
على عاصم بن يوسف فقال له عاصم يا حاتم هل تحسن
ان تصلي فقال نعم فقال كيف تصلي قال اذا قمت
الى الصلوة وتستوي في المواضع الذي اصلي عليه
حتى يستقر كل عضو مني ارى الكعبة بين حاجبي
والمقام حيال صدري والله تعالى فوقي يعلم ما في
قلبي وكان قدمي على الصراط والجنة على يميني
والنار على شمالي وملك الموت عليه السلام خلفي
واظنها آخر الصلوة ثم اكبر تكبيرة الافتتاح
فصل وروي عن عبد الله ابن مسعود رضه
انه قال من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلثة مرات بعد كل صلوة
غفر الله تعالى ما له من سنة وان كانت مثل وزن
الاشجار يعني اذا كان الاستغفار مع ندامة القلب
فصل وروي عن ابي هريرة رضه ان رجلا
اتى الى النبي عم فقال ما نمت هذه الليلة يا
رسول الله فقال له من اي شيء فقال من عقرب فقال
له النبي عم لما انك لو قلت حين شئت اعوذ

بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك بشيء
باذن الله تعالى **فصل** وقيل من بكى في الدنيا من
خشية الله تعالى حتى تسيل قطرتين عينه على الارض
ولا تمسه النار حتى يرجع قطرة السماء ولا يرجع
اليها ابدا كما وكذلك الباكي من خشية الله تعالى لا
تمسه النار ابدا **فصل** وقيل لا ينبغي للمؤمن
ان ينام حتى ما لم يصلح اربعة اشياء اولها ان لا ينام وله
على وجه الارض خصم حتى يأتيه فيستحل منه لانه ربما
يأتيه ملك الموت ع م ويقدمه على ربه ولا حجة له عنده
والثاني لا ينبغي ان ينام ما لم يتب من ذنوبه التي
سلفت لانه ربما يموت من ليلة ويبقى مع الذنوب
والثالث لا ينبغي ان ينام وقد بقي عليه فرض من
فرايض الله تع لانه لا حجة له في يوم القيمة مع
نقصان الفرايض والرابع لا ينبغي ان ينام حتى
يوصي وصيته لانه ربما يموت من ليلة بغير وصية
فصل وروي في بعض الاخبار من نظر في النجوم
وتفكر في عجايبها وفي قدرة الله تعالى وقرأ
هذه الآية ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار كتب الله تعا بعدد كل نجوم في

السماء

السماء حسنة **فصل** وروي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال صلوة في مسجدي افضل
من عشرة آلاف في غيره وصلوة في المسجد الحرام
افضل من مائة الف صلوة في غيره وصلوة
في سبيل الله تعالى افضل من مائة الف صلوة ثم
قال ع م هل ادلكم على ما هو افضل فقالوا بلى يا رسول
الله رجل اذا قام في سواد الليل فاحسن الوضوء
وصلى ركعتين يريد بهما وجه الله تعالى لا يحصى عددها
الا الله وروي عن النبي ع م انه قال للعباس الا اخبرك
بفضل اربع ركعات وقرا في كل ركعة فاتحة
الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة قل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
خمسة عشر مرات ثم اركع فقلها عشرة ثم ارفع رأسك
فقلها عشرة ثم اسجد فقلها عشرة ثم ارفع
رأسك فقلها عشرة قبل ان يقوم فذلك خمس
وسبعون في كل ركعة وهي ثلثمائة في اربع ركعات
فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحار واوراق
الاشجار في الدنيا غفر الله ذلك الذنوب ان شاء
الله تعالى ثم قال النبي ع م من لم يستطع ان يفعلها

في كل يوم افعلها في كل جمعة فان لم يستطع افعلها
في كل شهر فان لم يستطع فافعلها في كل سنة وروى
عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق ملكا قائما
تحت العرش وله اربعون الف قرن من قرن الى قرن
مسيرة الف عام وعلى كل قرن اربعون الف صف
من الملائكة وفي وجهه شمس وعلى قفاه قمر وعلى صدغيه
كواكب فاذا كان يوم الجمعة يسجد الله تعالى ويقول
في سجوده اللهم اغفر لمن صلى صلوة الجمعة من امة محمد عم
فيقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتي اشهدوا اني
قد غفرت لمن صلى صلوة الجمعة من امة محمد عليه السلام
فصل مناجات موسى عم قال لربه تعالى يا رب
من اول مخلوق خلقته وقال الله تعالى روح محمد عم
خلقته درة بيضاء طولها مسيرة خمسمائة سنة
وعرضها كذلك ثم بعد درته خلقت سبعين الف
مدينة في الهواء بعضها فوق بعض وكل مدينة مثل
هذه الدنيا سبعين مرة وخلقت في كل مدينة
سبعين الف رجل لا من الجن ولا من الانس ولا
من الملائكة بل قلت كونوا وكانوا فيعبد كل واحد
منهم سبعين الف عام ثم رجل واحد عصاني فضربت

تلك

تلك المداين كلها بعضها ببعض فجعلها دكا دكا
ثم خلقت بعدها ثمانين الف مدينة في الهواء بعضها
فوق بعض وارض كل مدينة مثل هذه الدنيا عشر
مرات وارتفاع كل مدينة مثل ما بين السماء والارض
ثم ملأت المداين كلها خردلة ثم خلقت طيرا اخضر فاكل
منها في سنبلة حبة واحدة حتى افنا ما في تلك
المداين كلها من الحبوب فمات ثم خلقت بعدها ثمانين
الف رجلا من نور ولم اخلق رجلين في زمان واحد
وعلى كل رجل ثمانون الف عام واحد بعد واحد ثم خلقت
القلم ثم اللوح ثم العرش ثم الكرسي ثم خلقت بعد
ملائكة السماء سبعين الف عام الجنة ثم النار بعد
سبعين الف عام ثم خلقت بعد النار رجلا وسميته
آدم وليس بابيك يا موسى فعاش ذلك الرجل
عشرة آلاف عام ومات ثم خلقت بعده رجلا
وسميته آدم فلم ازل خلقت آدم وعاش كل آدم
عشرة آلاف عام حتى عشرة آلاف آدم ثم خلقت
بابيك يا موسى **فصل** وقيل خلق الله تعالى
نور محمد عم وامر الله تعالى ان يسجد فسجد وبقي
في سجوده مائة سنة ثم قسم الله تعالى نور محمد عم

علی عشرة اجزاء فخلق من الاول العرش ومن الثانی
القلم ومن الثالث اللوح ومن الرابع الشمس ومن
الخامس القمر ومن السادس الکواکب ومن السابع الملائکة
ومن الثامن الکرسی ومن التاسع نور المؤمنین
ومن العاشر محمدا صلی الله علیه وسلم **فصل**
قال النبی عم علیکم بمجالسة العلماء واستماع الحکماء لان
الله تعالی یحیی القلب المیت بنور العلم والحکمة کما یحیی
الارض المیت بماء المطر قال بعض الحکماء من اذنب
ضاحکا فانه ادخل النار باکیا ومن اطاع وهو یبکی
فوالله تعالی ادخل الجنة ضاحکا **فصل** وروی
عن النبی عم انه قال علامة الشقاوة اربعة نسیان
الذنوب الماضیة وهو عند الله تعالی محفوظة
وذکر الحسنات الماضیة وهو لا یدری اقبلت عند الله
ام ردت والنظر الی من هو فوقه فی الدنیا والنظر
الی من هو دونه فی الدین وعلامة السعادة اربعة
ذکر الذنوب الماضیة ونسیان الحسنات الماضیة
والنظر الی من هو فوقه فی الدین والنظر الی من هو دونه
فی الدنیا **فصل** وروی عن النبی علیه السلام انه
قال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحیم کتب

الله

الله تعالی عبادة سبع مائة سنة لان الله تعالی لما خلق
الله القلم نظر الله تعالی بالهیبة فانشق القلم
فقال الله تعالی یا قلم اکتب فقال یا خالقی ما هو اکتب
فقال عز وجل اکتب بما کان الی یوم القیمة ثم قال
القلم یا ربی بای شیء ابتدئ وقال الله تعالی ابتداء
بسم الله الرحمن الرحیم اکتب له ثواب مائة سنة
فصل وروی عن موسی علیه السلام انه قال قال
الله تعالی یا موسی ان لجهنم سبع طبقات بعضهن
اسفل من بعض لو طرحت السموات والارضون السبع
فی ادنی طبقة منها لرایت ذلک کخاتم تلقیه فی البحر العمیق
یا موسی لو اخرجت من ادنی طبقة ما دون حبة
من النار الی الدنیا لصارت الحجارة فحما والجبال رمادا
ولم یبق علی وجه الارض ذو روح وقال الله تعالی
یا موسی لو امرت باخراج رجل من النار وقال م
فی المشرق لماتوا اهل المغرب من حرارة ولا نبت
علی وجه الارض نبات حتی تقوم الساعة **فصل** و
روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم یؤتی العبد
یوم القیمة ومعه من الحسنات امثال الجبال فنادی
منادی من کان له علی فلان ابن فلان مظلمة فیجیء وعند

الملك الجبار ولياخذ منه فيجي ناس فياخذون من
حسناته حتى لايبقى له الحسنات شيء ويبقى العبد خزيانا ويقول
له ربه ان لك عندي حسنات لم اطلع عليها ملائكتي ولا
احد من خلقي فيقول العبد يارب ما هي فيقول الله
تعالى هي نيتك التي كنت تنوي من الخير كتبت لك سبعين
ضعفا وفي خبر آخر ان العبد ياتي يوم القيمة فيعطى كتابه
بيمينه فيرى الجهاد والزكوة والصلوة فيقول العبد
في نفسه ما عملت من هذا شيئا وليس هذا كتابي
فيقول الله تعالى يا عبدي اقرأ فانك كتابك عيشت
وهذا وانت تقول لو كان لي مال لحججت واديت زكوته
وانفق في سبيل الله تعالى للفقراء والمساكين
وقد علمت انك صادق فاعطاك ثواب ذلك **فصل**
ويقال يظهر صدق نية المؤمن اذا لم يبخل بالقليل
الذي عنده اما اذا البخل بالقليل الذي عنده فيعلم
الله تعالى انه لو كان عنده كثير لكان يبخل بالكثير كما يبخل
بالقليل فلا ثواب له على نيته وكذلك في القراءة
فصل وروي في الخبر ان الله تعالى قال لموسى عم
هل عملت لي عملا وقال الهي وسيدي ومولاي صليت
لك وصمت لك وتصدقت لك وقال الله تعالى لموسى عم

اما

اما الصلوة فلك برهان وحجة واما الصوم فلك
جنة والصدقة لك ظل والزكوة لك نور فاي عملت
لي وقال الهي فدلني على عمل الذي هو لك فقال يا
موسى هل واليت بي وليا وهل عاديت بي عدوا
وعرف موسى ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله
فصل وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم
واقوالكم وانما ينظر الى اعمالكم وقلوبكم **فصل**
وقيل كم من نايم يكتب له اجر المصلين وكم من مستيقظ
يكتب له من نار النايمين وذلك ان الرجل قد كان
عادته ان يقوم وقت السحر فيتوضأ ويصلي حتى تطلع
الفجر فنام في ليلة على تلك النية وغلب النوم عليه حتى
اصبح وحزن على ذلك واسترجع فانه يكتب مصليا
بنيته واما اذا كان الرجل لم يكن يقوم بالليل ولظن
انه قال اصبح وقام وتوضأ ودخل في المسجد فاذا
لم يصبح فينتظر الصبح فيقل في نفسه لو علمت بان
لم تطلع الفجر لم اقم من فراشي فهذا الذي يكتب من النايمين
وهو مستيقظ **فصل** وروي عن النبي عليه السلام
انه قال اذا كان يوم القيمة يخرج شي من جهنم اسمه

حريش ولد العقرب طوله ما بين السماء والارض
وعرضه من المشرق الى المغرب فيقول له جبرائيل عليه السلام
من اين انت يا حريش فيقول من النار ويقول له الى
اين تذهب فيقول الى العرصات فيقول له ماذا تطلب
فيقول خمسة نفر تارك الصلوة مانع الزكوة وعاق
الوالدين وشارب الخمر والمتكلم في المسجد بكلام الدنيا
فصل وقال عليه السلام من ضحك في خمسة مواضع
حبط عمله خمسا وعشرين سنة خلف الجنازة وفي
القبور وفي المسجد وعند قرآءة القرآن وعند ذكر
العلم **فصل** وقال النبي عليه السلام اذا قام المؤمن
ليغتسل من الجنابة يقول الله تعالى يا ملائكتي اني قد
غفرت له وطهرته من الذنوب كما طهر بدنه واعطيته
بعدد كل قطرة من الماء قصرا لو نزل اهل المشرق
والمغرب فيه اوسعوا قال النبي عليه السلام من نام
على الوضوء كان فراشه له مسجدا ونومه صلوة
حتى يصبح ومن نام على غير وضوء كان فراشه له قبرا
فصل وروي عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
انه قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب لان في
عيش الكلب خصالا عجيبة كلها على المؤمنين اولها

ليس

ليس له مال والثاني ليس له قدر بين الخلائق والثالث
الارض كلها بساط له والرابع اكثر اوقاته جايعا
والخامس ان ضربه صاحبه لا يترك بابه والسادس
ياخذ العدو ويترك الصديق والسابع يحفظ صاحبه
بالليل ولا ينام والثامن اكثر عمله السكوت
والتاسع يكون راضيا بما يدفع صاحبه والعاشر
اذا مات لم يبق له ميراث **فصل** وقال النبي عليه
السلام اذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله له
سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم من عنده الا كيوم
ولدته امه واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب ستين
شهيدا وكتب الله تعالى له بكل حديث عبادة سنة
وبني له بكل ورقة مدينة في الجنة وقال النبي عليه السلام
من اذل عالما اذله الله تعالى يوم القيمة بين الخلائق
فقال الله تعالى من لم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي
فليطلب ربا سوائي **فصل** قال النبي
عليه السلام ان الله تعالى اذا احب عبدا يقول لجبرائيل
اني احب فلان ابن فلان فاحبه ثم يقول جبرائيل
لاهل السموات ان ربكم يحب فلان ابن فلان
فاحبوه ويحبونه ويوضع له القبول في الارض

فاذا ابغض فمثل ذلک **فصل** قال النبی علیه السلام
من اراد منکم سفرا من اسفار الدنیا لا تمش بلا زاد فکیف
تریدون سفرا الی الآخرة بلا زاد وقیل یا رسول الله
ما زادنا الی الآخرة فقال علیه السلام قوموا وصلوا رکعتین
فی سواد اللیل لوحشة القبر وصوموا فی الصیف لحر
یوم القیمة وکانت الصلوة شفیعا لملک الموت وجوابا
لمنکر ونکیر وضیاء فی قبره وفراشا تحت راسه وجنبه
ولباسا فوقه ومونسا معه فی قبره لعروس الی یوم القیمة
فاذا کانت القیمة یکون صومه له ظلة فوقه وتاجا
علی راسه وحللا علی بدنه ونورا یسعی بین یدیه
وسترا بینه وبین النار وثقلا میزانه وقایلا علی الصراط
کالبرق الخاطف ومفتاح الجنة **فصل** وروی
عن انس ابن مالک رضه قال قلت یا رسول الله رغیفا
اتصدق به احب الیک ومایة رکعة تطوعا قال النبی
علیه السلام رغیفا یتصدق به احب الی من مائة رکعة
تطوعا ثم قلت یا رسول الله من قضی حاجة المومن احب
الیک او مائتی رکعة تطوعا وقال النبی علیه السلام من قضی
حاجة المسلم احب الی من الف رکعة تطوعا ثم قال النبی م
من یتصدق درهما واحدا فی سبیل الله تعالی فی

حال

حال حیوة احب الی من جمیع ماله یوصی بعد موته وقال
النبی علیه السلام بر الوالدین احب الی من عبادة عمره
تطوعا **فصل** وقال النبی علیه السلام
یحشر امتی یوم القیمة علی عشرة اصناف اما الصنف
الاول فیحشرون من قبورهم ومن بطونهم حیات
وعقارب وینادی المنادی من قبل الرحمن فیقول هولاء
الذین لم یعطوا الزکوة من اموالهم وهذا جزاؤهم
ومصیرهم الی النار کما قال الله تعالی والذین یکنزون
الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم
بعذاب الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم فتکوی بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما کنزتم لانفسکم فذوقوا
ما کنتم تکنزون واما الفوج الثانی فیحشرون من
قبورهم تجری من افواههم دم فینادی المنادی من قبل
الرحمن هولاء الذین کذبوا فی البیع والشرای وهذا
جزاؤهم ومصیرهم الی النار واما الفوج الثالث فیحشرون
من قبورهم مقطوعة الید والرجل فینادی المنادی
من قبل الرحمن هولاء الذین یوذون الجیران فی دار
الدنیا هذا جزاؤهم ومصیرهم الی النار الفوج الرابع
فیحشرون من قبورهم وانتن مثل الخنزیر مع الجیفة

فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكسبون
المعاصي سرا من الناس ولم يخافوا الله تعالى وأما
الفوج الخامس فيحشرون من قبورهم مقطوعة اللسان
من الأقفية فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يشهدون بالزور والكذب وماتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى النار وأما الفوج السادس
فيحشرون من قبورهم وليس في أفواههم ألسنة
فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون
الشهادة فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى النار قوله
تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه
وأما الفوج السابع فيحشرون من قبورهم فتجري من
فروجهم صديد فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يزنون في الدنيا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم إلى النار كقوله تعالى ولا تقربوا الزنا إنه
كان فاحشة وأما الفوج الثامن فيحشرون من قبورهم
وفي بطونهم نار جهنم ويخرج القيح من بطونهم فينادي
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يأكلون أموال
اليتامى ظلما فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى النار كقوله تعالى
إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا

وأما

وأما الفوج التاسع فيحشرون من قبورهم ووجوههم
مسودة وأسنانهم كقرن الثور وأشفاههم تبلغ
إلى صدورهم فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يشربون الخمر في دار الدنيا وماتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى النار كقوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام
رجس من عمل الشيطان الآية وأما الفوج العاشر
فيحشرون من قبورهم ووجوههم كالقمر كليلة البدر
وعلى رؤوسهم تاج وعلى أبدانهم حلل وبين أيديهم نور
يسعى فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
التائبون العابدون الصادقون الصالحون
الصابرون المطيعون لأوامر الله تعالى المجاهدون
لنواهيه وهم ماتوا على التوبة فهذا أعطاؤهم ومصيرهم
إلى الجنة كقوله تعالى فأولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما **فصل** وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان
يوم القيمة يؤتى أربعة نفر عند باب الجنة بغير رؤية
الحساب والعذاب أولها العالم الذي يعملون بعلمه
والثاني الحاج الذي يحج بغير عمل الفساد وبال الحلال

والثالث الشهيد الذي قتل في المعركة بغير دواء في
سبيل الله تعالى لدين الاسلام والرابع السخي الذي كسب
مالا من الحلال وانفقه في سبيل الله تعالى بغير رياء
فيتنازعون بعضهم على بعض لدخول الجنة اولا فارسل
الله تعالى جبرائيل عليه السلام بينهم بالعدل فلما رأى
جبرائيل ع م الشهيد يقول له ما عملت في الدنيا وانت
تريد دخل الجنة فيقول قتلت في المعركة لرضاء الله تعالى
فيقول ممن سمعت ثواب الشهيد فيقول من العلماء
فيقول جبرائيل عليه السلام احفظ الادب لاتقدم من
معلمك ثم رفع راسه الى الحاج فقال مثل ذلك
ثم رفع راسه الى السخي فقال مثل ذلك ثم يقول العالم
الهي خلقتني جدا انما حصلت العلم الا بسخاوة السخي
وقلت في كلامك ان الله لا يضيع اجر المحسنين و
بسبب احسانهم حصلت العلم فيقول الله تعالى صدق
العالم يا رضوان افتح الباب حتى دخل السخي الجنة
اولا وهؤلاء بعدهم وقال النبي عليه السلام من زرع
من المسلمين كتب الله تعالى له مادام زرعه على الارض
بكل يوم الف حسنة وكتب له بكل سنبلة ثواب
شهيد وما من ملك تمر به الا يقول بارك الله عليك

وغو

وغو لصاحبك ولا تخرج من الدنيا حتى ترى مكانه في
الجنة ويمر على الصراط مع الانبياء والشهداء والصالحين
ويدخله في الجنة معهم **فصل** وروى عن راوي
لما جاؤا عاصون من امة محمد عند باب جهنم مالك
ينسون اسم محمد ع م من هيبته فيقول لهم من انتم
فيقولون نحن من انزل القرآن عليه ومن يصوم شهر رمضان
فيقول لهم مالك ما انزل القرآن الا على محمد ع م فاذا
سمعوا اسم محمد صاحوا باجمعهم وقالوا نحن
من امة محمد ع م ثم يقول لهم ما كان في القرآن زاجر من
معاصي الله تعالى واذا نظروا الى نار جهنم والى الزبانية
يقولون يا مالك ائذن لنا ساعة حتى نبكي على انفسنا
فيؤذن لهم فيبكون الدموع حتى لم يبق لهم دموع
ويبكون الدم ثم يقول مالك ما احسن هذا البكاء
لو كان في الدنيا من خشية الله تعالى ما مستكم النار اليوم
ثم يقول مالك لزبانية القوهم في النار فاذا القوهم
في النار فيقولون لا اله الا الله فترجع النار عنهم
ثم يقول مالك يا نار خذيهم ثم يقول النار كيف اخذهم
لا اله الا الله فيقول مالك نعم بذلك امر رب العرش
ثم يأخذهم فمنهم من يأخذه الى قدميه ومنهم يأخذه

الى ركبتيه ومنهم تاخذه الى السرة ومنهم تاخذه
الى حلقه فاذا اهوت النار الى وجوههم لانهم سجدوا
للرحمن فى الدنيا ولاتحرق قلوبهم لانها خزائن الايمان
فيبقون فيها ماشاء الله تعالى ثم ينادون ياحنان
ويامنان فاذا يقول الله تعالى لجبرائيل عم مافعل
العاصون من امة محمد عليه السلام فيقول الهى وسيدى
ومولاى انت تعلم بهم فيقول الله تعالى انطلق
وتنظر ماحالهم فينطلق جبرائيل الى مالك فاذا هو
على منبر من نار فى وسط جهنم فاذا نظر مالك
الى جبرائيل عليه السلام فقام تعظيما له فيقول يا جبرائيل
ما ادخلك فى هذه الموضع فيقول مافعلت من
عاصين من امة محمد عليه السلام فيقول له مالك
ما اسوء من حالهم واضيق عن مكانهم قد احرقت
النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم
وقلوبهم فيقول جبرائيل عليه السلام لمالك ارفع الطبق
عنهم فاذا نظروا الى جبرائيل عم علموا انه ليس
من ملائكة العذاب فيقولون من هذا فيقول مالك
هذا جبرائيل الكريم الذى كان اتى محمد عليه السلام
عن الله تعالى بالقرآن فاذا سمعوا اسم محمد

صاحوا

صاحوا باجمعهم فيقولون لجبرائيل يا جبرائيل اخبر لمحمد عليه
السلام وقل له ان معاصينا فرقت بيننا وبينك
واخبره بسوء حالنا ثم ينطلق حتى يقوم بين يدى الله تعالى
فيقول عز وجل يا جبرائيل كيف رأيت من امة محمد عم
فيقول ما اسوء حالهم ما اضيق من مكانهم فيقول الله تعالى
هل سئلوا عنك شيئا فيقول نعم يا ربى سئلونى
ان قرء بينهم السلام منهم واخبره بسوء حالهم فيقول
الله تعالى انطلق فابلغه خبرهم ثم ينطلق الى النبى عم
وهو فى جنته وهو فى خيمة من درة بيضاء وله
اربعة آلاف باب فيقول يا محمد جئتك من عند
العاصين الذين يعذبون فى النار من امتك وهم
يقرؤن بك السلام فيقولون لك ما اسوء من سوء حالنا
وما اضيق عن مكاننا ثم يأتى النبى عم عند العرش
ويسجد الله ويثنى ثناء لم يثن احد مثله فيقول
الله تعالى ارفع رأسك سل ما تريد ثم رفع رأسه
فقال يا رب الاشقياء العاصون من امتى فى النار
قد نفذ فيه حكمك وقال الله تعالى يا محمد قد وهبت
لك بهم ينطلق الى النار فقال يا مالك ما حال امتى
فى النار فقال حالهم شديد وعذابهم اليم ثم قال

يا مالك افتح الباب واذا فتح الباب نظروا الى النبي عم
فاذا اصابعا باجمعهم فيقولون يا محمد احرقت النار
جلودنا واكلت لحومنا ثم تخرجهم منها وقد صاروا فحما ثم
ينطلق بهم الى نهر بباب الجنة يسمى الحيوة فيغسلهم
فيكون وجوههم كالقمر ثم يرسل الله تعالى لكل واحد منهم
تاجا على راسه وحللا على بدنه ثم يدخلهم الجنة بفضل
الله وكرمه ورحمته **فصل** وروى عن النبي عم
انه قال اذا كان يوم القيمة يؤتى الموت على صورة
الكبش فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل النار
هل تعرفون الموت فينظرون اليه فيعرفون فيذبح
بين الجنة والنار ثم ينادي المنادي يا اهل الجنة و يا
اهل النار لا موت لكم بعد اليوم **فصل** وروي
عن النبي عليه السلام انه قال لما فرغ الله تعالى من خلق
السموات والارضين خلق الصور واعطاه لاسرافيل
عليه السلام فهو وضعه على فمه وجعل بصره الى السماء
فينظر متى يؤمر وقيل يا رسول الله ما الصور وقال
هو قرن عظيم عرضه كعرض السماء والارض ينفخ
فيه ثلث نفخات وفي بعض الرواية ينفخ نفختين
نفخة للهلاك ونفخة للبعث من الارض فيامر

الله

الله تعالى لاسرافيل عليه السلام في نفخة الاولى
فينفخ فيه فيفزع من في السموات والارض
وتزلزلت الارض وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
ثم يأمر الله تعالى فينفخ نفخة الصعق فيصعق يعني يموت
اهل السموات والارضين يعني ما شاء الله تعالى يعني
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت يبقى ثم
يقول الله تعالى يا ملك الموت ما بقي من خلقي فيقول
يا رب بقي جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش
فيقول الله تعالى اقبض روحهم فيقبض ارواحهم
ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول
يا رب انت حي لا يموت وبقي عبدك الضعيف
ملك الموت فيقول الله تعالى يا ملك الموت الم تسمع
قولي كل نفس ذائقة الموت انت خلق من خلقي
خلقتك ثم يأمر الله تعالى له بقبض روح نفسه فيجيء
الى موضع بين الجنة والنار وجعل ينزع روحه فيصيح
صيحة لو كان الخلق كلهم في الحيوة لماتوا من صيحته
ثم يقول لو علمت النزع الروح هذه الشدة
لكنت على قبض ارواح المؤمنين اشفق ثم يموت

فلا يبقى من احد ثم يقول الله تعالى اين الذين ياكلون
رزقي ويعبدون غيري ثم يقول لمن الملك اليوم فلا
مجيب احد به فيجيب بنفسه فيقول الله الواحد
القهار ثم يامر الله تعالى الى السماء فيمطر مطرا كمني الرجال
اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شيء عشر ذراع
فينبت الخلق بذلك الماء كنبات البقلاء حتى يتكامل
اجسادهم فيكونون كما كانت ثم امر الله تعالى احيى جبرائيل
وميكائيل واسرافيل فيحييون بامر الله تعالى ثم يامر لاسرافيل
فينفخ في الصور ويأخذ الصور بامر الله تعالى
الارواح كلها يدخل الصور فيأمر اسرافيل فينفخ
في الصور نفخة البعث فخرج الارواح كالنحل ما بين
السماء والارض فدخل الارواح كلها في الارض
الى الاجساد ثم ينزلون الى قبر النبي عم مع البراق و
الحلل والتاج من الجنة فلما انشق الارض عنه نظر
الى جبرائيل ثم فيقول يا اخي جبرائيل ما هذه اليوم
فيقول يوم الحاقة ويوم القارعة فيقول يا اخي
جبرائيل ما فعل الله تعالى بامتي فيقول له انت
اول من بعث من الارض ثم يأمر الله تعالى لاسرافيل
فينفخ في الصور حتى يخرجون من قبورهم فيجتمعون

الى

الى الموقف ويبقون فيه مقدار سبعين عاما حتى لا
ينظر الله تعالى اليهم فلا يقضي بينهم فيبكون حتى ينقطع
الدموع ثم يبكون دما ثم يدعون الى موضع الحساب
حتى يجتمع الانس والجن وغيرهم ثم ان الله تعالى يامر
ان تنزل الملائكة من السموات والتنزل الملائكة السماء
الاولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة
ثم السادسة ثم السابعة حتى يكون سبع صفوف
ثم يقضي بين خلقه ثم يقضي بين الوحوش والبهائم
ثم يقول كونوا ترابا وبعد ما قضى بين العباد بالعدل
يأمر فريق في الجنة وفريق في السعير اللهم اجعلنا
من الفريق الذي في الجنة **فصل** وروى عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام انه قال الكتاب
ثلث كتاب يغفر الله تعالى وكتاب لا يغفر الله تعالى
وكتاب لا يترك منه شيء اما الكتاب الذي يغفر
الذنوب الذي بينه وبين الله تعالى واما الذي لا يغفر
الذنوب هو الشرك بالله تعالى فقد حرم عليه الجنة و
مأويه النار واما الذي لا يترك منه شيء فظلم العباد
بعضهم بعضا فينبغي للعبد ان يجتهد ارضاء الخصم
لان الذنب اذا كان بينه وبين الله تعالى هو الرحيم

يتجاوز بالاستغفار والتوبة اما اذا كان بينه
وبين العباد فانه يطالب به البتة ولا ينفعه الاستغفار
والتوبة ما لا يرضى به الخصم وان لم يرضه في الدنيا اخذ
من حسناته يوم القيمة ويدفع اليه بامر الله تعالى
فصل وروى عن النبي عليه السلام انه قال لاصحابه
اتدرون من المفلس من امتى فقالوا يا رسول الله
المفلس من لا درهم له ولا دنانير له ولا متاع له
وقال النبي عم المفلس من امتى من ياتى يوم القيمة بصلوة
وصيامه وزكوة وصدقة امنا قد شتم في الدنيا
مومنا واكل مال مسلم وسفك دماء مسلم وضرب
مسلما فيأخذون من حسناته فان فنيت حسناته
قبل اداء ما عليهم اخذ من خطاياهم وطرحت
عليه ثم طرح في النار فصل وقيل اعلموا ان
حال الموت الشدة وحال العطش واحراق الكبد
ففي ذلك الوقت يجد الشيطان اليه فرصة من نزع
الايمان ان المومن يعطش في ذلك الوقت فيجيء
الشيطان عند راسه مع قدح من الخمر فيتحرك
فينظر المومن اليه فيقول له اعطني من الماء ولا يدري
انه الشيطان فيقول له قل لا صانع للعالم حتى اعطيه

لك

لك فان لم تاخذ يجيء الى موضع قدميه فيقول المومن كذلك
فيقول له قل كذب الرسول حتى اعطيه فمن ادركته
السعادة يرد كلامه ويتفكر امامه ومن ادركته الشقاوة
يجيب له ذلك الكلام ويخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله
من شره فصل وحكى ان زاهدا من الزهاد
مرض مرضا شديدا ودنا اجله فلقنه اصحابه كلمة
الشهادة فلم يقل فاعيد عليه ثانيا وثالثا فقال لا
اقول فبكى اصحابه فلما توفى رآه رجل في المنام وسئل
عنه ما فعل الله تعالى بك فقال غفر ربي وقيل
كيف غفر الله تعالى اذا لقن لك اصحابك كلمة الشهادة
ورده قولهم فقال لم ارد عليهم بل رددت قول
الشيطان لانه كان يريد ان يسلب ايماني الحكاية
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما انه قال كنا جلوسا
عند النبي عليه السلام اذا جاء الرجل عندنا حسن
الهيبة طويل القامة لم ير مثله في الطول والعرض
فسلم النبي عليه السلام فقال من انت فقال انا رجل
من قوم عيسى عم خدمت بمريم عليها السلام حتى بلغ
ما بلغ النساء ثم خدمت لعيسى عليه السلام ما بلغ
الرجال ووراءه عند الجبل وقال له للنبي عليه السلام

ما بلغ بك من العمر وقال فيما بيني وبين عيسى عم ستمائة
سنة وتسميه ان الحق بك وبامتك لما رايت با
الكتب المقدس من فضلك على ساير الانبياء وفضل
امتك على ساير الامم وسئل عن عيسى عليه السلام
ان يسئلني عن الله تع حتى ابلغني اليك واكون من امتك
ثم دعاء الله تعالى حتى جعل الله من امتك ثم قال النبي عم
غفر الله لك ثم قال الرجل يا رسول الله في يوم من الايام
كان يمشي عيسى عليه السلام وانا معه واذا مرنا بجبل شامخ
الى السماء فدعا الله تعالى عيسى عم فقال يا رب اجعل
لنا ان نصعد هذا الجبل حتى ننظر على ما فوقه فلما خرج
الكلام من فمه حتى رأينا انفسنا على الجبل ثم تسئل
عيسى عليه السلام عن الله تعالى ان ياذن للجبل حتى كلمت
كلمه له فاذن الله تعالى للجبل بالكلام وقال يا روح الله
ما تريد مني فقال له اخبرني عن حالك وقال في جوفي
رجلا من قوم موسى عم يعبد الله فدعا الله تعالى عيسى عم
حتى انفلق الجبل باذن الله تعالى وخرج منه شيخ
حسن الوجه طويل القامة وقال له عيسى عم ايها الشيخ
من اي قوم انت فقال من قوم موسى عم فقال له
من اي سبب صرت هذا الجبل وقال الشيخ كلما ذكر

في

في التورية فضل امة محمد تمنيت ان يرزقني الله تعالى
بملاقاته وقلت يوما واحدا يا رب ادخلني في هذا
الجبل حتى لقيته وامته وقال له عيسى عم يا شيخ
منذ تعبد الله تعالى في هذا الجبل وقال منذ ستمائة سنة
ثم رفع راسه الى السماء فقال يا رب هل لك في
وجه الارض عبد اكرم عليك من هذا وقال الله تعالى
يا عيسى من صام يوما واحدا من امة محمد عليه السلام
من رجب اكرم على من هذا فضل وروي عن ثوبان
انه قال كنا نمشي مع النبي عليه السلام حتى مررنا في مقبرة
فوقف الرسول عم ساعة فبكى بكاء شديدا ثم دعا
الله تعالى وقلت لم بكيت يا رسول الله وقال يا ثوبان
من هؤلاء يعذبون في قبورهم ودعوت الله تعالى
يغفر الله لهم ثم قال يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما
من رجب ما اعذبوا في النار وقلت يا رسول الله
من يصوم يوما واحدا من رجب يمنع من عذاب القبر
فقال نعم **فصل** وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة يجيء قوم لهم اجنحة
كاجنحة الطير فيساطون على حيطان الجنة فيقول لهم
خزان الجنان من انتم فيقولون نحن من امة محمد عم

ثم يقول لهم هل رايتم الحساب وهل مررتم الصراط فيقولون
لا فيقول لهم بما وجدتم هذه الدرجات فيقولون نعبد
الله تعالى في دار الدنيا سراً فيدخلنا الله تعالى
في جنته سراً **فصل** وقيل ان رجلاً جاء الى
النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ما اخبر من علم ولد
القرآن كلام الله تعالى ولا غاية له فجاء جبرائيل م فقال
يا محمد الله تعالى يقرء عليك السلام ويقول من علم ولده
القرآن فكانما حج البيت عشرة آلاف مرات
واعتق عشرة آلاف رقبة وغزا عشرة آلاف مرة
واطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جايع وكانما كسا
عشرة آلاف عريانا مسلم ويكتب له بكل حرف
عشرة حسنات ويمحى عنه عشرة سيئات ويكون
معه في القبر الى يوم القيامة ويكون له حجة بين يدي
الله تعالى ولم يفارقه حتى يدخل الجنة **فصل** وقال
النبي عليه السلام من صام شهر رجب استوجب
من الله تعالى ثلثة شيا اولها مغفرة لجميع ذنوبه
ما سلفت والثاني عصمة فيما بقي من عمره والثالث
امان من العطش في يوم الفزع الاكبر ثم قام الشيخ
ضعيفاً فقال يا رسول الله اني اعجز عن صيام كله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوما من رجب غفر الله تعالى
له خطيئة سبعين سنة
لم يعمل بها ... الله
صدق حبيب الله

فقال

فقال اصم اول يوم منه فان الحسنة في عشر امثالها
واوسطه يوما منه وآخره يوما منه فانك تعطى ثواب
من صام كله وروي عن النبي عم من صام يوما منه
كتب الله له صيام الف سنة ومن صام منه سبعة
ايام غلقت عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام منه
ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ويدخل من
اي باب شاء ومن صام منه عشرة ايام لم يصف
الواصفون ماله عند الله تعالى **فصل** وروي
عن النبي عليه السلام انه قال خلق الانسان من اربعة
عشر اشياء اربعة من الاب واربعة من الام و
ستة من خزاين الله تعالى اما الاربعة من الاب
العظم والجلد والعصب والعروق واما الاربعة
من الام اللحم والشحم والشعر واما ستة من خزاين
الله تعالى السمع والبصر والشم والذوق واللمس
والروح **فصل** وروي عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال اذا صلى المؤمن على النبي عليه السلام
مرة قبضه ملكا باذن الله تعالى ويبلغ الى قبر النبي
عليه السلام فيقول الملك يا محمد ان فلان بن فلان من
امتك صلى عليك ويقول النبي عليه السلام من الفرح

بلّغه مني عشرًا وقل له حلّت لك شفاعتي ثم تصور الملك
حتى ينتهي الى العرش ويقول يا رب ان فلان بن فلان
صلّى على محمد عليه السلام مرة فيقول الله تعالى بلّغه مني عشرًا
ثم يخلق الله تعالى من صلوته بكل حرف ملكًا له ثلث مائة
وستون رأسًا في كل رأس ثلثمائة وستين وجهًا
وفي كل وجه ثلثمائة وستون فمًا وفي كل فم ثلث
مائة وستون لسانًا يتكلم بكل لسان ويثني على الله تعالى
ثلثمائة وستون نوعًا فيكتب ثوابه لك **فصل**
قال النبي عليه السلام من صام اول خميس من رجب ثم
يصلي فيما بين المغرب والعشاء اثنتي عشر ركعة يفصل
كل ركعة بتسليمة واحدة ويقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة واحدة وانا انزلناه ثلث مرات
وقل هو الله احد اثنتي عشر مرات فاذا فرغ من صلوته
صلّى على محمد سبعين مرة ويقول اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى آله وسلم ثم يسجد ويقول في سجوده
سبحان الملك القدوس سبوح قدوس رب الملائكة
والروح ثم يرفع رأسه ويقول سبعين مرة رب
اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم
ثم يسجد سجدة اخرى ويقول فيها مثل ما فعل الاولى ثم

ثم يقضي حاجته في سجوده غفر الله تعالى جميع ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وورق الاشجار وعدد الرمل ووزن
الجبال ويشفع يوم القيمة سبعمائة من اهل بيته
ممن قد استوجب النار فهذه صلوة مستجبة واما الشعبان
فليلة الخامس عشر يصلي مائة ركعة كل ركعتين بتسليمة
وفي كل ركعة بعد الفاتحة يقرأ قل هو الله احد اثنتي عشر
مرات وان شاء صلى عشر ركعات ثم يقول من صلى هذه الصلوة
في هذه الليلة نظر الله تعالى اليه سبعين نظرة وقضى
له بكل نظرة سبعين حاجة **فصل** وقال النبي
عليه السلام يقوم فقراء امتي يوم القيمة وجوههم كالقمر
وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت وبايديهم قدح
من نور ويجلسون على منابر من نور والناس في الحساب
وينظرون اليهم فيقولون اهؤلاء من الملائكة وتنظر
اليهم الملائكة فيقولون اهؤلاء من الانبياء فيقولون
لا بل نحن فقراء امة محمد عليه السلام فيقول الملائكة
لهم باي الاعمال رزقكم الله تعالى هذه الدرجات فيقولون
لم تكن اعمالنا كثيرة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل
بل كنا نحافظ على صلوات الخمس واذا سمعنا اسم
محمد عليه السلام فاضت عيوننا بالدموع على خدودنا

وكنا ندعوا من قلب خاشع ونشكر الله تعالى بالفقر
الذي اعطينا ونصبر عليه **فصل** وقال النبي عم
ان من صبر منكم فله ثلثة خصال ليس للاغنياء منه
نصيب اما الخصلة الاولى ان في الجنة قصرا من ياقوت
حمراء ينظر اليه اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم
لا يدخل الا نبي فقير وشهيد فقير ومؤمن فقير
والثانية يدخل الفقير في الجنة قبل الاغنياء بنصف
يوم وهو مقدار خمسمائة عام لقوله تعالى ان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون ويدخل سليمان
بن داود عليهما السلام دخل الجنة بعد دخول الانبياء
باربعين عاما لسبب المملكة التي اعطاه والثالثة
اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ويقول
الغني مثل ذلك لم يبلغ الغني الفقير وان انفق معها
عشرة آلاف دينار فاذا اخبرهم النبي عم بذلك فقالوا
رضينا يا رب رضينا بالفقر وروي عن النبي عم
انه قال لكل احد حرفة وحرفتي اثنان الفقر والجهاد فمن
احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني **فصل**
وقال الفقير ينبغي للمسلم ان يحب الفقر وان كان غنيا
لان حب الفقر حب رسول الله عم وقد امر الله تعالى

لرسوله

لرسوله بحب الفقر كقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
اي احبس نفسك مع الفقراء اي مع الذين حبسوا انفسكم
للعبادة **فصل** وقال النبي عليه السلام من دخل
السوق فرأى شيئا ويشتهيه فصبر كان خيرا له من الف
دينار ينفقها في سبيل الله تعالى فصل وقال الفقير الذليل
على فضل الفقراء قوله تعالى اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
يعني اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة للفقراء فيشفقون حق
الفقراء بحق نفسه وقيل النبي اذا امر من يتصدق
على الفقير فبرء المريض واما الفصاد لان الغني اذا تصدق
على الفقير يدعوا له فيطهر الغني عن ذنوبه ويطهر ماله
ايضا وامر رسول الله لان الغني اذا تصدق لا لآفة
فيصل ذلك الى المولى وقيل من ادعى حب النبي عم
الجنة من انفاق ماله ومن ادعى حب النبي عم من غير اتباع
سنته ومن ادعى حب درجات الجنة من غير صحبة الفقراء
والمساكين فهو كاذب وروي عنه رسول اذا كان يوم
القيامة يسئل الله تعالى عن الغني صلوة ويقول يا رب
اشتغلني غنا منعني عن عبادتك ويقول الله تعالى
اما كان سليمان ابن داود غنيا ولم يشغله غناؤه

عن عبادتي ثم تسئل العبد فيقول يا رب كنت عبدًا
والتروف منعني عن عبادتك ويقول الله تعالى اما اذا
كان يوسف عبدًا ولم يمنع رقبة عن عبادتي ثم تسئل الفقير
فيقول ان فقري منعني عن عبادتك فيقول الله تعالى
اما كان عيسى فقيرًا ولم يمنع عن عبادتي فقره ثم تسئل
المريض ويقول يا رب ان مرضي منعني عن عبادتك فيقول
الله تعالى اما كان ايوب مريضًا ولم يمنعه عن عبادتي
ولا يكون لاحد عذر يوم القيامة عند الله تعالى وقال
النبي عم قوايم الدنيا اربعة علم العلماء وعدل الامراء
وسخاوة الاغنياء ودعاء الفقراء وقال النبي عم
رايت في ليلة المعراج **فصل** في السماء السابعة
ملكًا ينادي في صورة الديك رأسه تحت العرش وقوايمه
تحت الارضين ورأسه من درة بيضاء وعيناه من
ياقوتة حمراء وانفه من زمرد اخضر وجناحيه من اللؤلؤ
وبدنه من فضة بيضاء جناح له في المشرق وجناح له
في المغرب واذا كان في اول الليلة يضرب بجناحيه فيسمع
له ديك الارض كلها ثم ينادي فيقول هل من تائب فيتاب
عليه فهل من مستغفر نغفر له وهل من سائل يعطي سؤاله
واذا كان ثلث الليل ضرب بجناحيه فينادي يا نايم

تنام

تنام انك ميت ومبعوث نايم تنام انك مسؤول
قم فاذكر الله تعالى واذا مضى ثلث آخر الليل ضرب
بجناحيه ثم ينادي فتحت للمطهرين والمصلين ابواب
الجنان واذا كان الصبح ينادي بصوت الاعلى فيقول
يا بني آدم لولا علماء امة محمد عم والشيوخ والاطفال
والبهايم لسالت الجحيم في الدنيا وهلك العاصون
في دار الدنيا وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا موتاكم هدية
فقلنا يا رسول الله ما هدية الموتى فقال الصدقة
ودعاء ارواح المؤمنين يأتون في كل ليلة الجمعة الى
السماء الدنيا بحذاء صدورهم فينادي كل واحد منهم
بصوت حزين باكيًا ويقول يا اهلي ويا ولدي ويا
من سكنتم بيوتنا ويا من نكحت نساؤنا ويا من قسمتم
اموالنا ويا من لبستم ثيابنا ارحموا النار رحمكم الله
تعالى ولا تبخلوا بصدقة او دعاء او تسبيح لعل الله
تعالى يرحمكم قبل ان تكونوا مثلنا وحضرت لكم ندامة
فيها عباد الله اسمعوا كلامنا ولا تنسون لانا كنا
ذا مال كثير ولم ننفق في سبيل الله تعالى ومعنا
فصار الوبال والحساب علينا والمنفعة لغيرنا

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من انتهى سائلاً مسلماً
جايعاً عن بابه ورد عذبه الله تعالى في نار جهنم الف
سنة وروي عن كعب رضي الله عنه انه قال
مرضت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء علي رضه الى منزلها فقال يا فاطمة ما تريد
قلبك من حلو الدنيا فقالت يا علي اشتهي الرمان
فتفكر ساعة لانه ما كان معه شيء ثم قام وذهب الى السوق
فاستقرض درهماً واشترى به رماناً فلما رجع اليها
فراى شيخاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق فوقف
علي رضي الله عنه عند راسه ساعة فقال الشيخ يا علي
خمسة ايام ههنا مطروح انا وعبر الناس علي فقال
علي رضي الله عنه ما تريد قلبك فقال الرمان فتفكر
في نفسه ساعة فقال بنفسه اشتريت رمانة
واحدة لاجل فاطمة ان اعطيته لهذا السائل تبقى
فاطمة محرومة وان لم اعطيه فقد خالفت قوله تعالى
ورسوله واما السائل فلا تنهر واما قوله رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ترد السائل ولو كان على فرس
فكسر الرمان واطعم الشيخ فلما اكل الشيخ فعفي
في الساعة فعفيت فاطمة رضي الله عنها في بيتها واتى

علي

علي الى بيته وهو مهموم القلب فلما راى ورأت فاطمة
ان علياً مستحي فقامت اليه وضمته الى صدرها
فقالت له ما انك مغموم فبعزة الله وجلاله اذا
اطعم الرمان فرح علي بكلامها فاذا اتى رجل فقرع
الباب فقال علي من انت على الباب فقال افتح الباب
فقام علي رضه وفتح الباب وراى سلمان الفارسي
وبيده طبق مغطى راسه بمنديل فوضعه بين يديه فقال
علي ممن هذه يا سلمان فقال من الله تعالى الى رسوله
ومن رسوله اليك فلما كشف الغطاء فاذا فيه
تسعة رماناً فقال يا سلمان لو كان هذا الي كان عشراً
لانه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضحك
سلمان فاخرج رماناً من كمه فوضعه في طبق فقال يا علي
والله كانت عشرة ولكن اردت بذلك ان اجربك
وقيل السين في بسم الله ثلثة احرف فالاول اسرافيل
والثانية ميكائيل والثالثة جبرائيل وتلك مدة التي
هي طريق السماء الى محمد صلى الله عليه وسلم والميم محمد
والبياض في وسط الميم ضوء الاسلام وذنب تحت الميم
امة محمد صلى الله عليه وسلم معلقة به وقال اذا اقرأتم
بسم الله الرحمن الرحيم فمروا ابا علي ابدانكم واسمعوها

فمروا بها بايديكم على وجوهكم فيبيض وجوهكم يوم القيمة
وقال علي رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم اربع
كلمات وذنوب اربعة انواع ذنوب الليل وذنوب
النهار وذنوب العلانية وذنوب السر فمن قراء
هذه الكلمات الاربعة على الاخلاص غفر الله تعالى
له هذه الذنوب الاربعة **فصل** وجاء في خبر
ان الله تعالى خلق طيرا اخضر في الهواء وجعل على ظهره
رمحا وتحت بطنه رمحا آخر وخلق حوتا في البحر ياكل
السمك ويدخل بين اسنانه لحم السمك فيضره فيخرج
راسه من الماء فاتحا فمه وينزل الطير الاخضر من الهواء
ويدخل في فم الحوت حتى يقدر ان يمضغه ياكله
فلا في اللحم من بين اسنانه يطير الى الهواء وجعل
الله تعالى رزقه من بين اسنانه ويسترح الحوت
به ولا يترك الطير في الهواء بلا رزق فكيف يترك
الرزق الانسان **فصل** وقال النبي صلى الله عليه
وسلم احفظوا الصلوة الخمس في الجماعة فان تكبيرة
الافتتاح يدركها المؤمن في الجماعة مع الامام خيرا
له من مائة حجة وخيرا له من وزن الجبال ذهبا يتصدق
بها على المساكين وصلوة واحدة يصليها المؤمن

في الجماعة خير له من مائة الف فرس يوجهها في سبيل
الله تعالى وليس على من مات على السنة والجماعة عذاب
القبر وشدة يوم القيمة ومن احب المساجد والجماعة احبه
الله تعالى والملائكة ويكون في رضاء الله تعالى ومن احب
الصلوة في الجماعة بعث الله تعالى ملك الموت كما بعثه
الى الانبياء عليهم السلام وفتح الله في قبرها بين في الجنة
ولا يخرج من الدنيا حتى يرى في الجنة مكانه ويشرب
من انهارها وياكل من اثمارها الا من احب الصلوة
في الجماعة اعطاه الله تعالى في كل يوم مدينة من درة بيضاء
وكان موته كموت الصديقين ويحشر من قبورهم
مع الشهداء ويكون يوم القيمة مع الشهداء ويكون
يوم القيامة تحت العرش مع النبيين والصديقين و
الشهداء عليكم بالصلوة الخمس في الجماعة فان تكبيرة
يدركها المؤمن في الجماعة خير له من مائة الف جهاد
مع النبي عليه السلام **فصل** وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يستظل الناس
بظل الصدقاتهم فتصدقوا في حيوتكم وانها امانة
لكم من اهوال يوم القيمة فان المؤمن اذا خرج من قبره
جاءت له الصدقة كمثل القبة فتقف فوق راسه

ويمنع حر ذلك اليوم بقدر قواي جيوبكم فانها تكون داخلة
وقايدة الى الجنة وان رحمة الله لا تنقطع اصحاب
الصدقة بالليل والنهار **فصل** وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سقى مؤمنا في اهل بيته كله
وان وجبت لهم النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ركعتين ويقراء
في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة
وقل اعوذ برب الفلق خمسا وعشرين مرة وفي الثانية
بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد مرة وقل اعوذ
برب الناس خمسا وعشرين مرة ثم يسلم ويقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة
انه لا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه في المنام ويرى
مكانه في الجنة ويحفظ الله تعالى عن شر الشيطان
ويخرج من الدنيا مع الايمان **فصل** وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعايشة
رضي الله عنها يا عايشة من صلى يوم الجمعة ركعتين
في ارتفاع النهار يقراء في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة
وآمن الرسول مرة وقل هو الله احد خمسة عشر مرة
رفع الله تعالى عنه عذاب القبر وظلمته ورفع الله له

اثني

اثني عشر مدينة وكا تمامات في السماء السابعة وهو
آمن من كل فزع ولا يخرج من الدنيا حتى ازوره
سبعون الفا من الملايكة ومن زرته الملايكة فله
الجنة ويزوره قبره بعد موته في كل يوم الف ملك
يحملون من نعيم الجنة ويقوم من قبره ووجهه كالقمر
وعلى راسه قبة خضراء وفي يده برات من النور
ونور عن يمينه وشماله وعليه سبعون الف حلة
وعلى راسه تاج من نور ويدخل الجنة بغير حساب
وروى عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه انه قال في يوم
قام اعرابي فقال يا رسول الله انا اكون في البادية
مقيما وهي بعيدة من المدينة ولا نقدر ان ناتيك
في كل جمعة لقني على عمل اذا رجعت الى قومي فاخبرهم
فقال النبي عم يا اعرابي اذا كان يوم الجمعة قم فصل
ركعتين عند ارتفاع النهار واقراء في اول الركعة
بفاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ برب الفلق مرة
وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ
برب الناس مرة ثم تشهد وسلم ثم قراء اية الكرسي
سبع مرات جالسا ثم قم فصل ثماني ركعات
اربعا واقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا

جاء نفر الله مرة وقل هو الله احد خمسا وعشرين مرة
فاذا فرغت من صلوتك فقل سبعين مرة لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال ع م الذي نفس
محمد بيده من صلى من مؤمن او مؤمنة في يوم الجمعة
هذه الصلوة كما قلت انا ضامن له يدخل الجنة
ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله تعالى وللاسلاف ان
كانوا مسلمين وينادي من تحت العرش يا عبد الله
انك مغفرة فغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وكانما قراء
التورية والانجيل والزبور والفرقان واعطاه الله
تعالى بعدد كل مؤمن ومؤمنة في اهل بيته كله وان
وجبت لهم النار **فصل** وقال النبي ع م ترحموا
يا امتي ولا تبغضوا فان الله تعالى رحيم ويحب كل
رحيم ويبغض كل غضبان من غضب على عباد بغير حق
لا ينظر الله تعالى اليه في الدنيا والآخرة وكلما قال
يا رب من العرش **فصل** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام احدكم من المجلس فسلم لان السلام
كفارة الذنوب ويستغفر له الملائكة وينزل عليه
الرحمة **فصل** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولد يسبح في بطن امه محمد والاجر لابيه وامه الولد

عبادة

عبادة والنفقة عليهم امان من العذاب **فصل** وروي
عن علي ابن ابي طالب رضه عن النبي ع م انه قال سمعت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك الصلوة
في جهالة ثم ندم ولا يدري كم ترك فليصل في ليلة
الاثنين خمسين ركعة يقراء في كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد مرة ويصوم من الغد ويصلي
عند ارتفاع النهار خمسين ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد مرة فاذا فرغ من صلوته يقول
استغفر الله مائة مرة جعل الله تعالى ذلك كفارة لصلوة
المتروكة ولا يحاسبه الله تعالى عليها **فصل** و
روي عن يحيى ع م الهي سميتني مؤمنا فهل امنتني من
عذابك وسميتني مسلما فهل امنتني من عذاب القبر و
ورزقتني شيبة فهل تحرقها بالنار وسمع نداء
يا يحيى ان سميتك مؤمنا امنتك من عذابي وان سميتك
مسلما امنتك من عذاب القبر وان رزقتك شيبة
في الاسلام من نوري وانا استحي ان احرق نوري بنادي
فصل وروي عن النبي ع م انه قال اذا كان
اول يوم شهر رمضان يقول الله تعالى يا رضوان
زين الجنان لصوم شهر رمضان وفتح عليهم ابواب

ويا ملك خازن النار غلق عليهم ابواب النيران ولا
يفتح عليهم حتى ينقضي شهر رمضان ثم يقول الله تعالى
يا ملائكتي كونوا عن عبادتي وجعلوا صلوتكم وتسبيحكم
والستغفاركم لامة محمد صلى الله عليه وسلم **فصل**
قال النبي عم سيد البشر آدم وسيد العرب محمد عم
وسيد الفارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد
الاشجار سدرة المنتهى وسيد الكلام قرآن وسيد
القرآن سورة البقرة وسيد البقرة آية الكرسي
وسيد الشهور رمضان وسيد الايام يوم الجمعة
فصل قال النبي عليه السلام جاءني جبرائيل عم
في ليلة الخامس عشر شعبان وقال يا محمد ارفع
رأسك الى السماء فرفعت ورأيت ابواب السماء
مفتوحة فعلى باب الاول ملك ينادي طوبى لمن
ركع في هذه الليلة وعلى باب الثاني ملك ينادي
طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى باب الثالث
ملك ينادي طوبى للذاكرين في هذه الليلة وعلى
باب الرابع ملك ينادي طوبى لمن دعا في هذه
الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن
بكى في هذه الليلة من خشية الله تعالى وعلى الباب

السادس ملك ينادي هل من تائب فيتاب عليه
وهل من سائل فيعطى سؤاله وهل من داع فيستجاب
دعاؤه وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
رأيت النبي عم في اول ليلة من المحرم في وسط الليل
قام من فراشه وتوضأ ثم خرج ورفع يديه الى
السماء وقال سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخل
المسجد وصلى ركعتين وقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد عشرة مرة ثم رفع
يديه فقال اللهم هب لي كلهم فرأيت نورا في البيت
ساطعا في السماء فتعجب من ذلك النور ثم خرج
النبي عم وقال سبحان الملك القدوس ثلثا ثم
دخل المسجد فصلى ركعتين مثل ما صلى اولا ثم قال
اللهم هب لي كلهم فرأيت نورا اضوء من نور الاول
فخرجت الى النور حتى انظر اليه فرأيت النور ما بين
المشرق والمغرب ثم دخلت البيت ولم يعلم
النبي عم بخروجي ثم دخل في المسجد فصلى ركعتين
مثل ما صلى الاول ثم قال اللهم هب لي كلهم فرأيت
نورا اضوء من نور الاول لو كانت ابرة او
خردلة لوجدتها ثم جاء الى البيت فقال يا عائشة

رضي الله عنها انا ام انت اولا فقلت يا رسول الله لا
فقال اسمعت حفيف اجنحة الملائكة فقلت لا فقال
عليه السلام يا عائشة دخلت المسجد وصليت ركعتين فدعوت
ربي ان يهب لي امتي كلهم فنزل جبرائيل عليه السلام ومعه نور
فقال يا محمد الله تعالى يقول لك السلام ويقول يا محمد
قد وهبت لك ثلثي امتك فخرجت ودعوت ربي
فقلت سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخلت وصليت
ركعتين ثم رفعت يدي الى السماء فقلت اللهم هب لي
كلهم فنزل جبرائيل عم ومعه من كل السماء سبعين
الفا من الملائكة ومعه كل واحد نور فقد اضاء ما بين
المغرب والمشرق فقال يا محمد الرحمن يقرئك السلام
ويقول لقد وهبت لك امتك كلهم ولا احرقهم النار
فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان الله تعالى
قد اعطاك هذه الكرامة في هذه الليلة فما لامتك
من بعدك ان صلوا مثل ما صليت وان دعوا مثل ما
دعوت فقال يا عائشة من صلى من امتي من الرجال والنساء
في راس كل هلال مثل ما صليت ويدعوا مثل ما دعوت
شفع ومؤمنة صلى في بيته او في غربته عبادة سنة
ورزقه الله تعالى السلامة في الدارين ولا يخرج من

الدنيا

الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويرى مكانه في الجنة وكانما اشترى
اسارى امتي كلهم فاعتقهم وجزاه من مجاورة الكعبة
سبعين سنة وفتح في قبره ستون بابا من الرحمة
وحرم الله تعالى جسده من النار ولا يخرج من الدنيا حتى
يرى الجنة فقال زيد ابن ثابت رضه مع اثنى رجلا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلبون راس
الاعرابي فيجعلون يشمون عليه ويدعون له فقالوا انا
وجدنا هذه الكرامة بسببك فاعطاه عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه ثوبين والف درهم واعطاه
رجل آخر ثوبا وسبعون دينارا فرجع الاعرابي الى
قومه **فصل** قال النبي عليه السلام من صلى في ليلة
السبت ثمان ركعات يقرء في كل ركعة بفاتحة
الكتاب مرة وانا اعطيناه وقل هو الله احد
سبع مرة فاذا فرغ من صلوته استغفر الله سبعين
مرة وكانما اشترى الف رجل من المسلمين واعتقهم
وغفر الله تعالى وان كان ذنوبه على عدد الرمل وورق
الاشجار ويدخل الجنة بفضل الله تعالى **فصل** قال
النبي عم من صلى في ليلة الاحد ست ركعات يقرء في
كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد

سبع مرات اعطاه الله تعالى قلب الصابرين وثواب
الشاكرين واعمال المتقين ولا يخرج من الدنيا حتى
يراني ومن يراني فله الجنة **فصل** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين في ليلة الاثنين
ويقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشر مرات
وقل هو الله احد خمس عشر مرات ويقرأ بعد السلام
آية الكرسي خمس عشر مرة غفر الله تعالى ذنوبه السر
والعلانية فان مات فيما بينه وبين يوم الاثنين مات
شهيدا **فصل** قال النبي عم من صلى ست ركعات
في ليلة الخميس ويقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وآية الكرسي وقل يا ايها الكافرون مرة وقل هو الله
احد ثلث مرات فاذا فرغ من صلوته يقرأ آية الكرسي
ثلث مرات ان كان مكتوبا في اللوح شقيا ارسل
الله ملكا ليمحو شقاوته ويكتب مكانه سعادة **فصل**
قيل خلق الله تعالى لوح المحفوظ من درة بيضاء
وخلق الله تعالى قلما من جوهر طوله مسيرة خمسين
مائة عام ثم خلق الله تعالى بعد ذلك درة بيضاء لها سبعون
الف لسان ليسبح الله تعالى بكل لسان سبعين
الف لغة ثم ناديها الرب عز وجل فاضطربت من هول

النداء

النداء حتى صارت ماء ثم خلق الله تعالى العرش من جوهر
خضراء لا يوصف عظمها ولا نورها والعرش سبعون
الف لسان يسبح الله تعالى بانواع التسبيح ثم خلق الريح
وجعل لها اجنحة لا يعلم احد الا الله تعالى وامر الله تعالى
ان يحمل الماء وكان العرش على الماء والماء على الريح
لما اراد الله تعالى ان يخلق الارضين امر الريح ان يضرب
الماء بعضها ببعض فلما اضطرب وازبد وارتفعت
امواجه واعلى بخاره فامر الله تعالى الف بد ان يحمل فصار
الارض ثم امر الله الامواج فسكنت فصار جبالا جعلها
بماء الارضون قيل كانت الارضون تموج باهلها
كالسفينة تذهب وتجيء لانه لم تكن لها قرار فاهبط
الله تعالى ملكا وامر الله تعالى ان يدخل تحتها فحملها على
منكبيه فخرج يدا من المشرق ويدا من المغرب وقبض
على اطراف الارضين فامسكها ثم لم تكن لقدميه
قرار فخلق الله تعالى له صخرة مربعة من ياقوتة الخضراء
وامر صخرها حتى دخلت تحت قدمي الملك فاستقر
قدم الملك عليها ثم لم تكن الصخرة قرار فخلق الله تعالى
له ثورا اعطيها له اربعين الف عين وقوائمه كذلك
وبين كل قوائم مسيرة خمسمائة سنة فامر الله تعالى

الثور ان يدخل تحت الصخرة فحملها على ظهره وقرونه ثم لم يكن
للثور قرار فخلق الله تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ينظر
اليه لعظمته والبرق عينه حتى صار قرار القوايم عليه
ثم قراره على الماء وتحت الماء هواء وتحت الهواء
الظلمات فالارضون كلها على ظهر الملك والملك
على ظهر الصخرة والصخرة على الثور والثور على الحوت
والحوت على الماء والماء على الهواء والهواء على الظلمات
ثم انقطع علم الخلايق عما تحت الظلمات **فصل** صفة
ملك الموت ان ملك الموت سكنه في السماء الدنيا وقد
خلق الله تعالى له اعوانا بعدد كل من يذوق الموت
رجلاه تحت الارضين وراسه في السماء الدنيا ووجهه
مقابلا الى اللوح المحفوظ وله ثلث مائة وستون عينا
وفي كل عين ثلثمائة وستون رجلا في كل رجل ثلثة
ارجل وله اربعة اجنحة جناح في المشرق وجناح له
في اعلى الارضين السبع وهو ينظر الى اللوح المحفوظ
وكل خلق بين عينه ولا يقبض اجله اخلق الابدان
يستوفي رزقه وينقضي اجله فاما ارواح المؤمن واما ارواح
الكافر فيقبضها بشماله ويوضعها في سجين قال اهل
التورية ابتدا الله تعالى في خلق الخلق في الاحد والانتهاء
في

في السبت فاتخذ السبت عيدا وقالت النصارى الابتداء
في الاثنين والانتهاء في الاحد فاتخذ عيدا وقال
ابن عباس رضه الابتداء في السبت والانتهاء يوم
الجمعة فلذلك اتخذها عيدا وقال النبي عم الجمعة
سيد الايام لان فيه خمسة خصال خلق آدم فيها
ونفخ الروح فيه وتوفي فيه وقيام الساعة فيه
فلما خلق الله تعالى روح آدم عليه السلام فامره ان يدخل
في جسده فلما نظرت الروح رات مدخلا ضيقا
قالت الروح يا رب كيف ادخل فنودي ادخلي كرها
واخرجي كرها فدخلت الروح من عينه ففتحتا وجعل
ينظر الى نفسه طينا ولا يقدر على الكلام وراى في
العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فصارت الروح
الى اذنيه وسمع تسبيح الملائكة ثم جعلت الروح
الى راسه فعطس وصارت الروح الى لسانه فقال
الحمد لله الذي لم يزل وهي اول كلماته قالها آدم
فناديها الرب عز وجل يرحمك ربك يا آدم لهذا
خلقتك وليس شيء على ابليس اشد من تسمية العاطس
ثم صارت الروح في جسده حتى تبلغت الى ساقيه فصارت
لحما ودما وعظما وعروقا وعصبا فلما صارت

الى قدميه استوى قايما على قدميه في يوم الجمعة وكانت
الروح في راس آدم مائة عام وفي صدره مائة عام وفي
ظهره مائة عام وفي فخذيه مائة عام وفي ساقيه وقدميه
مائة عام فلما استوى آدم على قدميه نظرت الملائكة
كانت كالفضة بيضاء فامر الله تعالى بالسجود فاول
من سجد كان جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل
ثم الملائكة والسجود لآدم عليه السلام كان يوم
الجمعة عند زوال الشمس فبقيت الملائكة في السجود
الى وقت العصر فجعل الله تعالى هذه الوقت عيدا لآدم ثم
واعطاه في الاجابة وفي الدعاء فيوم الجمعة وليلها
اربعة وعشرون ساعة وفي كل ساعة سبعون
الف عتيق من النار وابى ابليس ان يسجد لآدم استكبارا
فقال عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنار
تاكل الطين وانا الذي عبدتك دهرا طويلا قبل
ان تخلقه فقال الله تعالى قد علمت في سابق علمي
من ملائكتي الطاعة ومنك المعصية فلم ينفعك
طول العبادة قد جعلتك شيطانا رجيما لعينا فعند
ذلك تغيرت حلقته الى خلق الشياطين فنظرت الملائكة

اليه

اليه فقالوا رجيم ملعون فاول من طعنه جبرائيل
ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل علمه الاسماء كلها
وجميع ما في البر والبحر قال ابن عباس رضه تكلم آدم
سبع مائة لغة من افضلها العربية فامر الله تعالى لجبرائيل
ان ينادي في صفوف الملائكة فيجمعوا على آدم ليخطب
عليهم ونادى جبرائيل فيجتمع اهل السموات
اجمعون واصطفوا عشرين الف صف واعطى آدم
من الصوت ما يبلغهم ووضع له منبر الكرامة وخرج
آدم ثم وزين الحلل والتاج ووقف عليه في هذه
الزينة وقد علمه الله تعالى وانتصب آدم عليه السلام
قائما وسلم على الملائكة وقال عليه السلام عليكم يا ملائكة
ربي فقالوا عليك السلام يا آدم فكان اول ما بداه
به الحمد لله فصارت ذلك سنة على اولاده وبعد ما
نزل من المنبر قرب اليه قطف من عنب الابيض فاكل
واول شي اكله من طعام الجنة فلما اكله فقال الحمد لله
وصارت سنة على اولاده فلما نام آدم عليه السلام
خلق الله تعالى من جنبه الايسر حواء فكانت على
طوله لآدم وحسنه وجماله واجلسها عند راسه
وكان قد رآها في نوم على صلوتها وطعنها فلما انتبه

راٰها كما رائى فى المنام وقد تمكن فى قلبه فقال آدم يارب
من هذه فقال عز وجل هذه امتى حواء فقال لمن
خلقتها فقال لمن اخذها بالامانة فقال انا اقبلها
على هذا فزوجها اياه قبل دخول الجنة فقال الله تعالى
يا آدم خلقت لك دارا وسميتها جنة من دخلها
كان وليا حقا ومن لم يدخلها كان عدوا حقا ففزع
آدم وقال يارب ولك عدو وانت رب السماء و
الارضين فقال الله تعالى يا آدم لو شئت ان يكون الخلق
كلهم اوليائى لفعلت ولكن يفعل ما يشاء ويحكم ما
يريد لما تزوج آدم بحوا عليهما السلام ووضع لآدم
كرسى من جوهر وجلس عليه واجتمع الملائكة واوحى الله
تعالى الى جبرائيل ان يخطب وكان الولى رب العالمين
والخطب جبرائيل والشهود الملائكة والزوج آدم و
الزوجة حواء وخلق الله تعالى آدم يوم الجمعة وفيها دخل
الجنة وكان مقامه فيها نصف يوم مقداره خمسمائة
عام لما نزل آدم وحوا فى الدنيا لما كان واشرب
وفرغ آدم فى الدنيا من الشرب والاكل طلب قضاء
الحاجة وامرهما الملكان يذهبان الى الصحراء لقضاء
الحاجة وامرهما بالاستنجاء بالحجر ثم الغسل بالماء ثم

علم

علم الوضوء فتوضاء كلا الادم ثم امرهما بالصلوة وكانت
اول الصلوة صليها وهى الظهر وكذلك نبينا صليها
اول الصلوة وكان آدم عليه السلام لا يعرف الاوقات
فاعطاه الله تعالى ديكا ودجاجة اما الديك فكان ابيض
افرق اصفر الرجلين كالثور العظيم وكان يضرب جناحيه
عند اوقات الصلوة ويقول سبحان من يسبحه كل شى
سبحان الله وبحمده يا آدم الصلوة يرحمك الله ثم
آدم يعود الى وضوء وصلوة قال ابن عباس رضى
الله عنه احب الطيور لابليس الطاوس قال ابغضها
اليه الديك فاكثروا فى بيوتكم الديك فان الشيطان
لا يدخل بيتا فيه ديك افرق والديك كلها من نسل
هذا الديك **فصل** حكى ان ابراهيم عليه السلام
صام فى يوم شديد الحر حتى اجهده الجوع والعطش
فاوحى الله تعالى اليه فقال يا ابراهيم انك تصوم وتفطر
فان لى عبدا صالحا يصوم السنة لا يفطر الا يوما
ثم قال ابراهيم فيسالك يا الهى ان تجمع بينى وبينه فامر
بجبرائيل ان يجعله على جناحيه الى ذلك العبد فاحمله
حتى مضى به فى الهواء ثم انقضى الى ساحل البحر فاذا هو
برجل قايم يصلى وقد اكتسا بدنه بشوره بعدما نمت

صلوة وسلّما فقبل العابد عليهما وقال عليهما السلام عليكما
ويكلما ولا يعرفهما واجتمعت عنده ظبي واخذه و
ذبحه وسلخه وشواه اليهما وقال لهما كلا واما ابراهيم
فاكل واما جبرائيل ع م فقال هذا ليس من طعامي
فعرف العابد انه ملك فلما فرغ ابراهيم عدم من
الاكل ردّ العابد من باقي اللحم الى جلده فدعاه وقال
له قم باذن الله تعالى فاستوى قائما فتعجب به ابراهيم
ع م فقال له ابراهيم ع م اني اسألك ان تدعوا لي بدعوة
فقال العابد ع م اني اسألك ربي حاجة ولم يقضها
منذ اربعين سنة فانا استحي ان اسأل دعوة اخرى
فقال ابراهيم ع م ان الله تعالى اذا احب عبدا يسمع
من دعائه ويقضي حاجته فما حاجتك هذه فقال العابد
اني رأيت غنم راعي غنما فاعجبني جماله فقلت له فتى
من انت ومن ابوك فقال انا اسحق بن ابراهيم
خليل الله عز وجل فانا ادعوا ربي ان يريني خليله فقال
ابراهيم وانا خليل الله ابراهيم فابشر فوثب
العابد اليه وصافحه وعانقه واول من فرق الشعر
بالمشط واول نتف الابط فلما فرغا من المصافحة
والعانقة والمعانقة المجالسة والمشاهدة

حمل

حمل جبرائيل عليه السلام على جناحه حتى ادت الى موضعه
فصل كان في بني اسرائيل رجلان احدهما عابد
والآخر فاسق فماتا جميعا وصلى موسى ع م على الفاسق
فقال موسى سئلت عنهما لزوجهما فقال زوجة العابد
انه كان عابدا الا انه كان يقول طوبى لنا ان كان
ما جاء به موسى حق فقالت زوجة الفاسق انه كان
يقول اذا اوى الى فراشه اللهم اغفر لنا بحرمة ما
انبت به لموسى عن العلم ثم قالوا انه كان موسى اعرف
بالرجلين منا **فصل** كان في بني اسرائيل رجل عابد
واصابه الجاعة وصار مضطرا فبعث بامرأته لتطلب
شيئا يأكلون عياله وكانت جميلة فخرجت وجاءت
الى رجل وسألت عنه شيئا لعيالها فقال الرجل نعم
ولكن مسكني نفسك فسكنت المرادة وان حرفت
الى زوجها واذا نظرت الى عياله يصيح ويقولون يا امي
فقتلنا الجوع اعطينا جزءا او رجعت الى الرجل وسألته
شيئا فقال نعم ان كانت حاجتي نقضية فقالت
لا ثم رجعت الى بيتها ونظرت الى اولادها وقالوا
يا امي نحن نموت من الجوع ثم ذهب الى الرجل حاجتي
حتى تكون نقضية فقال نعم فلما دخل بها ان تعدت

المرات حتى كادت اعضاؤها يعني يزول عن مواضعها
فقال لها مالك فقالت اني اخاف الله تعالى فقال الرجل
انك تخافين من الله تعالى مابك من الفقر فانا في الله
احق بالخوف منك وامتنع منها وقضى حاجتها وانصرفت
بنعمة كثيرة الى اولادها واشربت لهم بها واوحى الله
تعالى الى موسى عم فقال الله قل لفلان ابن فلان قد
غفرت ذنوبه فجاء موسى عليه السلام وقال افعلته
خبر ابنك وبين الله تعالى فقال وذكر القصة عليه
فقال ان الله تعالى قد غفر لك ماكان من الذنوب كلها
فصل وروى ان رجلا اتى الى ابي هريرة رضي
الله عنه فقال ابو هريرة اني اخاف من الموت
فقال له هل تصلي الخمس بالجماعة فقال نعم فقال له
مت شئت لا باس عليك فصل وروي
ان رجلا جاء الى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما
وسئل عن رجل يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولم يحضر
الجماعة وقال هو في النار فاختلف السائل اليه بشهر
فكلما تسئله قال هو في النار وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يحضر الجماعة في صلوة
الخمس منع الايمان عند النزع اي سلب وقال ابو حنيفة

سو

نی ترکد

من ترك الصلوة ثلثة ايام ولياليها لا يستحق القتل
ولكن يصير فاسقا وعاصيا حتى لا يصلح للشهادة
ولا للقضاء ولا لسائر اخننا فصل وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الى جبرائيل وميكائيل
فقال لي يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ومن ترك
الجماعة لا يجد ريح الجنة وان كان عمل اكثر من اهل
الارض وتارك الجماعة ملعون في الدنيا والآخرة
ومن تبسم في اوجه ترك جماعة فكانما هدم بيت المعمور
سبع مرات وكانما قتل الف ملك والف نبي فلما كان
تارك الجماعة هذه فكيف حال تارك الصلوة فقال
النبي عم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال النبي عم
خير الناس من ينفع الناس شر الناس من يضر الناس
وقال النبي عم خير الكلام ما قل وقال عم طرف الامور
ذميمة خير الامور اوسطها وقال عم خير البرية عاجله
وقال النبي عم الاعمال بالنيات والمجالس بالامانات
الامانات وقال النبي عم الامور رهونة باوقاتها
وقال النبي عليه السلام الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر وقال النبي عم الدنيا قنطرة فاعبروها
ولا تعمروها وقال النبي عم الدنيا دار الفناء ولا دار

النوار فالعاقل اختيار النوار قال النبي عم الحمار من حجر
الجنة وخلق الجمل من نور الجنة وخلق الثور من مسك
الجنة قال النبي عم عجبت لمن يرفع راسه قبل الامام
لا يكون راسه كراس الخنزير قال النبي عم انا بري من
ثلثة راس سجد بغير طهور وقال النبي عليه السلام الصدقة
يتكلم خمس قبل ان يوصل الى يد السايل اولها عندك
قليل فاكثرتني والثاني انا عندك حقير فاكرمتني والثالث
انا عندك ذليلا فعززتني والرابع انا عندك عدوا
فاصدقتني والخامس كنت انت احدرتني فاحدرتك
الى يوم القيمة وقال النبي عم عليكم باكل العدس فانه
مبارك مقدس فانه يرب القلب ويكثر الدموع
وفيه برك سبعين نبيا واخوهم عيسى ابن مريم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلموا اظفاركم يوم
الجمعة فانه يرفع الله تعالى عنكم سبعين بابا من بلايا
ويكتب لكل اصبع مائة حسنة ويرفع لكم مائة
درجة من ادخل القنديل واحدة سراجا
الى المسجد غفر الله ذنوبه
سبعين سنة
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • قيوم السموات
والارضين • مدبر الخلائق اجمعين • باعث
الرسل صلوته وسلامه عليهم الى المكلفين •
لهدايتهم وبيان شرايع الدين • بالدلائل
القطعية • وواضحات البراهين • احمده
على جميع نعمه • واسئله المزيد من فضله وكرمه
واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار • الكريم
الغفار • واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه
وخليله افضل المخلوقين • المكرم بالقرآن العزيز
المعجزة المستمرة على تعاقب السنين وبالسنن المستنيرة
للمسترشدين المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين • صلوات
الله وسلامه عليه وعلى ساير النبيين • وآل كل وساير
اما بعد فقد روينا عن علي ابن ابي طالب • وعبد الله ابن
مسعود • ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن
عباس وانس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهم من طرق كثيرة بروايات متنوعات ان رسول

KÜTÜPHANESİ
Kısmı
Yeni kayıt No 2009/5
Eski kayıt No 2423
Tasnif No 297.2 = 927

الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين
حديثا من امر دينها بعثه الله تعالى في زمرة الفقهاء و
العلماء وفي رواية بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما
وفي رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيمة شافعا
وشهيدا وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي
ابواب الجنة شئت وفي رواية ابن عمر رضي الله عنه كتب
في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء واتفق
الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه
وقد صنف العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات
فاول من علمته صنف فيه عبد الله ابن المبارك ثم محمد بن
اسلم الطوسي العالم الرباني ثم محمد ابن الحسن بن سفيان
النسوي وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصبهاني
والدارقطني والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي
وابو سعيد الماليني وابو عثمان الصابوني ومحمد ابن عبد
الله الانصاري وابو بكر البيهقي وخلايق كثيرون لا
يحصون من المتقدمين والمتأخرين وقد استخرت الله
تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام
وحفاظ الاسلام وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث
الضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا فليس اعتمادي على

معنى الحفظ هنا ان ينقلها الى المسلمين وان لم يحفظها ولا عرف معناها هذا حقيقة معناه وبه يحصل انتفاع المسلمين لا بحفظ ما لا ينقله اليهم

هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث
الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغايب وقوله صلى الله
عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمعها ثم من العلماء من جمع الاربعين في اصول الدين
وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد
وبعضهم في الاداب وبعضهم في الورع وبعضهم في الخطب
وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها وقد رأيت
جمع اربعين حديثا اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا
مشتملة على جميع ذلك وكل حديث منها قاعدة عظيمة
من قواعد الدين قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام او نصفه
او ثلثه او نحو ذلك ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون
صحيحة ومعظمها في صحيحي البخاري ومسلم واذكرها محذوفة
الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله
تعالى ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها وينبغي لكل
راغب في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت
عليه من المهمات واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات
وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله اعتمادي واليه تفويضي
واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة
الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر ابن الخطاب

رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى
ما هاجر اليه رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد ابن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بردزبة البخاري
وابو الحسين مسلم ابن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
رضى الله عنهما فى صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة
الحديث الثاني عن عمر رضى الله عنه ايضا قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا
رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبى
صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه
على فخذيه وقال يا محمد اخبرنى عن الاسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام ان تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتى
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرنى
عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

والیوم الآخر والقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرنى
عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك قال فاخبرنى عن الساعة قال
ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال اخبرنى عن
اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة
العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان
ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدرى من السائل
قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرائيل عليه السلام
اتاكم ليعلمكم دينكم رواه مسلم **الحديث الثالث**
عن ابى عبد الرحمن عبد الله ابن عمر الخطاب رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام
على خمس شهادة لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم
رمضان رواه البخارى مسلم **الحديث الرابع** عن ابى عبد
الرحمن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال حدثنا رسول
الله صلى الله وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم
يجمع خلقه فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه
الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه

اى يتفاخرون بطول بنائهم ه

اربعين يوما نطفة

واجله وعمله وشقي وسعيد فوالذي لا اله غيره ان
احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
رواه البخاري ومسلم الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام
عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من
عمل عملا ليس
عليه امرنا فهو رد الحديث السادس عن ابي عبد
الله نعمان بن بشير رضي الله عنه الحرام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين
وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات استبرأ وقع في الحرام كالراعي يرعى حول
الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا
وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب رواه البخاري ومسلم الحديث السابع

اي مردود وباطل
يعني المخلوق

١٢٦

عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي
عليه السلام قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله و
لكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم
الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده رسول الله ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله
تعالى رواه البخاري ومسلم الحديث التاسع عن ابي هريرة
عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه
وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك
الذين من قبلكم كثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم
رواه البخاري ومسلم الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر
المؤمنين بما امر المرسلين فقال الله تبارك وتعالى يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا كلوا من الطيبات ما رزقناكم ثم ذكر

يعني عنده

الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء
يقول يا رب يا رب مطعمه حرام ومشربه حرام و
ملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك
رواه مسلم الحديث الحادي عشر عن ابى محمد الحسن
بن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه
وسلم وريحانته رضي الله عنه قال حفظت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما
لا يريبك رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي
حديث حسن صحيح الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه
الترمذي وغيره الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس
ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم الحديث الرابع عشر
عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلث
الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه
المفارق للجماعة رواه البخاري ومسلم الحديث الخامس عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
رواه البخاري ومسلم الحديث السادس عشر عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
رواه البخاري ومسلم الحديث السابع عشر عن ابي
يعلى شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء
فاذا قتلتم فاحسنوا واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة
وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم
الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب بن جنادة و
ابي عبد الرحمن ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع
السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ
حسن صحيح الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله
ابن عباس رضي الله عنه قال كنت خلف النبي صلى الله عليه

وسلم یوما فقال یاغلام انی اعلمک کلمات احفظ الله
یحفظک احفظ الله تجده تجاهک اذا سألت فسأل الله
واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت
علی ان ینفعوک بشیء لم ینفعوک الا بشیء قد کتبه الله
لک وان اجتمعوا علی ان یضروک بشیء لم یضروک الا بشیء
قد کتبه علیک رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذی
وقال حدیث حسن صحیح وفی روایة الترمذی احفظ
الله تجده امامک تعرف الی الله فی الرخاء یعرفک فی الشدة
واعلم ان ما اخطأک لم یکن لیصیبک وما اصابک لم
یکن لیخطئک واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع
الکرب وان مع العسر یسرا الحدیث العشرون
عن ابی مسعود عقبة بن عمرو الانصاری البدری رضی
الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان مما ادرک
الناس من کلام النبوة الاولی اذا لم تستحی فاصنع ما شئت
رواه البخاری الحدیث الحادی والعشرون عن ابی عمرو
وقیل ابی عمرة سفیان بن عبدالله رضه قال قلت یا رسول
الله قل لی فی الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غیرک
قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم الحدیث الثانی
والعشرون عن ابی عبدالله جابر ابن عبدالله الانصاری رضی

الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال ارأیت اذا صلیت المکتوبات وصمت رمضان
واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد علی ذلک
شیئا أدخل الجنة قال نعم رواه مسلم ومعنی حرمت
الحرام اجتنبته ومعنی احللت الحلال فعلته معتقدا
احله الحدیث الثالث والعشرون عن ابی مالک الحارث
بن عاصم الاشعری رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم الطهور شطر الایمان والحمد لله
تملأ المیزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ
ما بین السماء والارض والصلوة نور والصدقة
برهان والصبر ضیاء والقرآن حجة لک او علیک کل
الناس یغدو فبایع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم
الحدیث الرابع والعشرون عن ابی ذر الغفاری رضه
عن النبی صلی الله علیه وسلم فیما روی عن الله عز وجل
انه قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته
محرما فلا تظالموا یا عبادی کلکم ضال الا من هدیته
فاستهدونی اهدکم یا عبادی کلکم جایع الا من
اطعمته فاستطعمونی اطعمکم یا عبادی کلکم عار الا
من کسوته فاستکسونی اکسکم یا عبادی انکم

تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن
تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم
وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم
ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص
ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم
قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان
مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما المخيط اذا ادخل
البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايا
فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه رواه مسلم **الحديث الخامس والعشرون**
عن ابي ذر ايضا رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول
اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان
بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة

ونهي

ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول
الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم
لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها
في الحلال كان له اجر رواه مسلم **الحديث السادس
والعشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة
ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه
والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلوة
صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري
ومسلم **الحديث السابع والعشرون** عن النواس بن
سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت
ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن وابصة بن معبد
رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم فقال استفت
قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب
والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدور وان
افتاك الناس وافتوك حديث حسن رويناه في

مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد
حسن **الحديث الثامن والعشرون** عن ابي نجيح
العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب
وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة
مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع و
الطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم
فيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ واياكم
ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **الحديث
التاسع والعشرون** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة و
يباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه
ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك
به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم
جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار
وصلوة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن

المضاجع

المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس
الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول
الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة و
ذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبركم بملاك
ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال
كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس
في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد
السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
الحديث الثلثون عن ابي ثعلبة الخشني جرثوم
بن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا
فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت
عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث
حسن رواه الدارقطني وغيره **الحديث الحادي
والثلثون** عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني
الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما

عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجة
وغيره باسانيد حسنة الحديث الثاني والثلثون
عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا
ضرار حديث حسن رواه ابن ماجة والدارقطني وغيرهما
مسندا ورواه مالك في الموطاء عن عمرو بن يحيى
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا فاسقط
اباسعيد وله طرق تقوي بعضها بعضا الحديث
الثالث والثلثون عن ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس
بدعواهم لادعى رجال دماء قوم واموالهم لكن البينة
على المدعي واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي
وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين الحديث الرابع
والثلثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم
الحديث الخامس والثلثون عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا

تناجشوا

تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم
على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى
ههنا التقوى ههنا ويشير بيده الى صدره ثلث مرات
بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم
على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم
الحديث السادس والثلثون عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن
كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا
والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله تعالى في الدنيا
والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون
اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله
له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت
عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكرهم الله تعالى فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع
به نسبه رواه مسلم بهذا اللفظ الحديث السابع
والثلثون عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى
قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم
بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة
كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات
الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم
بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان
هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة رواه البخاري
ومسلم في صحيحيهما بهذه الحروف **الحديث الثامن
والثلثون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من
عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي
بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها وان سألني اعطيته ولئن
استعاذني لاعيذنه رواه البخاري **الحديث التاسع
والثلثون** عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي
الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه حديث حسن

رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما **الحديث
الاربعون** عن ابن عمر رضي الله عنه قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء
وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه
البخاري **الحديث الحادي والاربعون** عن ابي محمد
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون
هواه تبعا لما جئت به حديث حسن رويناه في
كتاب الحجة باسناد صحيح **الحديث الثاني
والاربعون** عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك
على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم ولو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك
يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة
رواه الترمذي وقال حديث حسن فهذا آخر ما قصدته

[Margin note:] بفتح العين قيل هو السحاب وقيل ما عن لك منها اى ظهر اذا رفعت راسك

[Margin note:] بضم القاف وكسرها لغتان روى بهما والضم اشهر ومعناه ما يقارب ملئها

من بيان الاحاديث التي جمعت قواعد الاسلام
وتضمنت مالا يحصى من انواع العلوم
في الاصول والفروع والآداب
وساير وجوب
الاحكام

ثم الكثرة الاموال والاولاد
الحسد هو اختلاف القلب على اجناس الى الفضل
والاملال الخط هو حظ النسوة لاجل العلة او فرح القلب
هو اختلاف الحياة في القلب على شيء والفسق هو سعاد القلب
وعبادة هو حبه

آزان شيخ سعدي رحمة الله عليه

نظر كردم بچشم راي وتدبير
نديدم به ز خاموشي خصالي
نگويم لب ببند وديده بردوز
وليكن هر مقامي را مقالي
زماني بحث علم ودرس تنزيل
كه گردد نفس انسان را كمالي
زماني شعر وشطرنج وحكايت كه خاطر را بود دفع ملالي
خدايست آنكه ذاتش بي مثالست
نگردد هرگز از حالي بحالي

قيلن هر سنة امره خدادر
بعضه ايدمنلر او بقوده در
حقك حكمتك بنمكده ايدمز
مكر اوليا لوكه الهام اناددر
دوزلر بوزنه جوق اولدهر ايني
عجب جاهل بجون بوني اذادر

احذران يراك الله حيث نهاك او يفقدك
حيث امرك واجهد ان يكون لك خبيئة عمل لا يعلم بها
الا الله فان ذلك اعظم وسيلة لخلوص ذلك العمل
من الشوب وقليل من يكون له هذا وعليك بصيام يوم
عرفة ويوم عاشوراء وتابع عمل الخير في عشر ذي الحجة
وفي عشر محرم واذا قدرت على صوم يوم في سبيل الله
بحيث لا يورث فيك ضعفا في بلائك في العدو فافعل
واذا علمت ان النفس تحب ان تمشي في اجنحتها فاجهد
ان تجعل الملائكة تمشي في هذمتك وتضع اجنحتها لك
في طريقك وذلك بان تكون من طلاب العلم وان كان
بالعمل فهو اولى واحق واعظم عند الله وهو قوله تعالى
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ولذلك اذا خرجت
تعود مريضا ممسيا او مصبحا او معا فلا نك اذا
خرجت من عنده خرج معك سبعون الف ملك هم
يستغفرون لك ان كان صباحا حتى تمسي وان كان
مساء حتى تصبح واجهد ان تقرا في كل صباح ومساء
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم

ثلث مرات

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
تقرا ذلك ثلث مرات على صورة ما قلنا تتعوذ في
كل مرة بالتعوذ الذي ذكرناه وكذلك بعد صلوة
المغرب وبعد صلوة الصبح قبل ان تتكلم وعند ما تسلم
من الصلوة تقول اللهم اجرني من النار سبع مرات
وكذلك اذا صليت المغرب بعد ان تسلم وقبل ان تتكلم
تصلي ست ركعات ركعتان منها تقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ست مرات والمعوذتين
في كل ركعة من الركعتين فاذا سلمت تقول عقيب السلام
اللهم سددني بالايمان واحفظه علي في حياتي وعند
وفاتي وبعد مماتي وكذلك تقول في اثر كل فريضة
اذا سلمت منها وقبل الكلام اللهم اني اقدم اليك
بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة تطرف بها
اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن
او قد كان اللهم اني اقدم ذلك كله الله لا اله الا هو الحي
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض

١٤٥

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع
كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي
العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يزيد في ملكه طاعة المطيعين
ولا ينقص من ملكه معصية العصاة والصلوة
والسلام على محمد سيد المرسلين وعلى آله واصحابه
اجمعين فان هذه الاختيارات مشتملة على
ثلثة فصول الفصل الاول في الشريعة مع شرايف
الشوقيات الفصل الثاني في الطريقة مع لطايف
الذوقيات الفصل الثالث في الحقيقة مع اسرار
المشاهدات الفصل الاول في الشريعة مع شرايف
الشوقيات قال الله تعالى العلي العظيم في كتابه
المجيد الكريم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشريعة
اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة احوالي
الحديث المراد بالشريعة ما امر الله تعالى ورسوله
به من الوضوء والصلوة والصوم واداء
الزكوة والحج وطلب الحلال وترك الحرام وغير
ذلك من الاوامر والنواهي فالشريعة كالسفينة
والطريقة كالبحر والحقيقة كالدر فمن

اراد

اراد الدر ركب في السفينة ثم شرع في البحر
وغوص فيه ووصل الى الدر فمن ترك
هذا الترتيب لم يصل الى الدر فاول شيء
يجب على الطالب هو الشريعة ثم ان اراد
رؤية جمال الله تعالى بلا كيفية ولا كمية
فلا بد له من السير في بحر الطريقة مع الرفيق
المرشد الكامل المكمل ومن عليه كيفية الوصول
الى المقامات ليسهل عليه الوصول اليها حتى
يصل الى الذات المطلق والجمال المتحقق فليزين
الرجل ظاهره بلباس الشريعة حتى يقع نور
ظاهر الشريعة في قلبه فيضيء قلبه ويزيل
الظلمة الانسانية فالتمثيل المذكور لتفهيم
القوى العقول المقيدة يعني من اراد الوصل
الى رضاء الله تعالى ولقائه فلا بد له العمل
بالشريعة والطريقة فالشريعة ان تعبده
والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده فكل
شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبولة
وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير مقبولة
ايضا فلو رايت احدا يطير في الهواء ويمشي

في البحر ويأكل النار غير ذلك مما يشبه الكرامات
وهو يترك فرضًا من فرايض الله تعالى او
سنة حبيب الله تعالى عامدًا فاعلم انه كذاب
في دعواه وليس فعله كرامة بل هو سحر فالحاصل
ان رعاية الشريعة علامة محكمة على صلاح
المرء وكمالاته وكراماته وقال النبي عم الشريعة
شجرة والطريقة اغصانها والمعرفة ازهارها
والحقيقة اثمارها الحديث ايها العارف المقصود
من الشجرة ثمرتها والمراد من الشريعة والطريقة
لقاء الله تعالى ورضاه والولاية الكاملة بالمشاهدة
الشاملة في المجاهدة التامة ولا تظنوا ان العلم
المجرد من العمل ان يدخلكم الجنة كما قال الله تعالى
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة فالهمزة للانكار بمعنى بل
ظننتم لا تظنوا يا عبادي ان تدخلوا الجنة بغير شيء من
الطاعات والمشقة يصيبكم وقال عم ان اشد الناس
عذابًا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله تعالى بعلمه
وقيل يعذب الله تعالى يوم القيمة العالم الذي
لم يعمل بعلمه قبل ان يعذب الوثني وهو عابد
الصنم وقال الله تعالى في بلعم باعوراء كمثل

الكلب

الكلب اشارة الى ان كل عالم غير عامل يشبه الكلب
الذي يحب العظم ولا يعرف قدر الجوهر الكريم كذلك
العلم هو الجوهر الكريم والعمل به اشرف منه وحب
الدنيا جيفة وراس كل خطيئة الا تشير الاشارة
اللطيفة بقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارًا
تشبيه العالم الغير العامل الذي يحمل الكتب لا تنفعه
بل تضره كما مر وقال الله تعالى اولئك كالانعام
بل هم اضل سبيلًا اي الذين لا يعملون بعلمهم
اشد ضلالة من الحيوانات فان الحيوانات
يعرف بالحس بين النفع والضر ايها الانسان
لا تكن اضل من الحيوان فاعلم ان العالم
العامل اشرف الموجودات واكمل المخلوقات
كما قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم وقال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم
فاختر من ايهما تشاء بالاختيار الجزئي وكسب
العبد والله يفعل ما يشاء بالاختيار الكلي و
هو خلقه تعالى افعال العباد ولا جبر ولا ظلم
مثقال ذرة لان الله تعالى فاعل مختار يتصرف
كيف يشاء في ملكه كما قال الله تعالى ان الله

لا يظلم مثقال ذرة الذرة هي النملة الصغيرة
الحمراء والغبار الذي يرى في شعاع الشمس و
روي البخاري رحمه الله عن رسول الله انه
قال قال الله تعالى اني حرمت الظلم على نفسي
وعلى عبادي الا فلا تظالموا فان الظلم هو
التصرف في ملك الغير او مجاوزة الحد وهو
محال في حق الله تعالى اذ لا شريك له في ملكه
بمعنى تقدست يعنى تعظمت على ذاتي وعلى عبادي
والظلم ممكن في حقهم لان الله تعالى منعهم عنه
بقوله الا فلا تظالموا قبل ظلم الحداد حديده
اذا جعل بعضه مرآة لايقة لجمال السلطان
واذا جعل بعضه آلة التطهر نجاسات المستراح
بل هذا الاظهار الجمال والكمال على قدر استعداده
غاية ما في الباب لا يسند الشر والقبيح الى الله
تعالى رعاية للادب وان كان فاعله حقيقة
فان من لا ادب له لا دين له وقال الله تعالى قل
كل من عند الله يعنى ان الله تعالى خالق الخير
والشر ولكن يحب الخير لا الشر واما الجبرية

فان قيل لم جعل زيد فاعلا و عمرو مفعولا
وايهام في الكلام قلنا لان زيدا في قوم
النبي عليه السلام وعمرو من قوم يزيد
فلذلك جعل وايهما باعتبار
جانب الاشرف
نسخه